سليمان بن عبدالله بن جبرين

حياته وإمارته

عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

سليمان بن عبدالله بن جبريـن
حياتـه وإمارتـه

سليمان بن عبدالله بن جبرين
حياته وإمارته
(١٣١٤ - ١٣٨١هـ)

عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشقير، عبدالرحمن بن عبدالله

سليمان بن عبدالله بن جبرين: حياته وامارته./ عبدالرحمن بن عبدالله الشقير.- الرياض، ١٤٢٨هـ

١٧٥ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٥ - ٤٧٢ - ٥٧ - ٩٩٦٠

١- السعودية ـ تاريخ ـ الملك عبدالعزيز ٢- ابن جبرين، سليمان بن عبدالله أ. العنوان

ديوي ٩٥٣,١١ ١٤٢٨/١٩٠٦

رقم الإيداع : ١٩٠٦ / ١٤٢٨

ردمك : ٥ - ٤٧٢ - ٥٧ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولىٰ

١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م



الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين ـ يرحمه الله ـ

المقدمة

إن الاتجاه لكتابة سير الرجال المؤثرين في مجتمعهم من خلال دراسة السير الذاتية لهم أو سيرة الرجال المحيطين بهم تعد لوناً مهماً من ألوان السير والتراجم، وفي محاولة لإسقاط هذه النظرية على الواقع قمت بدراسة الحياة العملية للأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين من خلال صلته بالملك عبدالعزيز مستخدماً ثمانين وثيقة سياسية واقتصادية واجتماعية أثناء عمله في حكومة الملك عبدالعزيز وحكومة الملك سعود أميراً على القويعية، وبيشة، ووادي الدواسر، وجازان، ثم وكيلاً للحرس الوطني.

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجاهة النظرية، حيث كشفت الوثائق، وسياق الأحداث التاريخية التفصيلية عن جوانب قيادية في شخصية الملك عبدالعزيز أثبتتها الوقائع، عن طريق قدرته الفائقة على توزيع المهام العسكرية مستخدماً معرفته المتمكنة بجغرافية الجزيرة العربية وقبائلها، وثقته برجاله، كما أثبتت هذه الدراسة أن تسليط الضوء على الجزئيات التاريخية، وكتابة السير الذاتية (العملية) للشخصيات المشاركة في تأسيس المملكة في كافة مجالاتها، ودراستها دراسة وثائقية موضوعية معمقة تركز على أسلوب إدارة المواقف، وعلى الجوانب القيادية في التعامل مع الأحداث، وعلى صلة القائد برجاله أثبتت أنه جانب تاريخي مهم ينبغي ألا يغفله الباحثون، وإن على المعنيين الالتفات إلى هذا الموضوع ورسم معالمه، وتأسيس منهجية علمية مناسبة له.

وقد دفعني لاختيار الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين للكتابة عنه كشخصية إدارية ثلاثة أسباب مختلفة: الأول: سبب موضوعي، وهو شخصيته وسيرته العملية التي اكتسبت أهميتها من أهمية الشخصيات التي عمل معها، والثاني: سبب علمي بحت، وهو حجم وأهمية الوثائق التي صدرت من الملوك والأمراء في فترات حاسمة من مراحل توحيد البلاد وأكثرها وثائق تنشر لأول مرة متضمنة وجهات نظر صُناع القرار، كما أنها تتطرق إلى موضوعات تؤرخ لبعض الأحداث التاريخية، بالإضافة

إلى الموضوعات ذات الصفة الاجتماعية والشرعية، مثل: الجهاد، والزكاة، والحسبة، والتموين، والأسلحة والأحمية وغير ذلك. كما أن المراسلات الصادرة من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن عبدالله بن جبرين تكتسب أهمية خاصة باعتبار أنها تضمنت وجهة نظر جلالته في عدد من الأمور المهمة مثل: الخلاف مع الإمام يحيى، وظاهرة الجنود المرتزقة، وأسلوب الإمداد والتموين المتبع في ذلك الوقت، وموضوع الحجاج النجديين وغيرها. كما توضح الوثائق جانب من التعاملات الإدارية اليومية بين الإدارات الفرعية والإدارة المركزية. إضافة إلى بعض الوثائق الاجتماعية التي تحكي الحياة العامة في نجد آنذاك.

أما السبب الثالث فهو إنساني، ويتمثل في صلة الود التي تجمعني بالأستاذ عبدالرحمن ابن الأمير سليمان بن جبرين، فمنذ أن اقترحت عليه الكتابة عن والده من خلال الوثائق التي يحتفظون بها، رحب بالفكرة وقدم لي كل ما يملكه من وثائق وصور، فكان بعدها دائم السؤال عن الكتاب وكنت دائم الاعتذار، حتى آن للكتاب أن يرى النور، كما أن الكتابة عن الأمير سليمان بن جبرين -وهذا سبب آخر- تعد جزءاً من استكمال مشروع علمي كبير قد بدأته منذ سنوات وهو مشروع كتاب «بنو زيد: القبيلة القضاعية في حاضرة نجد» وقد صدر هذا الكتاب، وتحت الإعداد جزئين عن الأعلام والوثائق؛ لذا ترجمت له كعلم ونشرت وثائقه تمهيداً لنشر الجزأين الآخرين، وكذلك بداية للكتابة الموضوعية الموسعة عن أعلام بني زيد الذين كان لهم أثر بارز في بلادنا العزيزة في مختلف المجالات.

وقُسِّمت هذه الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد عن حياته الخاصة وشعره ثم نص الكتاب، وهو الجانب العملي، والتعرف على ملامح من جهوده القيادية والإدارية، من خلال دراسة ست محطات رئيسة في حياته العملية بين الإمارة والإدارة على مدى أربعين سنة تقريباً (١٣٤٠ - ١٣٨١هـ). حيث كلف أثناء تلك الفترة الطويلة بعدة مهام قيادية تمثلت في إسناد الإمارة إليه في المدن والمناطق التالية: القويعية، فبيشة، ثم القويعية مرة أخرى، فوادي الدواسر، فجازان. وآخر المهام التي كلف بها تعيينه وكيلاً للحرس الوطني في بدايات تأسيسه.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على الوثائق التاريخية التي تحتفظ بها أسرة

الجبرين، ومركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز، ومركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة، وهي - في الغالب - عبارة عن مجموعة مراسلات وثائقية موجهة إلى سليمان بن جبرين جاءت كمايلي:

- مراسلات الإمام عبدالرحمن وعددها	٣ وثائق
- مراسلات الملك عبدالعزيز وعددها	٤٦ وثيقة
- مراسلات الملك سعود وعددها	١٣ وثيقة
- مراسلات الملك (الأمير آنذاك) فيصل وعددها	وثيقتان
- أخرى وعددها	١٧ وثيقة

وهي تتضمن بعض الجوانب الإدارية المختلفة، وتكشف الوثائق عن بعض الأحداث السياسية التي كانت عالقة في تلك الفترة، وقد صدر أكثرها بتوقيع جلالته، أو في عهده، وهذا مما زاد من أهمية هذه الوثائق وإعطائها قيمة تاريخية.

كما يتيح نشر الوثائق بوضعها الراهن فرصة التعرف على كُتَّاب الملك عبدالعزيز ونماذج من خطوطهم، إضافة إلى احتواء المراسلات على عدد من الكلمات والمصطلحات المستعملة في لهجة أهل نجد، التي وتعد موروثًا شعبيًا يعين دارسي هذا الفن. كما تم تدعيم البحث بصور فوتوغرافية - أكثرها غير منشورة، للمدن التي تأمَّر فيها سليمان بن جبرين، مصدرها في الأغلب من الأرشيف الوطني للصور التاريخية بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

والله الموفق،،،

المؤلف

حياته ونشأته

يرجع الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين في نسبه إلى قبيلة بني زيد. القبيلة القضاعية المعروفة في حاضرة نجد، فهو سليمان بن عبدالله بن جبرين ابن سليمان بن عبدالله بن عثمان بن محمد بن رَشِيد - وهو بطن - بن عطية - وهو بطن أيضاً - من بني زيد(١).

* * *

ولد سليمان بن عبدالله بن جبرين سنة ١٣١٤هـ(٢)، وكانت ولادته في بلدة محيرقة، غربي مدينة القويعية - الواقعة على بعد ١٦٠ كم تقريبًا من الرياض العاصمة، وعاش بداية حياته فيها، وقد كانت حياة سليمان (الطفل) لا تختلف كثيرًا عن أطفال بلدته، بل أطفال جيله حيث يقضون السنوات الأولى من أعمارهم في اللعب واللهو البريء مع أقرانه، ثم الانشغال بالتعلم وخدمة أسرهم، وكان عبدالله بن جبرين - والد الطفل سليمان - قد اكتفى بتعليم ابنه سليمان قصار السور من القرآن الكريم، ثم صرف طاقته منذ الصغر إلى مساعدته في الزراعة (وتسمى

(١) سلسلة النسب متفق عليها حتى اسم عثمان، وما بعده أخذته نقلاً عن خط المؤرخ ابن عيسى، وورد الاسم الأخير في شجرة نسب الجبرين: محمد بن عبدالله بن رشيد بن عطية بن زيد. وقد ورد اسم عبدالله أيضًا في وقف كتاب باسم موقفه (حمد بن جبرين بن محمد بن عبدالله)، والذي يظهر أن اسم عبدالله الوارد في الكتاب زيادة متأخرة حيث إن جميع أوقاف حمد بن جبرين لا يذكر فيها اسم عبدالله، كما أن الخط في هذا الوقف يختلف عن الخط المتبع في باقي أوقافه. وتفيد بعض الروايات أنه: محمد بن رشيد بن محمد بن رشيد بن عطية بن زيد، كما يلحظ أنه ورد الاسم الأول عند الغامدي: سليمان بن محمد بن جبرين، خطأ. الغامدي، بيشة ج٢ ص٤٠. كما أشار فيلبي إلى أنه محمد بن جبرين، وقال: إنه من أهل الرياض، وهو خطأ أيضًا، ويبدو أنه خلط بينه وبين محمد ابن عبيكان الذي خلفه على إمارة بيشة.

Philby, Arabian Highlands. p. 112.

وانظر: الشقير، بنو زيد ص٢٨٤، ٢٨٥.

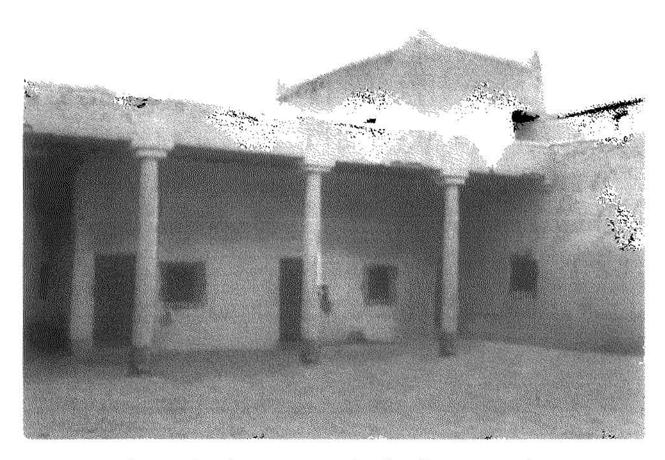
(٢) رواية شفوية مع كل من: عبدالعزيز بن عبدالله بن حمادة الجبرين، وعبدالرحمن بن سليمان المسهر، وقد ورد تاريخ ولادته في كتاب رجال وذكريات ج١ ص٧٨: عام ١٣١٨هـ. وفي كتاب التاريخ الأدبي لمنطقة جازان ج٢ ص١٠١٢: ١٣٢٩هـ وكلاهما خطأ.



جـــانب من منزل سليـمـان ابـــن جبـرين فـــي القويعية

الكدادة) فانشغل بتصدير الماء، وتوزيع المساقي ونحوها، مع الاهتمام بالأعمال ذات العلاقة بالنخل[1]. فكان لهذا التوجه أكبر الأثر في رسم شخصية سليمان بن عبدالله بن جبرين فيما بعد حيث نشأ شابًا جادًا، بعيدًا عن الترف، ملازمًا لوالده، مجالسًا للكبار، مستفيدًا من تجاربهم.

وقد بدأ اتصال الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين بالملك عبدالعزيز منذ أن تعين أميرًا على القويعية سنة ١٣٤٠هـ، وعمره آنذاك ستة وعشرون عامًا، وكلف بمهام قيادية مختلفة فيما بعد.



جانب من منزل سليمان بن جبرين في القويعية

(١) رواية شفوية مع عبد العزيز بن عبد الله بن حمادة الجبرين.

شــعــره

يمكن تصنيف سليمان بن عبدالله بن جبرين على أنه شاعر مقل، وأكثر شعره في الإخوانيات والمناسبات، وجميع شعره باللجهة العامية الدارجة، وهو يستخدم في قصائده ألفاظًا جزلة تؤدي المعنى الذي يريده بوضوح، ولم يدخل في شعره كلمات من لهجات مختلفة.

وله مجموعة قصائد وجدت بخطه، منها قوله أثناء إمارته في وادي الدواسر يرثي عمه سليمان بن جبرين والديباجة بخطه:

«كليمات أوجبها خط عبدالرحمن بن سليمان بن جبرين -رحمة الله عليه- وعلى والدينا ووالده وعلى جميع المسلمين، آمين. لما قدمو طروش من الوطن واستأنسنا بقدومهم، وتلقينا من أيديهم الكتب وفرحنا غاية الفرح، واستريّنا غاية السرور، وكسرنا الخطوط للأخبار والاطلاع على الأسرار، واستمرينا على ذلك قدر نصف ساعة، وقمنا لصلاة العصر المكتوبة، فلما فرغنا من الصلاة وتبرزنا إلى مجلس الخصومات والمحاكمة، والقلب مشغول بالخطوط القادمة من الوطن وجت لنا منها للاطلاع والتأنس، فإذا الذي بيدي خط كتبه سقيم وعلمه وخيم، اقشعرَّ منه شعر الرأس، وانطبق بيدي القرطاس، فقمت من مجلسي هاربًا، وأقبلت إلى ربي راغبًا، فسجدت لله وحده ودعوته بما دعاه عبده... وقلت مقالة الصالحين: إنا لله وإنا إليه راجعون، قَدَّر الله وما شاء فعل... ربي أجرني في مصيبتي خير [خيرًا] واخلفها يالله بخير منها، والحمد لله رب العالمين. فلابد ما حصل... من الحزن من غير جزع، ولله الحمد، وحبينا تشييع المرحوم بهذه الكليمات:

يا ونةٍ جريتها من ضميري	والقلب كنه يا سعد يلهبه نارْ
يا ونتي ودموع عيني نثيري	من لامني يذوق ميلات الاقدار
عيني قزت والنوم عنها يطيري	لا عاد خط دحيم من بد الاخبار
ساعة قريته قام راسي يديري	وهَلَّت دموعي مثل مهلول الامطار

لا والله إلا فـــات عني شـــويري	وايّست عــقب الخط من قــبلة الدار
فـعله رفع كـبـيـرنا والصـغـيـري	واسمه مع العربان يجعل لنا [كار:؟]
عـسـاه مـا يعـرض على زمـهـريري	عـســاه ينزل يا ســعــد دار الابرار
يا راكب اللي يعـجلن المسـيـري	عـشـر يشادن السـوادي إلى طار[١]
يسـرن من الوادي صـلاة الاخـيـري	والعـصـر يم محـيرقة عقب . . . . . .
يلفى اخـواني وابن عـمي قصـيـري	ربع يجي للاجنبي عندهم كـــار
وان جـا نهار فـيه ضـرب الشقـيـري	مــا فـيــه منع للمــداوي . . . . .[٢]
يجي لهم مــضــراب ولهم مطيـري	. . . . »[٣]

وقد أرسل هذه الأبيات إلى سليمان بن مسهر، وهو ابن عمه ويقيم في النسق، غربي القويعية، وكان قريبه وصديقه، ولم يرد عليه، فأعقبها بقصيدة بقافية أخرى:

يا راكب اللي يطوي الخـــد باعـــه	من [هوذلة] سـرحـان في مـشـيه أنواع
فجٍ زغـــونه مـــا مـــسح في ذراعـــه	خـفـيف مـا كنه يوطى على القـاع
مـــا يـزمـله دوٍ تعـــاوى ســبـــاعـــه	فـــيـــه المهــا من قلَّة الونس رَتّاع
يمشي مـسـيـر اليوم في نصف ساعة	مــقــدٍي وجـــهـــه مع الدوَ بتّـــاع
يوم ان قرص الشمس يبدي شعاعه	والنضو من قصـر الخمـاسين منزاع[٤]
والعـصـر يم مـحـيـرقـة كـالمتـاعـه	وبغـــوه للمـــمـــسى ولكن مـــا طاع
اســـتـــاصف المجـــرد وسنّد تلاعـــه	يبي عـيـال في النسق ذكـرهم شـاع
أهل المروة والسـخـا والشـجـاعـه	أهل الدلال اللي على الضـو شـرّاع
قل للسلومي ويش هي ذا القطاعـه	إلى قطع فـــينا فـــلا الله بقطاع[٥]
العـشـر مـا جـتـهم نبـيـهـا بضـاعـه	ولا مـصـخي فـيـهـا ولا ناب بيـاع[٦]
يا تل قلبي تلّ حـــبل الزعـــاعـــة	ملحـا تجـر الغرب مع غيـر الاسناع[٧]

(١) السوادي: نوع من الحمام.

(٢) الشقيري: السيف.

(٣) ورد في الديباجة والأبيات كلمات غير مقروءة، وقد وضع مكانها نقاط.

(٤) النضو: الإبل.

(٥) السلومي: سليمان بن عبدالرحمن (المسهر).

(٦) العشر: عشر من الإبل سبق أن أرسلها الشاعر.

(٧) ورد مكان النقاط في الأصل كلمات غير مقروءة.

يا حــــر حــــرٍّ ناش قلبي ولاعـــــه — لو ان حــرّه فــوق صـم الحـصـا مـاع
عليك يا عـمـي كـبـيـر الجـمـاعـة — درت السـنـة وانـا مـن الحـــزن منلاع
من عـاد بنجلب [؟] الى جـا مـجـاعـه — ومن عـاد نطمع به الى جـات الاطمـاع
ومـن بيــعـــدل راينا عن ضـيــاعـه — ومـن بيــركــبنا جــواديل الاسـنـاع

وقال سليمان بن مِسْهر جوابًا للقصيدة الأولى:

يا مــرحــبًـا جـانا جـواب الأمــيـري — يعــيش من روح ســريرات الأخـبـــار
عـشـر نصـتني مـــا تنصن غـيـري — حــراير زاويهن البــعــد ضــمـار
فــزيت لاهل الجـيش فـزة ذخـيـري — طربٍ لهم طرية مـحـيسن على الطار
أو فــزة اللي يوم جــاه البـشــيـري — ارتد شـوفـه والبـصـر عنه قـد غـار
قلت : اقلطوا لاشـرف مكان نضـيـري — فــيـه الدلال اللي على النار ســمـار
يعـبـا لهم من كل خـيــرٍ كـثـيـري — مـفطحـات الضـان وسـمـان وكـبـار
يا راكبٍ من فـوق عـجل المسـيـري — نضـوٍ تحت راعـيـه مـا هوب جـضـار
ينصـا لنا شـيـخٍ دليل بصـيـري — في مـركـزٍ عند الخـمـاسين مـخـتـار
سـديد في رايه وعــقـله غـزيري — والطيب له مـيـراث مـا هو اسـتنكار
إلى نواه المرجله مـــا يحـيـري — جـبـرٍ على كل الخـسـاير وصـبـار
مـا ذكـر خط دحـيم زاده بخـيـري — غــمْــر يبــشــر برزياة الأضـــرار
ان كـان يطري شـايبٍ له كـبـيـري — يقـول من عـقـبـه يسنع بالاشـوار
يذكـر دمـوعـه فـوق خـده نثـيـري — ياسف على عـمـه تنهـات وعـبـار
هذا آخـر الدنيـا وهذا المصـيـري — ليّـا تجـزع من جـمـيـعـات الاقـدار
دواير الدنـيــــا تـراهـا تـديـري — مــازم من شيٍ هضم تقل مـا صـار

* * *

وقال سليمان بن جبرين من قصيدة، وهو في جازان، يشتاق فيها إلى بلده القويعية:

وأَحَب من شـوف وجٍّ بالبـحـر نازي — الديرة اللي مـهـوب القلب ناسـيـهـا
حـتّيش لو مـجلسي بالعـز مـحـتـازي — قـبـيلتي مـا يطيع القلب يصـخـيـهـا
مـنيب داله ولا نـاسـي ولا عـــــازي — حـتى يدوج القـدم بارض نشـا فـيـهـا

قال محمد بن عبدالله العريفي الملقب «شويمي»، وهو شاعر شعبي جزل،وكان موقوفًا، وكانوا في السابق يوقفون في جناح في بيت الأمير، وكان شويمي صديقًا خاصًا للأمير سليمان:

ساق رجلي يا منجي الطير نجّه	**كثرت الحكيات والدكات فيني**
دمع عيني لون مهلولٍ تزجّه	**كل ما جا الليل جرّيت الونيني**
مِغْلقِ الباب دوني ما يهجّه	**قاسيٍ قلبه علينا ما يليني**
يا لطيف الروح ما عليّ حجة	**لحقني في نفسي الدوب ارحميني**
يا لطيف الروح فيني ما توجّه	**اشفعي لي عند شوقك واطلقيني**[1]

فوصلت الأبيات إلى حرم الأمير سليمان، فشفعت لشويمي عند الأمير.

* * *

وقال شويمي العريفي أيضًا وأرسل القصيدة إلى سليمان بن جبرين حينما كان أميرًا في بيشة:

يا راكب اللي كنهن الدوانيق	**مثل القطا من عقلةٍ مستقل**[2]
حراير في ارقابهن الخنانيق	**وركابهن خريّت غدرا يدلٍّ**
ما فوقهن إلا خفاف المعاليق	**اْدويرع ونطاع وخروج زلٍّ**
تسرح من الفرعة وتاطا بريريق	**وتاخذ من وَرْشَة شراب مولٍّ**
يلفن ابن جبرين ريف المشافيق	**اللي إلى شاف الركايب يهلي**
تلقون كيف رجال في دلال وابريق	**وصحون خرفان عليكم تشلٍّ**
وان قال : هات علومكم يالمطاليق	**الجيش ما جانا وهو بي يصل لي**
قل له : تراني قد لي ايام في ضيق	**واللي طرا في خاطري ما حصل لي**
حيّف علي فهيد [...] ابن عليِّق	**محبوس يا سيدي على غير دلٍّ**
وقل له : تراني ما حصل فيّ تبريق	**يا بو سعد مهوب والله رضى لّيّ**
جوني وراحوا بي على غير تحقيق	**ما فادني [...] يا طول غلّي**[3]

---

(١) رواية محمد بن ناصر المطوع.

(٢) **الدوانيق**: السفن الشراعية.

(٣) رواية محمد بن ناصر المطوع.

وقال شويمي العريفي أيضًا قصيدة موجهة إلى الأمير سليمان بن جبرين وهو في وادي الدواسر يخبره أن حمود بن ضبعان - من بني خالد، من حائل - قد تولى الإمارة في القويعية وأنه حماها:

يا راكب اللي كنهـا لايح الطيـران ... إلى روّحت قامت ترفّ بشـواريهـا
وسيعة نحر واكواعها ما تجي الازغان ... ولا بينّت فيها الشمالة مضاريها
تسرح من الديرة وتمسي على الصدعان ... ومقيالها الوادي إلى حَرْص راكبها
وملفاك ابن جبرين عيد النضا خطلان ... جيشه شجاع لكنّس الحيل يتعبها
عياله معه في مجلسه كنهم عقبان ... رجاجيل حكام طوال شواريها
وقل له:ترى الديرة نزل فيها ابن ضبعان ... حصان الصرايم يوم عفا جوانبها
حماها من المشعر إلى الخلّ من دلقان ... رعايا تطبه لازم انه يعاقبها[1]

وقال أيضاً:

يا دار لا تشكين ما احدٍ يشكويكْ ... اشكي على اللي كلّنا في جواره[2]
دار تومر فيكِ من غير اهاليك ... ما يستوي له فيكِ يا دار امارة
صيحي لابن جبرين يا دار يوحيك ... وإلا فشدي وانزلي عند داره[3]
يا دار وين اللي يحصّن حواميك ... عَزّ الله ان بعده علينا خساره[4]

* * *

وتوفي الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين في ١٩ جمادى الأولى من عام ١٣٨١هـ عن عمر يناهز ٧٨ عامًا بعد معاناة طويلة مع المرض. رحمه الله تعالى.

* * *

---

(١) رواية عبدالله بن إبراهيم بن قمير المطوع.

(٢) الدار: يقصد القويعية. ويشير في عجز البيت إلى سليمان بن جبرين.

(٣) كان الأمير سليمان آنذاك أميرًا على بيشة، وقيل أميرًا على وادي الدواسر.

(٤) رواية محمد بن ناصر المطوع.

الجانب العملي

سليمان بن عبد الله بن جبرين أميرًا

أميرًا على القويعية (١٣٤٠-١٣٥٣هـ)[1]

في عام ١٣٤٠هـ حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية مهمة، حيث أصيبت القويعية بقحط جلا بسببه كثير من الأهالي إلى الأحساء،وقد سميت تلك السنة عندهم بسنة الجلوة، وكان ممن ترك القويعية سليمان بن جبرين - عم سليمان بن عبدالله بن جبرين، وقد كان أمير القويعية آنذاك - حيث شعر بصعوبة الاستمرار في مهام الإمارة مما جعله يفكر جديًا بالتوقف عند هذا الحد والنظر في شؤونه الخاصة، وقرر معها الرحيل إلى الأحساء لطلب الرزق، لذلك ذهب إلى الملك عبدالعزيز في الرياض وأبدى أمام جلالته عذره، ورشّح له ابن أخيه سليمان بن



برج الرقيبة في القويعية



(١) تقع مدينة القويعية في عالية نجد، وتبعد عن مدينة الرياض العاصمة ١٦٠ كيلاً تقريبًا جهة الغرب. وتعد نقطة توقف رئيسة على طريق الرياض - الطائف - مكة المكرمة السريع.
واسم القويعية حديث نسبيًا ربما اكتسب تسميته من وادي القويع - الواقع في أعلى وادي القويعية، والذي لا يزال يحتفظ باسمه القديم -، وقد كانت تسمى في السابق عرض شمام، وعرض السود، وسواد باهلة، حيث كانت أكثر أراضي القويعية تسكنها باهلة في الجاهلية، ومدة من الإسلام.

عبدالله بن جبرين ليكون أميرًا للقويعية مكانه، ووافق الملك عبدالعزيز على هذا الترتيب من حيث المبدأ، وكتب إلى قاضي القويعية آنذاك الشيخ عبدالله بن سليمان السياري يفيده بموافقته على ترشيح سليمان بن عبدالله بن جبرين أميرًا للقويعية. وقد أثنى الشيخ السياري على سليمان بن عبدالله بن جبرين خيرًا، وكتب بذلك إلى الملك عبدالعزيز(١).

ويبدو أن الملك عبدالعزيز انشغل تلك الفترة باسترداد حائل، لذلك صدر قرار تعيين سليمان بن عبدالله بن جبرين أميرًا للقويعية من قبل الإمام عبدالرحمن - والد الملك عبدالعزيز - وذلك في شهر صفر من عام ١٣٤٠هـ(٢).



منزل سليمان بن جبرين من الخارج ويظهر خلف الصورة برج الرقيبة

(١) رواية شفوية مع عبدالعزيز بن عبدالله بن حمادة الجبرين.

(٢) رواية شفوية مع عبدالعزيز بن محمد العريفي؛ ومحمد بن عبدالله الهويمل (عجلان)؛ وعبدالرحمن بن سليمان المسهر. ويلحظ أنه ورد في بيان بحياة الموظف سليمان بن عبدالله بن جبرين في خانة الملاحظات ما نصه: «أمر التعيين صدر من الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود حيث كان جلالة الملك في حرب حائل، وبعد عودة جلالته استمرت إدارة العمل بموجب إرشاداته وتوجيهاته». وهذا التعليق يتفق مع مسار الأحداث وتدعمه الروايات الشفوية، ولكن حدث خطأ في تسجيل تاريخ تولي إمارة القويعية حيث سجل في صفر ١٣٣١هـ، والأصح أنه في صفر ١٣٤٠هـ وهو تاريخ استرداد حائل.

تولى سليمان بن عبدالله بن جبرين منصب إمارة القويعية، وهو أول منصب يسند إليه، وعمره لا يتجاوز ستة وعشرين عامًا، واستمر في منصبه ثلاث عشرة سنة، وكانت التنظيمات التي تحدد العلاقة المالية بين أمير المنطقة والإدارة المركزية غير محددة، إلا أنها بسيطة حيث لا توجد رواتب شهرية، فقد كان يصرف لسليمان بن جبرين في ذلك الوقت سبعمائة صاع حنطة من زكاة الصيف، وسبعمائة وزنة تمر، وثلاثمائة صاع حبوب من زكاة القيظ، كما يصرف له كميات مناسبة من القهوة والهيل، والسكر والشاهي[1]. وقد كانت هذه المواد الغذائية تنفق في حينها لأن أمير المنطقة يقضي غالبية يومه في استقبال الناس من الأهالي ومن الضيوف سواء أكان ذلك في مقر الإمارة أو في بيته، وعادة ما يرتب الأمير برنامج الضيافة في حضوره وغيابه.

وقد شهدت هذه الفترة، على المستوى السياسي، أحداثًا مهمة على مستوى مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية، حيث شارك سليمان بن عبدالله بن جبرين في كثير منها.

وبدءًا من سنة ١٣٣٧هـ، أثناء فترة إمارة عمه سليمان بن جبرين، انتقلت الأحداث السياسية والحملات العسكرية من الجزء الشرقي إلى الجزء الغربي من المملكة، وتعد وقعة تربة في ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ، أهم الأحداث باعتبار أن تربة والخرمة هما البوابة الرئيسة لدخول الحجاز، ويشير تقرير أعده إدموند اللنبي أن الملك عبدالعزيز اتجه إلى تربة بعد انتهاء المعركة، وأنه توقف في القويعية في ٢٨ شعبان ١٣٣٧هـ / ٢٨ مايو (أيار) ١٩١٩م[2]، وفي العام السابق ورد في وثيقة بريطانية مؤرخة في ١٦ رمضان ١٣٣٦هـ / ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٨م إشارة إلى تقرير أعده فيلبي يفيد فيه أن أحد الهاربين من قوات الشريف نقل للمسؤولين في القويعية أنه في ليلة العشرين [كذا: ربما العاشر] من رمضان قامت قوة كبيرة تابعة

(١) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف (سليمان بن جبرين).

(٢) انظر ملخص الوثيقة في الدائرة: الملك عبدالعزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ج٢ ٢٤٣، ٢٤٤، وثيقة رقم (FO/608/80). ويلحظ أن اختلاف تاريخ المعركة مع تاريخ توقف الملك في القويعية يدل على أنه توقف بعد رجوعه من تربة وانتهاء المعركة وليس توجهه إليها.

للشريف الحسين بن علي بهجوم مباغت على الخرمة بقيادة ابن الشريف زيد بن فواز، وأن جيش الشريف انهزم وقتل ابن الشريف زيد وأن الموقف خطير[1].

وفي بداية سنة ١٣٤٠هـ، وهي السنة التي تولى فيها سليمان بن عبدالله بن جبرين إمارة القويعية، أثير الموضوع القديم الجديد آنذاك، وهو موضوع الحجاج النجديين بعد منعهم من الحج عدة سنوات، وبعد مفاوضات وافق الشريف الحسين بن علي على استقبال الحجاج النجديين لأداء فريضة الحج سنة ١٣٤٠هـ، وقد اشترط عدم حضور الإخوان معهم، ويوضح جلالة الملك عبدالعزيز سبب ذلك في رسالة موجهة إلى الأمير سليمان بن جبرين[2] تتضمن ترتيبات الحج النجدي. يقول الملك عبدالعزيز:

«بسم الله الرحمن الرحيم: من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم سليمان بن جبرين وكافة أهل القويعية سلمهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بحال خير وسرور. أحوالنا من كرم الله جميلة. بعد ذلك صار القرار على الحج هالسنة ولا قسم الله أن الأمر يجينا مبكر حتى نفطن في أمورنا ويحجون المسلمين كافة، واقتضى نضرنا ونضر المشايخ على أن الحج هالسنة ما يترك وننبه على البلدان أن الإنسان الذي بي يحج على ظهر ذلوله ولا يحج معه ثقلة[3] ولا محارم خصوصًا من الحضر المتقدمين ما يخالف

---

(١) انظر ملخص الوثيقة في الدائرة: الملك عبدالعزيز آل سعود ج٢ ص١٢٣، وثيقة رقم (FO/371/3390). وقد أشار فيلبي إلى هذه الحادثة مرة أخرى في «بعثة إلى نجد» وذكر أن خالد بن لؤي قد أخبر الملك عبدالعزيز بانتصاره بالطريقة البدوية المألوفة. فيلبي، بعثة إلى نجد، ترجمة: د. عبدالله العثيمين ص١٩٨، ١٩٩.

(٢) سيشار إليه فيما بعد بهذا الاسم باعتبار أن عمه - الذي يحمل الاسم نفسه وتقدم الإشارة إليه - قد انتهى دوره.

(٣) الثقلة: الذين يثقل بهم المسير كالمسنين، والأطفال، والممتلكات الزائدة عن الحاجة، وكذلك يندرج ضمن هذا المسمى النساء وهن المشار إليهن في الوثيقة بالمحارم، وواضح أن هذا التوجيه كان بسبب ضيق الوقت.

يحج، والإخوان منعناهم من الحج هالسنة خصوصاً أن هيبة أهل مكة منهم حتى انشاالله يحجون المسلمين قابل[1] جميع، وأنتم توكلوا على الله الذي بي يحج منكم يحج، ووعده الشعرى من النصف إلى الختمة[2] من شهر ذي القعدة على شرط مثل ما ذكرنا لكم، لا يحج محارم ولا ثقلة، ولا بيارق، حنا نبي نجهز للحاج أمير وبيرق من عندنا يكون معلوم. هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين» [3].

يتضح من نص الوثيقة ومن تاريخها التأخير في الاستعدادات للحج وذلك بسبب تأخر موافقة الشريف الحسين، ويظهر ذلك من تاريخ برقية من وليم إدوارد مارشال - الوكيل والقنصل البريطاني في جدة - إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٠هـ / ١١ يونيو ١٩٢٢م المتضمنة موافقة الشريف الحسين بن علي على استقبال حجاج نجد. وتفيد البرقية أن الشريف الحسين يشترط أن يكون الحجاج من أهل القرى، وألا يكونوا من البدو الرحل، وأن يأتوا إلى مكة المكرمة عبر المدينة المنورة[4]. وأن هذا الشرط الأخير - الذي يحدد مسار طريق حجاج نجد - لم يحض بموافقة الملك عبدالعزيز، حيث حدد جلالته في الوثيقة أن موعد اجتماع حجاج نجد في الشعراء، باعتبارها آخر بلدان عالية نجد[5]، وهي تقع على طريق الحج النجدي. أما أمير حاج نجد الذي عينه الملك عبدالعزيز فهو مساعد السويلم، كما أوضح ذلك جلالته في رسالته إلى الشريف الحسين بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣٤٠هـ / ٩ يوليو ١٩٢٢م[6].

---

(١) **قابل**: السنة المقبلة.

(٢) أي من اليوم ١٥ إلى ٣٠ من الشهر.

(٣) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٠هـ.

(٤) انظر ملخص الوثيقة في: الدائرة، الملك عبدالعزيز آل سعود - سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية - ج٢ ص٦١٦، ٦١٧، وثيقة رقم (L/PGS/10/936).

(٥) يلي الشعراء بلدة عفيف، ولكنها في تلك الفترة كانت مورد ماء، حيث تأسست بعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز كمركز لتزويد السيارات بالوقود، ثم عمرت سنة ١٣٦٣هـ، ابن جنيدل، عالية نجد ج٣ ص٩٦٧.

(٦) انظر ملخص الرسالة في: الدائرة، الملك عبدالعزيز آل سعود ج٢ ص٦٢١، وثيقة رقم (CO/730/37).

ويبدو أن الشريف الحسين قد عدل عن بعض مواقفه، حيث أنه أبدى تجاوبًا مع هذه الترتيبات، فقد عبَّر عن ارتياحه لرسالة الملك عبدالعزيز، وأبدى استعداده لاستقبال ممثليه بحفاوة، كما أظهر رغبته في معرفة الطريق الذي سيسلكه الحجاج النجديون حتى يتمكن من القيام بالترتيبات اللازمة[(١)].

ويقدر وليم إدوارد مارشال عدد الحجاج النجديين في تلك السنة بنحو ألف وثمانمائة حاج تقريبًا[(٢)]، وهذا التقدير ضعيف مقارنة بالأعداد المتوقعة، مع الأخذ في الحسبان أن الملك عبدالعزيز سعى إلى تخفيض عدد الحجاج إلى أقل قدر ممكن، ويشير الملك عبدالعزيز في رسالة موجهة إلى بيرسي كوكس بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤١هـ / ٤ سبتمبر ١٩٢٢م إلى أن عدد الحجاج النجديين قد بلغ أربعة آلاف حاج[(٣)].

وبعد انتهاء موسم حج عام ١٣٤٠هـ تطورت الأوضاع وتلاحقت الأحداث السياسية في الحجاز وفي جنوب المملكة، مما تعين معه توقف عدد من جيوش الملك عبدالعزيز في منطقة القويعية أثناء مرورها باتجاه أهدافها، وقد سارع عدد من أهالي القويعية في الانضمام إلى صفوف جيوش الملك عبدالعزيز.

كما ترصد الوثائق المحلية نماذج من بعض المهام القيادية التي أسندت إلى أمير القويعية سليمان بن جبرين في جوانب مختلفة. ومن هذه الجوانب جانب تنظيم الجهاد الذي يطلبه ولي الأمر، وإعداد الرجال والسلاح وخدمات الإمداد والتموين ونحوها، ويبدو أن من أسباب بروز دور الأمير سليمان بن جبرين في المشاركة في الأحداث السياسية في الحجاز، وفي جنوب المملكة أهمية موقع القويعية بالنسبة للطرق المتجهة إلى تربة والخرمة، فهي تعد نقطة توقف رئيسة لجيش الملك عبدالعزيز.

وتشير بعض الوثائق إلى أن سليمان بن جبرين قد قدم خدمات تموينية لقوات الملك عبدالعزيز المارة عبر الأراضي الواقعة تحت مسؤوليته.

ففي هذا المجال، تشير وثيقة بتوقيع الأمير فيصل بن عبدالعزيز - الملك

---

(١) انظر ملخص الوثيقة في: المرجع السابق ج٢ ص٦٢٣، وثيقة رقم (L/PGS/10/936).

(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٦٣٢.

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٦٢٨.

فيما بعد - بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٠هـ موجهة إلى سليمان بن جبرين يفيده أنه سيصل إلى القويعية غداً، ويطلب منه تأمين مواد تموينية للجيش(١). وهذا النوع من الخدمات يكشف عن أسلوب الإمداد والتموين(٢) في الجيوش في عهد الملك عبدالعزيز أثناء مسيرة توحيد البلاد، فيبدو أن هذه المهمة في البداية كانت ملقاة على عاتق المدن التي تمر بها الجيوش - قبل أن يتطور تنظيم الجيش بعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز(٣)-. وهذا الأسلوب كان معمولاً به عند الجيوش القديمة التي تحاول غالبًا أن تحصل على المؤن والعلف من المنطقة التي تقاتل فيها أو تجتازها خلال حركتها(٤).

بالإضافة إلى ذلك فإن لهذه الوثيقة قيمة تاريخية مهمة حيث يتضح من تاريخها أنها ذات ارتباط بالحملة التي وجهها الملك عبدالعزيز بقيادة الأمير فيصل - التي خرجت من الرياض في شوال ١٣٤٠هـ - باتجاه أبها لإعادة السلطة في المنطقة التي شهدت خروج حسن بن عايض(٥). وتفيد هذه الوثيقة في تحديد خط سير الحملة، فمن المؤكد أن الحملة سارت من الرياض باتجاه رنية، ثم بيشة حيث انضم إليها القبائل الموالية للملك عبدالعزيز، ومن هناك أرسل الأمير فيصل

---

(١) وثيقة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٠هـ.

(٢) **الإمداد:** هو تزويد قطعة مقاتلة أو موقع محاصر بالأسلحة والذخائر والأعتدة والمحروقات والأدوية والمعدات الهندسية والمياه. **والتموين:** هو تزويد القطعة أو الموقع بالمؤن والعلف اللازمين للرجال ورواحل القتال. ويعد الإمداد والتموين نشاطًا من أنشطة الشؤون الإدارية. الموسوعة العسكرية ج ١ ص ١١٣.

(٣) كانت مهمة الإمداد والتموين في الجيوش ملقاة على عاتق مؤسسات مدنية، ثم أخذ الجيش يتحمل بنفسه مسؤولية الإمداد والتموين بشكل متزايد حتى القرن الثالث عشر الهجري / مطلع القرن التاسع عشر الميلادي حيث أصبح الإمداد والتموين مهمة تقوم بها مصالح عسكرية. وقد مر الإمداد والتموين خلال تطوره بمرحلتين مهمتين هما: مرحلة الجيش الذي يقاتل ككتلة واحدة. ومرحلة الجيش المتجزئ إلى قطعات ميدانية مستقلة. ويعد الإمداد والتموين في المرحلة الأولى مركزيًا وأكثر سهولة من حيث التنفيذ من المرحلة الثانية. المرجع السابق ج١ ص ١١٣، ١١٤. وقد مرت الجيوش في نجد آنذاك بالمرحلتين في مجال الإمداد والتموين أثناء عملياتها العسكرية.

(٤) المرجع السابق ج ١ ص ١١٤.

(٥) الدارة، الأطلس التاريخي ص ١٩٥.

حملة من بيشة لتأديب بعض القبائل في عين الفعم - قرب وادي بيشة[1] -، ولا شك أن حملة الأمير فيصل قد توقفت في القويعية أثناء عودتها إلى الرياض - كما تفيد الوثيقة -.

كما أتاحت الأحداث المتتابعة فرصة بروز جانب القيادة العسكرية عند سليمان بن جبرين، وذلك من خلال مشاركته وأهالي القويعية الميدانية، مع الملك عبدالعزيز أثناء دخول الحجاز، وكانوا من ضمن المعسكرين في الرغامة سنة ١٣٤٣هـ[2]، وكذلك أثناء الأحداث الداخلية إثر إعلان بعض قادة الإخوان المعارضة، حيث قام الملك عبدالعزيز بعقد اجتماع عام لأمراء وأعيان المناطق في الرياض، وقد حضر هذا الاجتماع سليمان بن جبرين على رأس وفد القويعية[3].

وعندما قامت معركة السبلة في ١٩ شوال ١٣٤٧هـ كان سليمان بن جبرين مشاركًا مع أهالي القويعية ضمن صفوف الملك عبدالعزيز[4].

كما شهد عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م مشاركة سليمان بن جبرين ضمن صفوف الحملة الكبيرة التي جهزها الملك عبدالعزيز بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد للقضاء على حركة الإدريسي في جازان، فتذكر بعض المراجع أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد كان حينها في الرياض وقد اتفق مع الجيش الذي سيخرج من نجد أن يلتقي بهم في القويعية، وقد وصلها بالسيارات، وكان الملك عبدالعزيز قد خرج معه مودعًا إلى هناك، ومن القويعية سار الجيش إلى أبها بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥١هـ[5].

وتشير بعض الدراسات إلى أنه ورد ضمن السجلات الرسمية التي رصدت مشاركات المدن والقبائل مشاركة أهل القويعية، والرويضة، والشعراء، والدوادمي ضمن صفوف الحملة بقيادة سليمان بن جبرين[6].

---

(١) المرجع السابق ص ١٩٥.

(٢) رواية شفوية مع عبدالعزيز بن عبدالله بن جبرين.

(٣) جريدة أم القرى، العدد ٢٠٨ تاريخ ٦ رجب ١٣٤٧هـ ص ٤.

(٤) رواية شفوية مع: عبدالعزيز بن عبدالله الجبرين، وعبدالرحمن بن سليمان المسهر.

(٥) سليمان، حسن حسن. الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره ص ١٣٩.

(٦) آل زلفة، محمد بن عبدالله. حملة الأمير عبدالعزيز بن مساعد، بحث منشور بمجلة كلية الملك خالد العسكرية العدد ٥٧ شوال ١٣١٩هـ ص ٩٥. ويلحظ أنه لم يعرف عند الرواة أن الدوادمي كانت تتبع=

وبعد أن تم القضاء على حركة الإدريسي وضم جازان إلى البلاد السعودية واستتباب الأمن في المنطقة بعد لجوء الأدارسة إلى اليمن عاد الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى نجد في ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ.

وقد كان هناك ترتيبات لاحقة في السياسة الداخلية اتخذها الملك عبدالعزيز وفق ما يستجد، إلا أن مجمل الأوضاع تشير إلى أن جلالته كان على اهتمام بالغ بالأحداث كما يظهر من نماذج الرسائل التي وجهها جلالته إلى سليمان بن جبرين.

ففي الرسالة الأولى بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ، رسم الملك عبدالعزيز بعض المعالم الخاصة بسياسة جلالته تجاه قضية الحدود بحيث قرر أن الجهاد جهاد العادة[١]، مما يؤيد أن جلالته لا يرغب في تصعيد الموقف مع ضمان حقه في وضع جيشه في حالة الاستعداد، وقد تضمنت هذه الرسالة نظرية الملك عبدالعزيز في الحرب والجهاد، كما كشفت عن بعض الجوانب السلبية في أسلوب تجهيز الجيوش المحلية، من خلال كشف الجنود المرتزقة الذين لم تسلم منهم أمة ولا عصر. يقول الملك عبدالعزيز: «... **وأنتم حالاً توكلوا على الله ويثور [ربما: ويكون] جهادكم جهاد العادة ووعدهم صبحا**[٢]**، لكن، الله الله في الرجال الطيبين عيال الحمايل. والسلاح الطيب، والجيش الطيب. وترا حنًا ما نقبل كروي**[٣]**، لأن هنا ناس يعارقون**[٤] **ناس ضعوف، جيشهم ردي وسلاحهم خارب، وهذولا لا يقضون لازمنا ولا يجملونكم. وكل بلاد يجينا منها رَجًال ردي، أو جيش ردي، أو سلاح ردي فالمعروف فيه أمراءهم وكبارهم ... ولا لأحد حق يراجعني أو يتعذر لأن المسلمين يد واحدة.**

= القويعية في الحملات العسكرية، وإنما كانت تتبعها في بعض الإدارات مثل المحكمة قبل أن يستحدث فيها محكمة مستقلة.

(١) **الجهاد**: مبلغ مقطوع يدفع لتمويل الجيش. **وجهاد العادة**: ما يطلب في الغزوات العادية للتأديب أو لمقابلة من لا أهمية له من سرايا الأعداء. الفرج، الخبر والعيان ص٣٢٥.

(٢) **صبحا**: جبل ضخم، يقع غرب القويعية، وحوله بلدة تحمل الاسم نفسه.

(٣) **كروي**: مستأجر، والمقصود الجنود المرتزقة.

(٤) **يعارقون**: أي يحضرون من يقوم بالمهمة عنهم بأجرة.

والأعمار والأموال ما جمعت إلا للجهاد في سبيل الله، وحماية لأوطان المسلمين، والأمراء يقومون بالواجب ...»[1].

ويبدو أن التنسيق بين الإدارة المركزية في الرياض والقيادة المحلية في القويعية لم يقتصر على تنظيم الأوضاع العسكرية في المنطقة الواقعة تحت إمارة سليمان بن جبرين وحسب، وإنما امتدت للاستفادة من الصفات القيادية في الإدارة والسياسة التي كان يتمتع بها، وإشراكه في مشاورات صنع القرار، وتزويده بالتوجيهات المناسبة، حيث كتب الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين رسالة إلحاقية ذات علاقة بالموضوع بتاريخ ١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ جاء فيها ما يلي:

«... بعد ذلك بارك الله فيك، لنا فيك بعض اللازم، فأنت حالاً جهِّز خوياك أهل القويعية وطرَّافها[2]، وخلّهم ينحرون الأفلاج[3]، وباقي أهل العرض[4] لا تنطرهم[5]، وتوكل على الله، وهذا واصلك موتر تقبل فيه أنت بنفسك ولا تَرَيَّض[6]، لكن خوياك حالاً جهزهم يمشون. حتى غرضانك[7] وقشّك[8] خله معهم، وباقي أهل العرض يصير سنعهم عند فيصل بن سعد[9]، واحرص على العجلة غاية ما يكون، هذا ما لزم تعريفه، والسلام»[10].

يتضح من الرسالتين حدوث مستجدات طرأت على الساحة خلال أربعين يوماً تقريباً، مما استدعى اتخاذ إجراءات مناسبة حيث أمر الملك عبدالعزيز بنقل القوات المرابطة في صبحا من مواقعها وتقدمها إلى الأفلاج.

---

(١) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ.

(٢) **طرافها**: أطرافها.

(٣) **الأفلاج**: منطقة مشهورة جنوبي نجد.

(٤) **العرض**: عرض شمام قديماً، ويسمى عرض القويعية، باعتبارها حاضرة النشاط الإداري والتجاري فيه.

(٥) **لا تنطرهم**: لا تنتظرهم.

(٦) **لا تريض**: لا تتأخر.

(٧) **غرضانك**: تجهيزات السفر الخاصة.

(٨) **قشك**: متاعك.

(٩) **فيصل بن سعد**: سمو الأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن، ابن أخ الملك عبدالعزيز.

(١٠) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ.

وأثناء الأشهر التي تلت؛ تطورت الأوضاع على الحدود، مما جعل الملك عبدالعزيز يتخذ إجراءات أكثر صرامة وحزم، فأصدر أوامره بالزحف نحو اليمن، وفي رسالة كتبها جلالته إلى سليمان بن جبرين وكافة أهل القويعية يوضح وجهة نظره من الأحداث، والإجراءات التي اضطر لاتخاذها، يقول الملك عبدالعزيز: «... **بعد ذلك تفهمون أني أحنكم من كل شيء والله المطلع على ذلك، ولكن الأمور الذي تلزم المسلمين ما لهم عنها بُدّ، لأن المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وتعلمون أن إخوانكم المسلمين قد توجهوا إلى اليمن [...] وهذا لي سبعة أشهر وأنا مريّض[1] المسلمين، أصرف عليهم، كله أدوّر[2] راحتكم وكف الأذى عن المسلمين [...] وتعرفون أن المسلمين مدد بعضهم لبعض واجب، والأحسن أن المسلمين يجاهدون نفر عام[3] كل من له قدرة، ولكن حالة الناس وتثبيطهم اليوم ...؟ من بعد ذلك حالاً توكلوا على الله والجهاد مثني[4]. والله الله في الرجال الطيبين والسلاح الطيب، ولا لأحد عذر ولا به ولاية ولا دين إلا بالله ثم الجهاد ولا حاجة أوصيكم وأزهمكم من طرف هالمسألة بكم من الدين والحميّة ما يكفيكم. والله الله بالعجلة[5] على هلال محرم وأنتم في الرياض إنشاء الله، وبالله ثم بكم كفاية، هذا ما لزم تعريفه والسلام ١٣٥٢هـ. كذلك من قبل أنتم لا يجي على رأس هلال محرم إلا وأنتم زاهبين ويجيكم [...؟] ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢هـ»**[6].

وتُظهر الوثيقة جانب من التحديات الاقتصادية التي يواجهها الملك عبدالعزيز لتجهيز الجيوش فضلاً عن وضعها في حالة نفير عام لمدة سبعة أشهر.

وبعد القضاء على حركة الإدريسي واستتباب الأمن في المنطقة، وانتهاء مشكلة الحدود السعودية اليمنية أجرى الملك عبدالعزيز تغييرات إدارية مهمة في المنطقة واختار لها عدداً من الشخصيات الذين يتصفون بالقيادة الإدارية والحزم في معالجة القضايا وعينهم أمراء على بعض المناطق، وكان منهم سليمان بن جبرين.

---

(١) **مريّض:** بمعنى قد أخّرت.

(٢) **أدوّر:** أبحث عن.

(٣) **نفر عام:** مصطلح مستخدم في نجد يرد بمعنى النفير العام.

(٤) **الجهاد مثني:** أي مضاعفة المبلغ المدفوع للجهاد العادي مرتين.

(٥) **العجلة:** السرعة.

(٦) وثيقة من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

فمن الأوامر الملكية الكريمة التي صدرت في عام ١٣٥٢هـ :

صدور الأمر الملكي في ٧ ربيع الأول ١٣٥٢هـ بتعيين حمد الشويعر أميرًا على جازان، وتركي السديري أميرًا على أبها[١].

وتتابعت التعيينات في عام ١٣٥٣هـ، ففي ربيع الأول منه صدر الأمر الملكي بتعيين تركي بن محمد الماضي أميرًا على منطقة غامد وزهران[٢]، وفي الشهر نفسه تم تعيين سليمان بن جبرين أميرًا على بيشة[٣].

ويتضح من هذه التعيينات بُعْد التفكير السياسي والعسكري عند الملك عبدالعزيز من خلال اختيار أمراء يتصفون بالجرأة والشجاعة والحزم وتعيينهم على مناطق مهمة لمواجهة أيّ احتمالات غير متوقعة، وقد يعد هذا الإجراء نوعًا من التنظيم الإستراتيجي الدفاعي الذي يهدف إلى صد أيّ هجوم محتمل.

هذه مجمل الأحداث التي شارك فيها سليمان بن جبرين كما تبدو من خلال الوثائق، وقد أظهرت الوثائق حجم ما يتمتع به سليمان بن جبرين من صفات قيادية في الإدارة والسياسة والمشاركات العسكرية، وذلك من خلال نجاحه في إنجاز ما يُسند إليه من مهام.

* * *

أما على مستوى تنظيم حمى[٤] خيل الدولة وإبلها في القويعية التي كان يشرف عليها سليمان بن جبرين، فقد كان موقعها في شرقي مدينة القويعية، في منطقة

---

(١) جريدة أم القرى، العدد ٤٤٦ بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

(٢) ابن ماضي، من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي، الغلاف الأخير.

(٣) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف (سليمان بن جبرين).

(٤) **الأحمية**: جمع حمى، وهي مناطق يختارها بعض القبائل أو أهل القرى ويحظرون الرعي فيها إلا ضمن شروط وضوابط معينة، وذلك بهدف توفير الكلأ والمراعي، بصفة دائمة. كما كان هناك أحمية لأمراء المناطق لرعي إبل الدولة وخيولها، ومن أشهر الأحمية المعروفة في عهد الملك عبدالعزيز: حمى ضرية، وحمى النقيع، وحمى سجى وغيرها، وقد ألغيت جميع الأحمية في المملكة بأمر سامٍ من الملك سعود بن عبدالعزيز بتاريخ ١٣٧٣/٤/٥هـ جاء فيه: «**تعلمون أننا نبذل جهدنا وأموالنا في صالح رعيتنا ونسهر على ما يعود لصالحهم وفي الحديث: إنما ترحمون بضعفائكم، وأنا أمرت على الذي في الرياض أن لا يكون حمى لا في الرياض ولا غيره**». انظر: إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة، رقم التسجيل ١١١٨٣. وانظر: الشقير: الأحمية في نجد - غير منشور-.

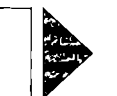
شاسعة تشمل تبراك، وسديرة، ودلقان، وغرغر، وسامودة - بين نفود السر ونفود الغزيز - ، ويتولى حراسة هذا الحمى رجال يعينون من قبل الملك عبدالعزيز، يجوبون المنطقة على الإبل لحمايتها من أي اعتداء، وكان رئيس الحمى يقال له (أبو رقبة)، وهو من موالي آل أبو رقبة، من النفعة، من عتيبة[١].

وقد كانت هذه الأحمية تحظى باهتمام خاص من الملك عبدالعزيز، باعتبار أنها مراكز تحوي أحد أهم أدوات الحروب في تلك الفترة، وهي الخيل والإبل، لذلك يراعى دائماً اختيار أراضٍ خصبة وحمايتها لتوفير منطقة رعي مناسبة لإبل الدولة وخيولها، مما يجعلها في حالة استعداد دائم، وقد ورد في أحد خطابات الملك عبدالعزيز العامة تنظيم الأحمية، وتحديد مسؤوليات الأمراء تجاهها، يقول الملك عبدالعزيز:

«وأما الحمى الذي حماه شرعي وهو لجميع المسلمين سواء أنها لخيل أو دبش فيكون على ثلاثة أقسام، القسم الأول : وهو الهمل وهو ضياع غصب على صاحبه فعلى كل صاحب حمى الذي تقرره الحكومة وراضية به وإلا الحمى الذي يحماه أي شخص أو قبيلة أو أمير بدون أمر الحكومة فهذا ما عليه عمل ويؤدب حاميه فأما الهمل يقبض ويحط له راعي ويشترط عليه شرط المسلمين الذين يشرطونه بينهم بعضهم على بعض كل شهر شيء معلوم حتى يأتيه صاحبه ويقبضه، فأما الهمل الذي عليه خلل أو من خلال ... هزلان أو به مرض أو جرب فيؤديه المأمور لأقرب بلد من بلدان المسلمين - ويحكم فيه القاضي بما يراه من الأمر الشرعي وأما الذي ينزل بنفس الحمى أو ينزل طرف الحمى ويهد دبشه وسط الحمى فإن كان أنه من الناس الذين يجهلون الحمى ولا يدرون أنه حمى فيهج دبشه ويضربون رعيانه ضرب على قدر عملهم وينهون عن ذلك فإن عاد فيجرى عليه مثل ما نذكره آخر مثل ما يجري على العارف أنه حمى وأما الذي عارف أنه حمى ومتعمد فهذا تهج أباعره هجيج يضرها ويقبض على الموجود عند الدبش ويحبسون عن كل يوم عشرة أيام وأما الذي يعود بعد أن كان أنه عاد بأباعره فتهج أباعره ويؤخذ من كل عشر ناقتين، وتعرف الحكومة بذلك حتى تحط عليه النكال اللازم وأما

---

(١) رواية شفوية مع عبدالعزيز بن عبدالله بن حمادة الجبرين، وعبدالرحمن بن سليمان المسهر.



الذي ينزل وسط الحمى متعمد أو ينزل قرب الحمى ويهد أباعره في الحمى فهذا يجري عليه اللازم من طرف أباعره وبيته الكبير يحرق ويحبس الموجود من الرجال. فهذا الذي رأيناه وعلى الرعية الامتثال وعلى الأمراء لزوم ذلك ومن تعدى ما ذكرنا فلا يلوم إلا نفسه هذا ما لزم تعريفه والسلام»(١).

وبقية الأحداث التي تحتفظ الوثائق والروايات الشفوية بجزء كبير منها تمثل الحياة اليومية في المنطقة، وهي في مجملها تشكل بناء التجربة الشخصية في حياة سليمان بن جبرين العملية، كما سيتضح ذلك من مشاركاته في الأحداث التالية. ويعد عام ١٣٥٣هـ نقطة تحوّل جديدة في نوع المهام المسندة إلى سليمان بن جبرين، حيث صدر الأمر الملكي في ربيع الأول ١٣٥٣هـ بتعيينه أميرًا على بيشة.

* * *

(١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى علي بن هديب بتاريخ ١ رجب ١٣٥٩هـ، مركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز، ونشر نص الخطاب في كتاب الأمن في عهد الملك عبدالعزيز للدكتور إبراهيم العتيبي ص ٢١١-٢١٣. وقد صدر خطاب مشابه من رئيس الديوان الملكي بتاريخ ٢٤ محرم ١٣٦٠هـ يتضمن بعض الإيضاحات حول الأحمية وأقسامها وأسلوب التعامل مع كل قسم، انظر وثيقة مسجلة برقم ٨١٠٦ بإدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة.

الوثائق

الوثيقة رقم: ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى الإخوان سليمان بن جبرين وكافة جماعته أهل القويعية سلمهم الله تعالى آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم أحوالنا بحمد الله جميلة. بعد ذالك من طرف جهادكم اثنعشر مطية، كل مطية ثمانين ريال حال وصول خطنا إليكم تنجزونه وتسلمونه لحسن باعود لا تعطلونه يكون معلوم. هذا ما لزم تعريفه، ودمتم محروسين ٤ ج١ سنة ١٣٤٠هـ.

تنظيم جهاد القويعية سنة ١٣٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى وأبقاه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. أحوالنا بحمد الله جميلة، كذلك واصلكم عبدالرحمن بن معمر، حال وصوله إليكم تنجزونه بجماميل تشيل أغراضه هاللّي معه، وتسلفون الكروة وتسلمونها لهم، وحنا نعرِف أبا عود إذا جاكم يسلمها لكم، المقصود تحرصون لا تريضون ولا ساعة. هذا ما لزم تعريفه، ودمتم محروسين والسلام ١٨ ن سنة ١٣٤٠هـ.

توصية بإنجاز مهمة عبدالرحمن بن معمر

الوثيقة رقم : ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم سليمان بن جبرين وكافة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال على حالكم، لا زلتم بحال خير وسرور، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذلك، صار القرار على الحج هالسنة، ولا قسم الله أن الأمر يجينا مبكر حتى نفطن في أمورنا ويحجون المسلمين كافة، واقتضى نضرنا ونضر المشايخ على أن الحج هالسنة مايترك، وننبه على البلدان أن الإنسان الذي بي يحج على ظهر ذلوله ولا يحج معه ثقله ولا محارم مخصوصاً من الحضر المتقدمين ما يخالف يحج، والإخوان منعناهم من الحج هالسنة مخصوصاً إن هيبة أهل مكة منهم، حتى إنشاء الله يحجون المسلمين قابل، وأنتم توكلوا على الله الذي بي يحج منكم يحج، ووعده الشعرى من النصف إلى الختمة من شهر ذي القعدة على شرط مثل ما ذكرنا لكم، لا يحج محارم ولا ثقلة، ولا بيارق، حنا نبي نجهز للحاج أمير وبيرق من عندنا، يكون معلوم، هذا مالزم تعريفه، ودمتم محروسين والسلام. ٢٤ ال سنة ١٣٤٠هـ.

الحج النجدي سنة ١٣٤٠ هـ

الوثيقة رقم: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله تعالى، آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن حالكم، لازلتم بحال خير وسرور، الخط المكرم وصل، وما عَرفت كان معلوم خصوصاً، تذكر من طرف البروة إنه قاصرة، هذا واصلك خط لحسن باعود يتممها على العادة ولا يقصر منها شيء، هذا مالزم تعريفه. منا الوالد الإمام والعيال يسلمون، ودمتم محروسين، والسلام.

٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٠هـ.

البـــروة

الوثيقة رقم: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم ا سليمان بن جبرين، سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، بعد ذلك، بارك الله فيك، من طرف حنا إنشاء الله باكر عندكم الصبح، المقصود تظهرون لا الجيش مشرب، وإن كان وجدتو علف، المقصود، إنشاء الله، تحرصون على الجميع، يكون معلوم، والسلام.

٢٥ ذي سنة ١٣٤٠هـ

تمويل الجيوش في نجد سنة ١٣٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى الأخ سليمان بن عبد الله بن جبرين وجماعته ،سلمهم الله تعالى. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وموجب الخط إبلاغ السلام، وبعد ذلك واصلكم ناصر بن جابر يقبض الزكاة، وأنتم فيضوها عليه بالتمام، ولا يفيض على غيره شيء، إلا على يده. وإن كان أحد قابض من الزكاة شيء، فحنّا آمرينه يأخذها منه مثنية. لجل الزكاة ما لأحد فيها إلا بيد وكيلنا، وربع الزكاة يعطون منه أهل القاعية على قدرهم، وباقيه يفرق على يد الرجاجيل المعينين بحضرة الشيخ وبن جابر، يكون معلوم، والسلام.

٦ ل سنة ١٣٤١هـ

تنظيم تحصيل زكاة القويعية سنة ١٣٤١ هـ

الوثيقة رقم: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحمن بن فيصل إلى المكرم سليمان بن جبرين، سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ذالك. من طرف حسن أباعود، خادم لنا ومحسوب علينا، وهو واصلكم، ولهوب في شيء من أسناعكم، إنما هو بيشيل عياله، وإن كان له طلب على أحد من جماعتكم فتساعدونه في فكاكه إنشاء الله يكون معلوم.

٤ شوال سنة ١٣٤١هـ

توصية لحسن أباعود

الوثيقة رقم: ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذلك، إن شاء الله، تأخذ لنا من الجماعة ألف ومائتين صاع شعير بالتمر، موجب السعر الواقع عندكم، وتسلمونها لعبدالرحمن بن سعيد، عليق للخيل الذي معهم، ومن طرف القيمة هذا واصلك خط لبن فريان وبن مفيز يسلمون لك قيمة العيش المذكور، هذا ما لزم تعريفه. والسلام.

٧ محرم سنة ١٣٤٢هـ.

تمويل الجيوش في نجد سنة ١٣٤٢ هـ

الوثيقة رقم: ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمه الله تعالى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. مع السؤال عن حالكم، أحوالنا بحمد الله جميلة، بعد ذالك منطرف محمد ابن سعدان الجضعي، وسعد الجبيري، حضرو عند الشيخ سعد بن عتيق، وخلصو، والعمدة على ما خلصو عنده فيه، منطرف سعد الجبيري إنكان إنه ميسر، فيسلم لمحمد بن سعدان الذي ثبت له عليه، وإنكان إنه معسر، فيفهق عنه شهر أو شهرين إلى ما يرزقه الله ويوفيه، يكون معلوم، هذا مالزم تعريفه، من عندنا الوالد والعيال يسلمون، ودمتم محروسين.

١٨ صفر سنة ١٣٤٢هـ.

مصادقة الملك عبدالعزيز على حكم الشيخ سعد بن عتيق

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى إلى الأخوان سليمان بن عبدالله بن جبرين، والشيخ عبدالله السياري، وكافة أهل العرض، سلمهم الله تعالى. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ذلك، واصلكم عبدالله بن فريان يقبض الزكاة، تفيضونها عليه. إنشاء الله، بالتمام، وأرباع الزكاة، كل أهل ديرة يخصون على رجالين يختارونهم على نظر الشيخ، يفرقونه على الفقر المستحقين، وأهل القاعية ، المستحق منهم لهم نصيبهم، وكل شيء يبين لكم العمل عليه، والشعير داخل مع الحب في [...] مايختص أحد بالحب دون غيره، يكون معلوم، والسلام

٧ ل سنة ١٣٤٢هـ.

تنظيم زكاة العرض سنة ١٣٤٢ هـ

الوثيقة رقم: ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله وأبقاه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن أحوالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة، والخط وصل، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من طرف باقي قيمة الشعير، هذا واصلكم من طيه ورقة على عبدالله بن فريان فيها ثمانين ريال، إنشاء الله تقبضونها منه، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال والشيخ، من عندنا الإمام الوالد والإخوان والأولاد يسلمون، ودمتم محروسين، والسلام.

١٩ شوال سنة ١٣٤٢هـ

تسوية حسابات مالية

الوثيقة رقم: ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله تعالى وأبقاه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن أحوالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة، والخط وصل، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من طرف هالربع إلى طاح نظركم عليهم في نظارة ديرتكم، هذا واصلك من طيه خط لهم، ملزّمين عليهم فيه، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال، من عندنا سيدي الوالد والإخوان، والعيال يسلمون، والسلام.

٨ ذا سنة ١٣٤٢هـ

ترشيح رجال الحسبة في القويعية

الوثيقة رقم: ١٣ (تتبع الوثيقة ١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الكرام: عبدالله بن حمد بن يابس، ومحمد بن فهيد الشقاوي، وعبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم، وعبدالعزيز بن سعد بن لهيب، ومحمد بن عبدالله بن سعد بن يابس. سلمهم الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعده بارك الله فيكم، طاح نظرنا عليكم تكونون نواب في بلدكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتعملون بموجب ما ذكرنا في النصايح السابقة، والذي نوصيكم به وأنفسنا، تقوى الله تعالى، وطاعته، وتحري العدل والإنصاف، والسيرة الحسنة، والرفق في جميع الأمور، وتحكيم أمر الشرع، نرجو أن الله يوفقنا وإياكم للخير. هذا مالزم، والسلام

المرشحون للحسبة في القويعية

بسم الله الرحمن الرحيم

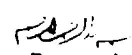
من عبدالرحمن بن فيصل إلى الإخوان سليمان بن جبرين وجماعته وكافة أهل العرض سلمهم الله تعالى.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، موجب الخط [...]، وبعد ذلك، [...]

عبدالله بن فريان، ومحمد بن عبدالمحسن يخرصون الزرع، وأوصيناهم بتقوى الله تعالى، وتحري العدل والنصف ولا يتركون من حق الله شيء. نرجو أن الله يهديهم للصواب، هذا ما لزم، وأنتم سالمين.

٢٣ ش سنة ١٣٤٣هـ

خراص الزرع في القويعية سنة ١٣٤٣ هـ



من عبدالرحمن بن فيصل الى كافة جماعة اهل القويعيه سلمهم الله تعالى السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وغير ذالكم من طرف عبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم
اعتذر من نظارتكم وثبت عندنا وجه عذره وعذرناه وانتم
اطرحوا نظركم على انسان واتفقوا عليه وعرّفونا به ونكتب له
يكون معلوم ... ١٣٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحمن بن فيصل إلى كافة جماعة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وغير ذالكم، من طرف عبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم، اعتذر من نظارتكم، وثبت عندنا وجه عذره، وعذرناه، وأنتم اطرحوا نظركم على إنسان، واتفقوا عليه، وعرّفونا به، ونكتب له، يكون معلوم إنشاء الله والسلام.

٤ شعبان سنة ١٣٤٥هـ

اعتذار عبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم عن نظارة القويعية

الوثيقة رقم: ١٦



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن حالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذالك، من قبل جهاد القويعية اثنعشر مطية، كل مطية ثمانين ريال عن تسعمائة ريال وستين ريال، هذا واصلكم رجالنا براهيم بن شليل ، حال وصوله إليكم تنظمونه وتسلمونه الرجالنا براهيم ولا ينقص منها شيء، موجب أنها مسنعة لناس، أحرص على النجاز، ولا ينزل من المذكور شيء على كل حال، يكون معلوم، هذا مالزم تعريفه، ودمتم محروسين، والسلام.

٢٥ شوال سنة ١٣٤٥هـ

تنظيم جهاد القويعية سنة ١٣٤٥ هـ

الوثيقة رقم : ١٧

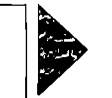
بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأحشم سليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن حالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعده: بارك الله فيكم، هذا واصلكم خط من الوالد حفظه الله، من طرف الجهاد، إنشاء الله، تحرصون على تنضيمه موجب أنه مسنع لناس مريضين له عندنا، إحرص في ذالك غاية مايكون، هذ مالزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال، ومنا سيدي الإمام، والأولاد [يسلمون]، ودمتم محروسين، والسلام.

٢٩ شوال سنة ١٣٤٥هـ

تنظيم الجهاد في القويعية سنة ١٣٤٥ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام،الخط المكرم وصل، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل قاعدتكم فها الزمان فات، والمستقبل إنشاء الله، مايقصر منها شيء، إنشاء الله، هذا مالزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال، ومن عندنا العيال يسلمون ، والسلام.

٢٩ ص سنة ١٣٤٨هـ.

فوات قاعدة أمير القويعية سنة ١٣٤٨ هـ



الوثيقة رقم: ١٩



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين وكافة جماعته أهل القويعية، سلمهم الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، بعد ذلك بارك الله فيكم، إن كان الله طرح الحيا للمسلمين، فهو المرجو من ربنا، وإلا إنشاء الله، في أول خميس من رجب توكلون على الله وتستسقون ربكم، نرجو أن الله تعالى يرحم المسلمين ويسقيهم الغيث المبارك، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال، ومن عندنا العيال يسلمون.

١٢ ج سنة ١٣٤٨هـ

استسقاء سنة ١٣٤٨ هـ

الوثيقة رقم: ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الفيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين، سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن أحوالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة. خطكم المكرم وصل، وما عرف جنابكم كان معلوم، خصوصاً من طرف سعد بن سيف إنه ألفى عليكم با الخيل، وأنه احتاج في بعض الزهاب، وأخذتوا له بمائة ريال كفايته، هذا الظن فيك، ولأجل هذا واصلك ورقة على العمال، أنشاء الله، تفيدنا عن وصولها، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام، العيال، من لدينا العيال يسلمون، والسلام.

٣٠ ذي سنة ١٣٤٩هـ

تموين خيل الدولة سنة ١٣٤٩ هـ

الوثيقة رقم : ٢١

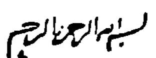
بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الأحشم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك من طرف عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم بين لنا أن عند الحميدي العجروش له مائة واثنعشر ريال ثمن مطية. وعرفناه من طرفها ولا سنعها له الآن حال وصول الخط إليك تقبضها منه إلا إن كان له دعوى شرع حالاً يقبل يمنا ويخلص هو وإياه. إحرص في ذلك غاية ما يكون، وعرفنا عن سنعه بحال السرعة، يكون معلوم.

١ محرم سنة ١٣٥٠هـ

أسلوب الملك سعود في معالجة الخصومات سنة ١٣٥٠ هـ

الوثيقة رقم: ٢٢



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن أحوالكم ، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذلك، العمال واصلينكم يخرصون ثمرة التمر، وهم عبدالرحمن بن فريان، وناصر بن عبدالعزيز بن سحيم، وكاتبهم عبدالعزيز بن حقان، وأوصيناهم بتقوى الله وتحري العدل، والنصف بين الناس، وأن لا يتركون من حق الله شيء، وعليهم الاجتهاد في ذلك، نرجو أن الله يوفقهم للصواب والسداد، هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

١٢ ربيع ٢ سنة ١٣٥٠هـ

خراص ثمرة التمر

الوثيقة رقم : ٢٣



من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين وكافة اهل القويعية سلمهم الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك بارك الله فيكم ماهوب خافيكم مصاريفنا وكثرة خارجنا
حالاً طلبنا على جميع اهل نجد جهاد العاده وانه مثني ويكون دراهم المطيه عنها مائة ريال فانتم انشاء الله
حالاً تنظمونه ولا تاخرون في نجازه وتسلمونه بيد خادمنا سليمان بن عجلان وخويه يكون معلوم والسلام ١٢ ج

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين ، وكافة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك، بارك الله فيكم، ماهوب خافيكم مصاريفنا، وكثرة خارجنا، حالاً طلبنا على جميع أهل نجد جهاد العادة، وأنه مثني، ويكون دراهم. المطية عنها مائة ريال، فأنتم، إنشاء الله، حالاً تنظمونه، ولا تأخرون في نجازه، وتسلمونه بيد خادمنا سليمان بن عجلان وخويه، يكون معلوم، والسلام.

١٢ ج سنة ١٣٥٠هـ

تنظيم جهاد القويعية سنة ١٣٥٠هـ

الوثيقة رقم: ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخوان الكرام الشيخ عبدالله بن سليمان السياري وسليمان بن عب
جبرين سلمهم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك من قبل هالقليب الى فيها الدعوى بين بن
فهيد وبين بن ناشر حضرنا بن شاري والعذيبي عند الشيخ وقال القليب تثمن وياخذها بن فهيد
وانتم حال وصول الخط اليكم تشوفون رجالين اهل معرفه ونظر ويثمنونها واذا عرفتوا قيمتها فحنا ع
بن فهيد يسلمها لابن ناشر على كل حال لان فيه قطع للنزاع بينهم ومن قبل بن ناشر عطيناه من عندنا مائة ريال
تسميح لخاطره يكون معلوم هذا ما لزم تعريفه والسلام
٢٣ ذي

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب الإخوان الكرام الشيخ عبدالله بن سليمان السياري، وسليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك،من قبل هاالقليب الى فيها الدعوى بين بن فهيد وبين بن ناشر. حضرنا بن شاري والعذيبي عند الشيخ. وقال: القليب، تثمن وياخدها بن فهيد [...] وأنتم حال وصول الخط إليكم تشوفون رجالين أهل معرفة ونضرويثمنونها، وإذا عرفتوا قيمتها، فحنا عرفنا بن فهيد يسلمها لابن ناشر على كل حال، لأن فيه قطع للنزاع بينهم، ومن قبل بن ناشر، عطيناه من عندنا مائة ريال تسميح لخاطره، يكون معلوم، هذا مالزم تعريفه. والسلام.

٢٣ ذي سنة ١٣٥٠هـ

أسلوب الملك عبدالعزيز في معالجة النزاع على الآبار

الوثيقة رقم: ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك، بارك الله فيك، من قبل السلاح حالاً تمنعون بيعه في ديرتكم، ولا يباع منه شيء، إلا على إنسان حضري معروف يبي ينقله بنفسه ماهوب تجارة، وأما غير ذلك، ملزومين تمنعون بيعه ومشتراه، وتحرصون في ذلك غاية ما يكون، حطوا العلم في بالكم، يكون معلوم، هذا مالزم تعريفه، والسلام.

١٥ ب سنة ١٣٥١هـ

تنظيم بيع السلاح وحمله سنة ١٣٥١ هـ

الوثيقة رقم: ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين ، سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك، بارك الله فيك، لنا فيك بعض اللزوم، فأنت حالاً جهز خوياك أهل القويعية وطرافها وخلهم ينحرون الأفلاج، وباقي أهل العرض لا تنطرهم، وتوكل على الله، وهذا واصلك موتر تقبل فيه أنت بنفسك، ولا تريض، لاكن خوياك حالاً جهزهم يمشون، حتى غرضانك وقشك خله معهم، وباقي أهل العرض يصير سنعهم عند فيصل بن سعد، واحرص على العجلة غاية مايكون، هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

١ ج سنة ١٣٥٢هـ

الوثيقة رقم : ٢٧

بسم الله

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين ، وكافة جماعته أهل القويعية، سلمهم الله تعالى.

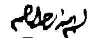
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذالك بارك الله فيكم، بدا لنا بعض اللازم، وأنتم حالا توكلون على الله ويكون جهادكم جهاد العادة، ووعدهم صبحاً، لكن الله الله في الرجال الطيبين عيال الحمايل، والسلاح الطيب، والجيش الطيب، وترا حنّا ما نقبل كروي، لأن هناك ناس يعارقون ناس ضعوف، جيشهم ردي، وسلاحهم خارب، وهذولا لا يقضون لازمنا ولا يجملونكم، وكل بلاد يجينا منها رَجّال ردين، وجيش ردي، أو سلاح ردي، فالمعروف فيه ومراهم وكبارهم، وحنا نبهناكم إن هذا أمر ما نقبله، ولا نرضاه، ومن عمل هالأمر عاتبناه، والله الله في العجلة. وعدم التخر ولا لأحد حق يراجعني او يتعذر لان المسلمين يد واحدة، والأعمار والأموال ما جمعت إلا للجهاد في سبيل الله، وحماية لأوطان المسلمين، والأمرا يقومون بالواجب. نرجو أن الله تعالى ينصر دينه، ويعلي كلمته، ويذل اعداه، ويوفقنا وإياكم للخير، هذا مالزم تعريفه، ودمتم محروسين.

١٢ جا سنة ١٣٥٢هـ

من قبل انتم لا يجي بقايا خمس من جماد أول الا وانتم مثورين، ولا تأخرون ولا ساعة، واصلكم خادمنا بن شليل، من طرف الجهاد.

سياسة الملك عبدالعزيز في تنظيم جهاد المدن

الوثيقة رقم: ٢٨



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين ، سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك بارك الله فيك حالاً إنشاالله تشتري للخيل الذي يتوجه إلى أبها ألف وأربعمائة صاع شعير، فإن قصرت، فتخلطونها بذرة، وتخلونها زاهبة في مواعينها، واحرص في تكميلها ونجازها، والقيمة نسنعها لكم، إنشاء الله، واحرص في تنظيم ذلك غاية ما يصير، هذا مالزم تعريفه، والسلام.

٢٩ القعدة سنة ١٣٥٢هـ

تموين الجيوش في نجد سنة ١٣٥٢ هـ

الوثيقة رقم: ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى كافة أهل القويعية، وأهل مزعل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك ، ألزمنا سليمان بن جبرين ينضم لنا من عندكم ألف صاع شعير، أو ذرة، أو حب، نبيه للخيل، ويجري قيمته من صاعين ونصف، وعرفناه يوزعه عليكم على موجب واردتكم. فأنتم. إنشاء الله، تنضمونه ولا تأخرون في ذلك، والقيمة حولناها لكم على يد سليمان يقبضها ويسلمها لكم. ولا تعذرون في ذلك، لأننا نبيه للخيل، إنشاالله، هذا مالزم، والسلام.

٢ ذي سنة ١٣٥٢هـ

تموين الجيوش في نجد سنة ١٣٥٢ هـ

الوثيقة رقم: ٣٠



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين ، وكافة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك. تفهمون إني أحنكم من كل شيء، والله المطلع على ذلك، ولاكن الأمور الذي تلزم المسلمين مالهم عنها بد، لأن المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا، وتعرفون إن إخوانكم المسلمين قد توجهوا إلى اليمن، الله تعالى يكفينا وإياهم شره، ويذل أعداء الدين، وهذا لي سبعة أشهر وأنا مريّض المسلمين، أصرف عليهم، كله أدور راحتكم وكف الأذى عن المسلمين، ولاكن هذا رافضي، فاجرو كذاب، ويوم رأوا المسلمين ما فيه عباية إلا الكذب، استعانوا الله عليه، وأرجو إن الله يعينهم عليه وعلى غيره، ويذله، وتعرفون إن المسلمين مدد بعضهم لبعض واجب، والأحسن إن المسلمين يجاهدون نفر عام، كل من له قدرة، ولكن حالة الناس وتثبيطهم اليوم [...] من بعض ذلك. حالاً توكلوا على الله، والجهاد مثني. والله الله في الرجال الطيبين والسلاح الطيب، ولا لأحد عذر، ولا به ولاية، ولا دين إلا بالله، ثم الجهاد، ولا حاجة أوصيكم وأزهمكم من طرف هالمسئلة، بكم من الدين والحمية ما يكفيكم والله الله بالعجلة على هلال محرم، وأنتم في الرياض، إنشاء الله، وبالله ثم بكم كفاية. هذا مالزم تعريفه، والسلام كذلك من قبل أنتم، لا يجيي على رأس هلال محرم إلا وأنتم زاهبين ويجيكم منا [...].

٢٣ ذي سنة ١٣٥٢هـ

استنفار أهالي القويعية

وثلاثة ثياب بيض، وثلاث غتر حمر بتسعة أريل الجميع خمسة وثلاثين

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر محمد بن هادي بن قطفان بأنه خلص ببقية دية صواب أخيه بالتمام من يد الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين. شهد إقراره بذلك، محمد بن عبدالله بن سعدان، ومحمد بن فهيد الشقاوي. وشهد به كاتبه الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن سليمان السياري، وكفى بالله شهيداً، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. ٢٩ ل سنة ١٣٤٠هـ

إقرار باستلام دية إصابة سنة ١٣٤٠ هـ



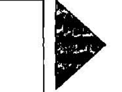
أميراً على بيشة (١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ)[1]

دخلت بيشة ضمن البلاد السعودية تحت حكم الملك عبدالعزيز سنة ١٣٣٦هـ وتعاقب على الإمارة فيها كل من: عبدالرحمن بن ثنيان (١٣٣٦ - ١٣٤٣هـ)، وجاء بعده عبدالله بن محمد بن معمر (١٣٤٤ - ١٣٥٣هـ)، ثم عُيِّن بعده سليمان بن عبدالله بن جبرين في ربيع الأول ١٣٥٣هـ، واستمرت إمارته لمدة سنتين.

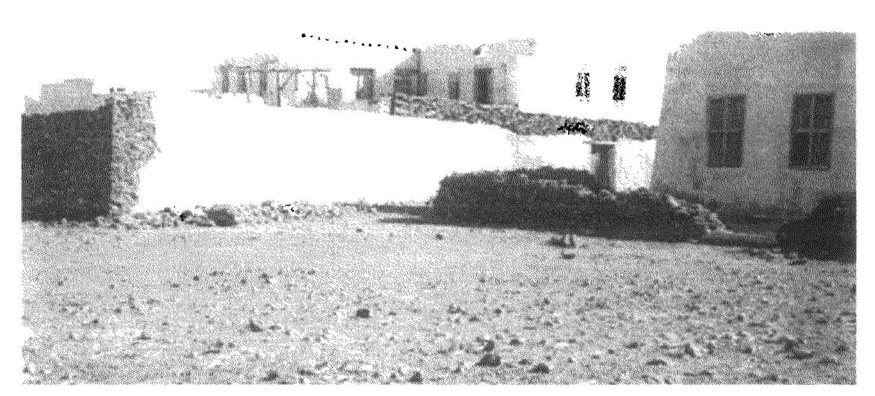


بيشة عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م

(١) تقع محافظة بيشة جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتبعد عن الرياض العاصمة نحو ١٠٠٠ كيل، وهي مصنفة في نظام المناطق والمحافظات على محافظة فئة (أ) وتتبع منطقة عسير، وتقع في جهتها الشمالية. وكانت في السابق تتكون من الروشن ونمران وبعد تطورهما أصبحتا من أحياء بيشة الحديثة. وبيشة من المدن التي لا تزال تحتفظ باسمها القديم.
وتكتسب بيشة أهميتها من موقعها الإستراتيجي، فهي تقع في منطقة وسط بين عسير والحجاز ونجد، وقد أتاح لها هذا الموقع أن يتكون منها شبكة لطرق القوافل الرئيسة التي ترتبط بمختلف أنحاء الجزيرة العربية.



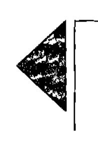
وجاء تعيين سليمان بن جبرين أميرًا على بيشة وفق رغبة الملك عبدالعزيز في ضبط الأمن في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية إثر التدخلات التي حدثت من الأدارسة ثم من اليمن، وذلك ضمن إجراءات تعيين أمراء في تلك المناطق - كما تقدم -.



منزل أمير بيشة عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م



الروشن - بيشة عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م



ويبدو أن اهتمام الملك عبدالعزيز قد امتد إقليمياً إلى منطقة بيشة باعتبار موقعها الإستراتيجي المتميز، وكونها ملتقى طرق، لأنها تتوسط مناطق عسير، والحجاز، ونجد، كما كانت بيشة في السابق مركزًا مهمًا للحشد العسكري الذي يساق من نجد إلى جهات عسير واليمن[1].

وقد تركزت أعمال سليمان بن جبرين في بيشة على ضبط الأمن ومنع التعديات التي عادة ما تحدث بين القبائل والقرى المتنافسة، وهذه الأعمال من أكبر مهام الإمارة في تلك الفترة وكان أمير المنطقة يراجع الملك عبدالعزيز مباشرة في عرض القضايا، وقد برزت جوانب من قيادة سليمان بن جبرين الإدارية حيث عُرف عنه في بيشة الشدة في موضوع الأمن حيث لا يبيح لأحد يقع تحت حدود إمارته أن يمس بالأمن العام،أو التهاون بالحدود الشرعية، وقد حقق في هذا المجال سمعة وشهرة كبيرتين جعلت ذوي النفوس الضعيفة يترددون أو يحجمون قبل ارتكاب أي مخالفة قد تعرضهم للجزاء الرادع، يقول شاعر من بيشة كان ينوي الالتقاء بمحبوبته ويرده عن ذلك أن يصل خبره إلى ابن جبرين:

والله لولا المزا[2] واذل من الامرا[3]   واخاف من حكم ابن جبرين وكتابه[4]

ويبدو أن أكثر الصعوبات التي تواجه الأمراء في تلك الفترة كانت تتركز في الصراع على موارد المياه ومناطق الرعي، بسبب كثرة تردد القبائل والرعاة على هذه الأماكن، مما يحدث معه بعض الممارسات الخاطئة لاحتكار بئر أو حمى بعض المناطق الرعوية بشكل يلحق الضرر بالآخرين، وفي بداية تولي سليمان بن جبرين إمارة بيشة واجهه شيء من هذه الصعوبات، وكان لابد في مثل هذه الحالات الإلتزام بتوجيهات الملك عبدالعزيز التي تشدد على أهمية الرفع إلى جلالته لإطلاعه على الواقع، وقد كتب الملك عبدالعزيز في هذا الخصوص خطاباً موجهًا إلى أمير بيشة سليمان بن جبرين وكافة أهالي بيشة يفيد بعدم جواز احتكار الآبار وأن الماء حق

---

(١) فؤاد حمزة، في بلاد عسير ص ٦١.

(٢) المزا: الحياء.

(٣) الامرا: أمر الاستدعاء.

(٤) رواية شفوية مع: عامر بن خشيل (بيشة)، وسلطان بن شكبان (بيشة)، ولم أحصل على غير هذا البيت.

مشاع يشترك فيه الجميع[1]. وقد تابع سليمان بن جبرين تطبيق هذه التعليمات حتى استطاع أن ينهي إحدى أهم المشكلات المتكررة.

أما القضايا الأخرى فقد كانت تتصل بالاعتداءات الشخصية المتكررة وملاحقة العصاة، وكانت إمارة بيشة تستعين في بعض القضايا الغامضة بقصاص أثر يطلبونهم من الرياض، ومن قصاص الأثر المشهورين الذين أسهموا في حل بعض القضايا في بيشة صالح المري، وأحد أبناء العرق - وهو من آل مرة أيضاً[2] -.

وكانت إمارة بيشة في تلك الفترة أيضاً صغيرة وأعداد منسوبيها قليل، وكان لهم داخل الإمارة برنامج يومي يبدأ من بعد صلاة الفجر حتى موعد الإفطار حيث يجلس سليمان بن جبرين ويجلس معه بعض خويا الإمارة يتناولون القهوة، ويتبادلون بعض الأخبار المحلية، ويستمع الأمير إلى الشكايات المطروحة عليه، ثم يجلس الأمير مرة أخرى بعد صلاة الظهر، كما يجلس بعد صلاة العصر خارج مبنى الإمارة، جلسات عامة لحل النزاعات ورد المظالم[3].

ويبدو أن هذا التنظيم لا يختص بإمارة بيشة وحدها، بل هي سياسة أسسها الملك عبدالعزيز، ورسم معالمها والتزم بها كل من ولي الإمارة لجلالته، ويصف فيلبي جانباً من الحياة اليومية في إمارة بيشة عندما زارها عام ١٣٥٦هـ، بنحو مما ذكر، حيث يذكر أنه رأى الأمير يجلس في الموقع المُعدّ له، في دَكّة تقع خارج قصر الإمارة - تسمى الحبوس، وبجواره عدد من الموظفين الرئيسين، وبعض أعيان البلد، والأمير يستقبل المواطنين ويستمع إلى ما يعرض عليه من شكوى، أو طلب مساعدة خاصة، ويبت في موضوعاتهم فوراً، باستثناء الحالات الخاصة التي تتصل بالشرع، فإن الأمير يحيلها إلى قاضي البلد[4].

---

(١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٣هـ. إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة رقم التسجيل ٢٧٨٢.

(٢) رواية مع محمد بن فهد التمامي (المزاحمية) - وهو ممن عملوا مع الأمير سليمان بن جبرين في إمارة بيشة -. وقد اشتهرت قبيلة آل مرة بالقيافة وقص الأثر بدقة، مما جعلها محل استشارة الإمارات والمحاكم الشرعية، ولا يزال للمري مكانته مع توافر وسائل مكافحة الجريمة. العتيبي، الأمن في عهد الملك عبدالعزيز ص١٢٠-١٢٣.

(٣) رواية مع محمد بن فهد التمامي (المزاحمية).

(٤) Philby. Arabian Highlands, p. 114.

كما يصف فيلبي مقر إمارة بيشة - وقد زارها بعد أن تركها سليمان بن جبرين بسنة واحدة - بأنه يقع في براح مكشوف من الأرض قريب من الروشن، وأنه يسمى قلعة بيشة، ويطلق عليه أحيانًا اسم القصر، وكان الأمير آنذاك محمد بن عبيكان، وقد تحدث عنه فيلبي، وأشار إلى أنه تولى إمارة بيشة بعد سليمان بن جبرين، ولكن فيلبي أخطأ في اسمه حيث سماه محمد بن جبرين، وذكر أنه من أهل الرياض، وهو خطأ أيضًا[1].

أما فيما يخص جانب شؤون الإدارة والحكم، فقد كان الأمير يستمد سياسته من توجيهات الملك عبدالعزيز مباشرة، كما كان الأمير يطلع الملك عبدالعزيز على الإجراءات التي يتخذها وتنهى من قِبله، ففي رسالة جوابية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين يقول فيها بعد الديباجة: «... **الخط المكرم وصل، وما عَرَّفت كان معلوم مخصوص من قبل ما أشرت إليه من طرف صهب وإرسالك لهم إلى أبها، بارك الله فيك، ومن قبل النكال الذي أخذتوا من السيد عون، فأنتم دخلوه المالية، وفعلك هذا واجتهادك كله طيب، ومن قبل أنت فأنت أمير ما أنت وكيل، ومن قبل السلاح لا بد نشوف لكم سنع، إنشاء الله**»[2].

والسلاح المشار إليه في الوثيقة قد تكرر في وثيقة أخرى، ويبدو أن سليمان بن جبرين قد طلب من الملك عبدالعزيز تعزيز الإمارة بالأسلحة لأغراض أمنية، يقول الملك عبدالعزيز في أحد الخطابات الموجهة إلى سليمان بن جبرين : «**الخط المكرم وصل، وما عرفت كان معلوم، خصوص ما أشرت إليه من طرف السلاح، فإذا ألفينا مكة يجينا منكم طارفة، ونسنعه بما يلزم، إنشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام . ١٥ ذا ١٣٥٣هـ**»[3].

يتضح من تاريخ طلب السلاح في هذه الوثيقة وفي الوثيقة التي قبلها أنها تمت في بداية تولي سليمان بن جبرين إمارة بيشة، مما يؤيد أن مسألة ضبط الأمن كانت من أكبر مهام الإمارة، وأن ذلك لا يتم ما لم يكن مدعومًا بقوة من السلطة المركزية.

---

(١) Ibid, 112.

(٢) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين في ١٣٥٢هـ.

(٣) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٥٣هـ.

وقد تنبه سليمان بن جبرين لهذه المسألة، وجعلها من أولوياته، لذلك استمر في متابعة موضوعها مع القيادة المركزية، ويتضح من الوثائق المتبادلة بين الملك عبدالعزيز وسليمان بن جبرين أن مسألة الأمن كانت الغاية التي يطمح الملك عبدالعزيز إلى تحقيقها وإشاعتها في البلاد، لذلك لم يكن في سياسة الملك عبدالعزيز مبدأ تصنيف القضايا الأمنية، وتوزيع الصلاحيات وفق حجم القضية، بل كان أسلوب الحكومة المركزية مطبقًا بدقة، يدعم ذلك متابعة جلالته وهو في الرياض حادثة فقد بعير في رنية، من صاحبه، والمسافة بين الرياض ورنية ٧٠٠ كيلو تقريبًا،جاء في الوثيقة : «**من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين، سلمهم الله تعالى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك، ذكر لنا سحمان بن فهيد، من أهل رنية، أنه قد ضاع له ذلول، وذكرت له عند جماعة ابن شري، وألفا عليه، وطلب منه ابن شري حفاظة الذلول، عشرة أريل، وسلمها له. ثم قال له : إن الذلول ماتت، وسراق الذلول ما أعرفه بالحاضر. إنشاء الله تنظر في دعواهم وتحضر الجميع عند الشرع، وما حكمت به الشريعة، فالعمل عليه إنشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام. ٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ**»[(١)] .

كما كان للملك عبدالعزيز - أيضًا - عناية شخصية لمتابعة الشؤون المالية وأوجه تنظيمها، فبعد تعيين سليمان بن جبرين أميرًا على بيشة كتب إليه جلالته يقول : «**سليمان بن جبرين، أمير بيشة : قد عرفنا مالية طرفكم بأن تسلمكم في كل شهر ألف وخمسمائة وثمانين ريال، وتوضيحها : ثلاثمائة ريال راتبكم خاصة. وخمسمائة ريال لمخصص الضيافة والأرزاق، ومائة للعلف، وثلاثين للمطوع، وخمسين للكاتب، وستمائة لخوياكم ثلاثين نفر على عشرين ريال. يكون معلوم. ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٣هـ**»[(٢)] . ويلحظ من هذا التنظيم حجم التطور المالي عن الوضع السائد

(١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ.

(٢) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين.وهذا الخطاب يختلف عن الخطابات السابقة بأنه موقع باسم: «عبدالعزيز» وليس ممهورًا بالختم الملكي كما هو الحال في السابق، كما أنه أخذ رقم صادر (٢٢٦٦) بخلاف الخطابات السابقة أيضًا. وهذا شكل من أشكال الخطابات التي اتبعت نتيجة للتطوير الإداري، بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية.

سابقًا، حيث كانت الرواتب تصرف على شكل مواد عينية تتمثل في بعض الأرزاق من ضروريات المعيشة كالحنطة والتمر ونحوهما.

كما يلحظ من موازنة دوائر بيشة من الميزانية العامة لعام ١٣٥٥هـ التحسن الكبير في المصروفات والإيرادات حيث أصدرت وزارة المالية موازنة دوائر بيشة لعام ١٣٥٥هـ وجاء فيها المنصرف ٢٤٦٩٥٨ قرشًا سعوديًا ما عدا الأرزاق المقررة في القواعد السنوية، والواردات ٤١٨٩٠٢ قرشًا سعوديًا، وتم في هذه الموازنة تخصيص مبلغ ٥٥٠ قرشًا سعوديًا باسم إيجار مركز المالية و٤٤٠ قرشًا باسم إيجار مستودع البنزين. وتشير الموازنة أيضًا إلى ضرورة تعميم استعمال الريال العربي والقرش النيكل في بيشة بصفة تدريجية أسوة بعموم الجهات الأخرى، وتقرر اعتبار سعر الريال العربي ١١ قرشًا سعوديًا والريال الفرانسة ١٣ قرشًا سعوديًا وذلك في المصروفات والواردات، وفي هذه الميزانية تم رصد مبلغ ١٧٨٧٦٠، عُدل في خطاب لاحق إلى ١٧٨٨٦٠، لرواتب الإمارة ومخصصاتها، وكان راتب الأمير ٣٣٠٠، و٥٥٠٠ مقرر الضيافة، و١١٠٠ العلف، ٥٥٠ الكاتب، و٣٣٠ المطوع، والخويا عدد ٣٠ في ١٥٠ ريال سنوي[(١)].

كما كان لسليمان بن جبرين جهود مثمرة أثناء توليه إمارة بيشة، من أبرزها تنظيمه لأحمية الدولة في بيشة[(٢)]، حيث اختار منطقة المتن - شرقي بيشة - وهي براح من الأرض تبلغ أطوالها ٢٠ × ٢٠ كيلاً تقريبًا، وتعد صالحة للرعي، وجعل فيها إبل الدولة وخيلها، وخصص لها حراسة من الإمارة يتعاقبون عليها، لحمايتها ممن يخترقون الحمى. ومن طرائف حمى المتن في بيشة أن سليمان بن جبرين يستطيع رؤيته من قصر الإمارة، وكان حينها حاد البصر ويتمتع بصحة جيدة، وقد وظَّف هذه الميزة الذاتية في مصلحة القيادة الإدارية، وكان لها انعكاسات إيجابية، حيث يحدث أحيانًا أن يرى بعض الرعاة يدخلون إبلهم أو مواشيهم داخل الحمى، غير مراعين لأنظمة الأحمية، فيرسل (خويا) الإمارة لإبعادهم عن الحمى[(٣)].

(١) خطاب ومرفقاته من وزارة المالية إلى نائب جلالة الملك بتاريخ ١٦ شعبان ١٣٥٥هـ. إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة، رقم التسجيل ٤٦٧٢.

(٢) سبق تعريف الأحمية ص ٤٦ .

(٣) رواية شفوية مع عامر بن خشيل (بيشة).

وعلى مستوى الحركة التعليمية شهدت بيشة، أثناء إمارة سليمان بن جبرين افتتاح أول مدرسة على مستوى منطقة عسير، وكان ذلك سنة ١٣٥٤هـ[١]. وكانت المدرسة آنذاك مرتبطة بمديرية المعارف بمكة المكرمة، ثم ألحقت فيما بعد بالقطاع الإداري التعليمي بأبها[٢].

* * *

(١) ابن جريس، عسير ص ٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٦.

الوثائق

الوثيقة رقم: ٣٢

عدد ٢٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

سليمان بن جبرين أمير بيشة

قد عرفنا مالية طرفكم بأن تسلمكم في كل شهر ألف وخمسمائة وثمانين ريال، وتوضيحها: ثلاثمائة ريال راتبكم خاصة، وخمسمائة: لمخصص الضيافة والأرزاق، ومائة: للعلف، وثلاثين للمطوع، وخمسين: للكاتب، وستمائة: لخوياكم، ثلاثين نفر على عشرين ريال، يكون معلوم.

٢٢ ربيع ٢ سنة ١٣٥٣هـ عبدالعزيز

تنظيم رواتب ومخصصات إمارة بيشة سنة ١٣٥٣ هـ

الوثيقة رقم: ٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين ، سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بعد ذلك ذكر لنا سحمان بن فهيد، من أهل رنية، أنه قد ضاع له ذلول، وذكرت له عند جماعة بن شري، وألفا عليه، وطلب منه بن شري حفاظة الذلول عشرة أريل، وسلمها له، ثم قال له: إن الذلول ماتت، وسراق الذلول ما أعرفه بالحاضر، إنشاء الله، تنظر في دعواهم وتحضر الجميع عند الشريعة، وما حكمت به الشريعة، فالعمل عليه إنشاء الله. هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

٢٩ جا سنة ١٣٥٣هـ

الملك عبد العزيز يتابع حالة خلاف على بعير في رنية سنة ١٣٥٣ هـ

الوثيقة رقم : ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الخط المكرم وصل، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً ما أشرت إليه، من طرف السلاح. فإذا ألفينا مكة يجينا منكم طارفة، ونسنعه بما يلزم، إنشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام

١٥ ذا سنة ١٣٥٣هـ

تزويد إمارة بيشة بالسلاح سنة ١٣٥٣ هـ

الوثيقة رقم: ٣٥



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك واصلكم سالم بن جبران [عارف] عليه محمد بن زيد البقمي بعير، وأحضرناهم عند الشرع، وورد شهوده البقمي إن البعير له، وحكم به الشيخ له، وبن جبران يدعي إنه شاريه من سعد بن فهيد عن جماعة بن سحمان، ومخلاص الشيخ بيد بن جبران، تشرفون عليه، والبعير معهم، فأنتم، إنشاء الله، تحضرون بن جبران مع بن فهيد عند الشريعة، فإذا ثبت إن البعير للبقمي، فتسلمونه له، يكون معلوم، والسلام

١٢ ذي سنة ١٣٥٣هـ

الملك عبد العزيز يتابع حالة الخلاف على ملكية بعير

الوثيقة رقم: ٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصلنا كتابكم، وما عرفتو كان معلوم، منطرف الأخبار، أحسنتم الإفادة ، من قبل مصرفكم وشلفكم، عرضنا المسألة على الوالد ولا بده معرفكم، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام العيال، ومنا سيدي الوالد. والعيال يسلمون، والسلام.

في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣هـ

أسلوب إدارة الملك سعود أثناء ولايته العهد

الوثيقة رقم : ٣٧

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الجناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خطكم المكرم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم مخصوصاً الافاده
عن صحتكم الحمد لله رب العالمين وعن الاخبار احسنتم الافاده لازلتم تفيدون بما يسر من طرف
ما اشرتم اليه لابد سيدي الوالد عرفكم بما فيه كفايه واعتمدتوا على ذالك. هذا ما لزم تعريفه مع
ابلاغ السلام من لديكم من عندنا سيدي الوالد والعيال يسلمون والسلام

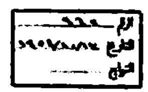
بسم الله الرحمن الرحيم

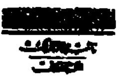
من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب الأخ المكرم سليمان بن عبدالله بن جبرين، سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خطكم المكرم وصل وما عرف جنابكم كان معلوم مخصوصاً الإفادة عن صحتكم، الحمد لله رب العالمين، وعن الأخبار - أحسنتم الإفادة. لازلتم تفيدون بما يسر، من طرف ما أشرتم إليه، لابد سيدي الوالد عرفكم بما فيه كفاية، واعتمدتوا على ذالك، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ السلام من لديكم. من عندنا سيدي الوالد والعيال يسلمون، والسلام.

٢ شعبان ١٣٥٤هـ

ولي العهد يتابع أعمال إمارة بيشة سنة ١٣٥٤ هـ

الوثيقة رقم: ٣٨





من فيصل ابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الى جناب المكرم سليمان ابن عبدالله بن جبرين سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد صدرت ارادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في البرقية رقم ٦٩١٢ وتاريخ ١٤/١٠/٣٥٤ بتعيين محمد ابن عبيكان اميرا لبيشه بدلا عنكم فيقتضي بوصوله اليكم اجراء معاملة الدور والتسليم بينكما وتسليمه كل ما يتعلق بالامارة بموجب ضبطة وارسال نسخة منها الينا . ولما ذكر حرر ....

المملكة العربية
السعودية
نائب جلالة الملك
المكتب الخاص

من فيصل ابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى جناب المكرم سليمان ابن عبدالله بن جبرين سلمه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد : فقد صدرت إرادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في البرقية رقم ٦٩١٢ وتاريخ ١٤ /١٠ / ١٣٥٤هـ بتعيين محمد ابن عبيكان أميرًا لبيشه بدلاً عنكم، فيقتضي بوصوله إليكم إجراء معاملة الدور والتسليم بينكما ، وتسليمه كل ما يتعلق بالإمارة بموجب مضبطة وإرسال نسخة منها إلينا. ولما ذكر حرر،،،،

تعيين محمد بن عبيكان أميرًا لبيشة خلفًا لسليمان بن جبرين

المملكة العربية السعودية بسم الله الرحمن الرحيم
دائرة التحويلات والمحاسبة
بديوان جلالة الملك المعظم
عـــدد
٨
من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل الى عامل برقا حولنا عليكم سليمان الجبرين بمبلغ ثلاثة الاف وثمان واربعين ريال بورقة نمره/ ٢٨٩ ان شاء الله تسدونه ولا تعوقونه يكون معلوم/ ١٧ صفره ٥ (١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

دائرة التحويلات والمحاسبة

بديوان جلالة الملك المعظم

عـدد ٨

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى عامل برقا حولنا عليكم سليمان الجبرين بمبلغ ثلاثة آلاف وثمان وأربعين ريال بورقة نمرة /٢٨٩ إن شاء الله تسدونه ولا تعوقونه يكون معلوم / ١٧ صفر ١٣٥٥هـ

خطاب تعزيز للحوالة

أميرا على القويعية (للمرة الثانية)

(٥٥ - ١٣٦١هـ)

انتهت فترة إمارة سليمان بن جبرين على بيشة في شوال سنة ١٣٥٥هـ، منقولاً لإمارة القويعية للمرة الثانية، وفي الفترة التي غابها ابن جبرين عن القويعية، ومدتها سنتان وثمانية أشهر (من ربيع الأول ١٣٥٣هـ حتى شوال ١٣٥٥هـ)، تولى إمارة القويعية: عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة الملقب (الحَنَّان) - من آل سلمان، من بني زيد -، وقد استمر سليمان بن جبرين أميرًا على القويعية خمس سنوات وثلاثة أشهر (من شوال ١٣٥٥هـ حتى محرم ١٣٦١هـ)، وأثناء هذه الفترة كانت الأحوال السياسية والأمنية مستقرة، وقد ورد إلى سليمان بن جبرين خطاب من الملك عبدالعزيز لتنظيم «جهاد العادة»، وليس هناك مستجدات على الوضع السياسي، ولكن تنظيم الجهاد متروك تقديره لولي الأمر؛ جاء في الخطاب: «**من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الإخوان الكرام سليمان بن جبرين وكافة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: بارك الله فيكم حالاً توكلوا على الله ونظموا جهادكم على العادة، اثنا عشر مطية عن كل مطية مائة ريال. سامحناكم هذه السنة خمس جهادكم، موجب الخلل الذي طال بعضكم، والسموحة خاصة بالذي طايلهم نقص، والأمر من ذلك في ذمة النظراء الذين يوزعون الجهاد. وهذا واصلكم خادمنا ناصر المعشوق، حالاً تسلمونه له، ولا يتأخر. إنشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام. ٢٦ شعبان سنة ١٣٥٦هـ**»[١].

صرحت الوثيقة لأول مرة عن موضوع تنظيم «جهاد العادة» لأهالي القويعية، وهو اثنا عشر من الإبل المجهزة[٢]، وأحيانًا يقتضي نظر ولي الأمر أن يستبدل المال بالإبل كما هو الحال في هذه الوثيقة.

---

(١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٦هـ.

(٢) الأصل في جهاد القويعية خمسة عشر من الإبل موزعة على قسمين: اثنتا عشر على القويعية، وثلاث على مزعل - غربي القويعية -. رواية شفوية مع عبدالعزيز بن محمد العريفي، وعبدالرحمن بن سليمان المسهر.

وعلى الجانب الشخصي فقد طرأ تحسن ملحوظ على المستوى المعيشي لشخص سليمان بن جبرين، حيث قدم إلى القويعية ومعه من الخيل أحد عشر كانت عنده في بيشة، وجعل لها اصطبلاً وصار يتنقل عليها داخل أراضي محافظة القويعية، وفي أوقات الفراغ ينظم سباقات للخيل بعد صلاة العصر، تبدأ من رجم الرقيبة حتى خشم بيّوض شرقًا.

ومن آثار المستوى المعيشي أيضًا أن سليمان بن جبرين اشترى له مزرعة نخيل، كما قام ببناء مسكن خاص، كان له أثره فيما بعد، حيث سقط المنزل من أساساته وتوفي تحت أنقاضه ابناه عبدالله، وجبرين، وتوفي معهم عبدالله بن إبراهيم بن آدم، وقد اشترى أيضًا آلة ميكانيكية لاستخراج الماء من البئر تسمى (الدولاب) كانت موضع إعجاب وتعجب من يراها في ذلك الوقت. كما كان الأمير سليمان كريمًا في استقبال الضيوف، وإقامة الموائد المتتابعة، ويبدو أن هذا النمط من الحياة قد أضَرَّ به: «**والجود يفقر والإقدام قَتَّال**» وبخاصة أن رواتبه تصرف كما كانت تصرف أثناء توليه إمارة القويعية للمرة الأولى، المتمثلة في: «**سبعمائة صاع حنطة من زكاة الصيف، وسبعمائة وزنة تمر، وثلاثمائة صاع حبوب من زكاة القيظ**» وبعض الأرزاق من الشاهي، والقهوة، والهيل[1].

ويبدو أن ضغط الأعباء المالية عليه وحاجته إلى التفرغ لشؤونه الخاصة، اضطرته لتقديم استقالته، وتولى إمارة القويعية بعده محمد بن حمد بن سعدان - من آل أبو حمد،من بلدي، من بني زيد -، وكان ذلك في محرم ١٣٦١هـ.

أما سليمان بن جبرين فقد عينه الملك عبدالعزيز أميرًا على وادي الدواسر بعد سنتين من استقالته.

(١) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف - سليمان بن جبرين.

الوثـائق



الوثيقة رقم: ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب الإخوان الكرام سليمان بن عبدالله بن جبرين وكافة أهل القويعية، سلمهم الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك ، بارك الله فيكم، حالاً توكلوا على الله ونظموا جهادكم على العادة اثنا عشر مطية، عن كل مطية مائة ريال. سامحناكم هذه السنة خمس جهادكم موجب الخلل الذي طال بعضكم، والسموحة خاصة بالذي طايلهم نقص والأمر من ذلك في ذمة النظراء الذين يوزعون الجهاد. وهذا واصلكم. خادمنا ناصر المعشوق، حالاً تسلمونه له، ولا يتأخر : إنشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

٢٦ شعبان ١٣٥٦هـ

من سياسة الملك عبد العزيز في تنظيم جهاد المدن



الوثيقة رقم: ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمهم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الشيخ عبدالله السياري وسليمان بن جبرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك من طرف آل جرمان يصيرون على مشتراهم من اخو صنداح
وقصر صنداح ونخله يتخيرون الهويمل اثنين مرضيين وصنداح يتخير اثنين مرضيين ويثمنون
ملك صنداح فان كان بغاه الذي راهنه فهو ابداً والا ياخذونه آل هويمل ويسلمون ثمنه
وان جرا من الجرمان خمال تحققون من رجال مرضيين وعرفوني نشا الله هذا ما لزم تعريفه
والسلام ٢٣ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبدالله السياري وسليمان بن جبرين، سلمهم الله تعالى.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك ، من طرف آل جرمان يصيرون على مشتراهم من أخو صنداح، وقصر صنداح ونخله يتخيرون الهويمل اثنين مرضيين، وصنداح يتخير اثنين مرضيين ويثمنون ملك صنداح، فإن كان بغاه الذي راهنه، فهو أبدا، وإلا يأخذونه آل هويمل، ويسلمون ثمنه، وإن جرا من آل جرمان خمال تحققون من رجال مرضيين، وعرفوني، نشاء الله، هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

٢٣ ش سنة ١٣٥٦هـ

أسلوب الملك عبد العزيز في حل الخلاف بين المزارعين



الوثيقة رقم: ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

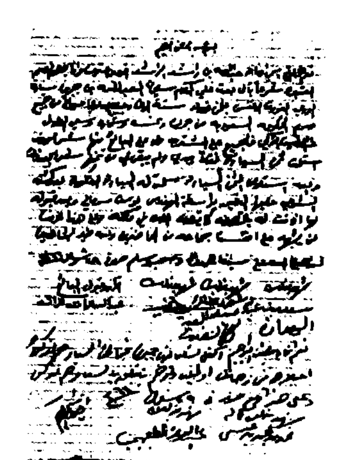
عدد

٥٦٤

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتابكم المكرم وصل، وصلكم الله الى ما يرضيه، وسرنا حيث أفاد عن صحتكم وصحة الخويا لله الحمد على ذلك ونسأل الله أن يوزع الجميع شكر نعمه والقيام بحقه، آمين.

ومن طرف سالم بن فهيد وصل، والظاهر إنه كما ذكرتم ممن يجب عليه الصيام، وقد أبقيناه عندنا في القصر حتى يحضر بن عمر ونسأله عن حال من بطرفه من البادية ومسافة سفرهم بالإبل، وبعد حضوره وسؤاله نجري على سالم ما يلزم إنشاء الله. والفتوى الصادرة منا هي أن كل مسافر مسافة يوم أو حوله، فله الفطر، لأن مثل هذه المسافة يسمى سفراً على القول الراجح، وإذا كان صاحب الإبل يقصد مكانًا للرعي بينه وبين محل أهله هذه المسافة بسير الأحمال ومشي الأقدام، فهو مسافر، وأما إن كان على غير هذه الصفة، فليس بمسافر، وإذا حضر محمد بن عمر أفهمناه يخبر من لديه من البادية بما ذكر، وفق الله الجميع لما يرضيه والسلام ١٣٦٦/٩/٢٠هـ. وليس للمسافر الذي يقصد المسافة المذكورة أعلاه أو ما هو أبعد منها أن يفطر حتى يفارق المحلة التي هو فيها، وإن كان في بلد فحتى يفارق عامر البلد، وأما مادام في البلد أو في الحلة بين البيوت، فليس له أن يفطر.

فتوى من الشيخ عبد العزيز بن باز
عن مسافة السفر المبيحة لإفطار الصائم



بسم الله الرحمن الرحيم

نعم انا الموقع اسمي أدناه عبدالله بن راشد الراشد، أقر وأعترف وأنا بحال الصحة المعتبرة شرعاً، بأني بعت على المكرم سليمان العبدالله بن جبرين سيارتي الوري الفورت، بثمن قدره ستة آلاف ٦٠٠٠ ريال [...] من جميع رسوم الحكومة السعودية من جمرك ونمرة وستمارة، وسعي الدلال عبداللطيف التركي، فالجميع على المشتري، ولا على البائع منها شيء، وقد استلمت ثمن السيارة نقداً بيدي، ولم يبق لي من ثمنها شيء بعد ذلك، وبعد استلامي لثمن السيارة، سلمت له السيارة المذكورة بعد كشفه الشرعي عليها الدقيق بواسطة المهندس يوسف صومالي، وبعد قبوله لها، أذنت له بالتصرف كما يتصرف المالك في ملكه، وعلى هذا أذنت لمن يشهد على أنفسنا جماعة من الحاضرين، والله خير الشاهدين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. حرر في ٢٩ شوال ١٣٦٦هـ

شهد بذلك — شهد بذلك — شهد بذلك — إقرار وقبول البائع

سعد بن عبدالله الحصان — عبدالله العيد — عبدالله الراشد الراشد

نعم أنا يا يوسف إبراهيم أكفل لسليمان بن جبرين فيما لحق السيارة المذكورة أعلاه من رهان أو طلب يتعلق بالسيارة المذكورة.

وعلى هذا وقع. حرر في ٢٩ شوال سنة ١٣٦٦هـ — إقرار

شهد بذلك كاتبه — شهد بذلك

محمد بن حمد بن عيسى — عبدالعزيز الطعيمي

نموذج من تعاملات الناس اليومية

بيع سيارة سنة ١٣٦٦ هـ

الوثيقة رقم: ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، وعليه نتوكل

نعم. وأنا الموقع إسمي أدناه وأنا بي غاية الصحة وبكمال العقل. ناطقاً بيلساني وكاتيباً بيدي وموقعاً أسماء الشهود أدناه، أني قد وكلت الأخ المكرم الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين على بيع بيتي الذي في القويعية، الكائن في حارت العقدة، الذي يحده من شرق بيت عبدالرحمان الشويعر، ومن جنوب الباطن، ومن غرب مسكن عبدالعزيز بن خليف، ومن شمال سوق عابر، شرق وغرب، وقد وكلت المذكور سليمان وكالة شرعية ـ يتصرف كيف يشأ، وأشهد الله، والله علا مانقول وكيل

توقيع الموكل
محمد بن عثمان بن فوزان

شهد بذلك	وشهد بذلك
عبدالله بن عكشان	ناصر بن سعود الطيار
وشهد بذلك	شهد بذلك
محمد بن ناصر المحمدي العريفي	عبدالرحمن بن سعد بن شافي

نموذج آخر من حياة المجتمع في تلك الفترة
بيع بيت في حي العقدة بالقويعية سنة ١٣٦٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم أنا يا عبدالرحمن المحمد [...] قد اشتريت من الأخ المكرم الأمير سليمان ابن عبدالله ابن جبرين سيارته الفورت ٤٦ بمبلغ ثلاثة آلاف وستمائة ريال عربي سعودي، أحضرت له منها مبلغ ألف ريال عربي والباقي سلفة [...] والسيارة المذكورة هي بنمرة [...] جدة، ملكية محمد الجميح . وبذالك جرى التوقيع. شهد به عن أمرهما علي بن هاشم الحسين، وكتبه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

حرر في ١/٦/١٣٧٠هـ

شاهد المشتري

- -

نموذج آخر من حياة المجتمع اليومية في نجد
بيع سيارة سنة ١٣٧٠ هـ

الوثيقة رقم: ٤٦

حضـرات الإخـوان المكرمين سليمـان بن جبرين وعبدالله بن محمد الوداعه المحترمين

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نرجو الله أن تكونوا بخير وسرور.. شكى إلينا عبدالله بن شقير عن تعطيل مكينته وأخبرنا أن قسمـًا من المزارعين يشكون نفس الشكايه. ولا يخفاكم أن أسباب هذه الشكايات عدم وجود المهندس الذي يعتمد عليه ويقوم بصيانة المكائن وتصليحها عندما تقف.

والذي نراه أن تجتمعوا أهل المكائن وتتفقوا معهم جميعًا على فرض عشرون ريالاً شهرياً على كل ماكينة وفي هذه الحالة نستطيع إرسال مهندس يقيم في القويعية يكون مسئولاً عن تصليح المكائن وترتيبها وتقديم المساعدات اللازمة للفلاحين. ولاشك أن وجود المهندس من الأسباب التي تغني الفلاح عن مشترى الأدوات وتوفير المصاريف التي ليس لها لزوم.

فالذي نرجوه منكم أن تجتمعوا مع عموم أهل المكائن وتتفقوا معهم على هذا الأساس وتفيدونا لإجراء اللازم.

وإن بقاء المكائن بدون مهندس سيعرضها حتمًا للخراب والتلف، وهذا شيء لا يرضاه عاقل، وفي انتظار جوابكم، تقبلوا تحياتنا.

إبراهيم الجفالي وإخوانه

نموذج آخر من حياة المجتمع اليومية في نجد
خطاب عدم وجود مهندس لتصليح مكائن المزارعين ١٣٧٦ هـ

الوثيقة رقم: ٤٧

برقية	مستعجل جداً
أمير القويعية	القويعية

بلغنا خبر إن فيه حفار يحفر في صدر الحدبا، ولحدبا ملك من أملاك أهل القويعية نطلب منكم باسم العدالة منعه بحكم الشرع كائن من كان، إلا إذا كان من هل القويعية الذي لهم الملك ورثاً من آبائهم وأجدادهم، فلا بأس بحفره مع إفادتنا.

سليمان بن عبدالله بن جبرين

صورة   صورة لكافة جماعة أهل القويعية

عنهم برغش

عبدالله الوداعة

عبدالله السحيمي

من أحمية القويعية - الحدبا

أميراً على وادي الدواسر (١٣٦٣ - ١٣٦٥هـ)[١]

على الرغم من قصر المدة الزمنية لإمارة سليمان بن جبرين على وادي الدواسر إلا أنها كانت فترة حافلة بالنشاط، وقد تركزت مهمة الأمير على ضبط الأمن، وتسهيل أمور المواطنين، وفي هذه الفترة يلحظ تطور أسلوب المراسلات المتبادلة بين سليمان بن جبرين وبين الملك عبدالعزيز، حيث استبدلت المكاتبات في الغالب بالبرقيات والبرقيات المشفرة.

وقد صدر تبليغ سليمان بن جبرين بإمارة الوادي بخطاب من ديوان ولي العهد بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٦٣هـ جاء فيه: «**من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين، سلمه الله تعالى السلام، وبعد: واصلك سيارة حالاً توجه فيها إلى طرفنا ولا تتأخر ولا ساعة واحدة لأننا نبيك أمير للوادي. احرص على العجلة غاية ما يكون. يكون معلوم انشالله**»[٢].

وقد باشر سليمان بن جبرين مهامه في وادي الدواسر اعتباراً من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ[٣]، وكان راتبه ومخصصاته: «ثلاثة آلاف صاع من الحنطة،

(١) يقع وادي الدواسر جنوبي نجد، ويبعد عن الرياض العاصمة ٦٥٠ كيلاً تقريباً. ووادي الدواسر منسوب إلى قبيلة الدواسر، وقد كان الوادي يعرف قديماً باسم العقيق، ويقيد أحياناً باسم عقيق جَرْم، وعقيق عُقَيل، وعقيق تمرة. وجرم هم سكانه الأقدمون، وهم من قضاعة من حمير من قحطان، وعُقَيل قبيلة من بني عامر من هوازن من عدنان، وتمرة قرية في أسفل الوادي[أ] لا تزال تحمل اسمها إلى الآن. وينتشر على ضفاف وادي الدواسر قرى كثيرة، أشهرها الخماسين - نسبة إلى سكانها الخماسين من الوداعين من الدواسر - وكانت تسمى (مُشْرِف)، لوقوعها في مرتفع من الأرض، وهي حاضرة النشاط الإداري والتجاري في محافظة الوادي، ويبدو أن موقع قصر الإمارة في الوادي قد مر بثلاث مراحل، كانت الأولى في اللدام، ثم بين اللدام والخماسين، ثم الخماسين، فقد كانت اللدام هي المدينة الرئيسة في وادي الدواسر، وهي مقر الإمارة. ووادي الدواسر مصنف في نظام المناطق والمحافظات محافظة فئة (أ) تابعة لمنطقة الرياض.

(٢) خطاب من الأمير (الملك فيما بعد) سعود بن عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٦٣هـ.

(٣) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف: (سليمان بن جبرين).

(أ) الهمداني، الجوهرتين ص٢٧٥ من تعليقات محققه حمد الجاسر.

وجميع زكاة ثمرة الشعير كثرت أم قلّت، واثني عشر ألف وزنة تمر، وأربعة آلاف ريال سنويًا»[1].

وقد بنى علاقات متينة مع أمراء قبائل الوادي. وكان يجلس لاستقبال الأعيان والمواطنين جلستين، الأولى: من بعد شروق الشمس حتى أذان الظهر، والثانية: من بعد صلاة العصر حتي المغرب، في دكة تسمى الحبوس تقع عند باب الإمارة من الخارج[2].

والمراسلات التي تصدر من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين، أكثرها برقيات مقتضبة الكلمات، تتضمن توجيهات إدارية تنظم المصالح العامة، وهي تكشف في مجملها عن السياسة الشرعية للوالي، فقد ورد في إحدى البرقيات النص التالي: «ابن جبرين - الوادي: هالذي قتل خويه، حكموا فيه الشرع،



من آثار وادي الدواسر

(١) المرجع السابق.

(٢) رواية شفوية مع إبراهيم بن عبدالله بن جحيش (وادي الدواسر).

وعرفونا بحكم الشرع - عبدالعزيز»[١]، وهذا من الجانب الرقابي على الولاة، فقد كان الملك عبدالعزيز حريصًا على أن يُرفع إليه ما يتصل بالرعية، وكان سليمان بن جبرين حريصًا على إنهاء القضايا صلحًا وأكثر ما يمر عليه ينتهي بالصلح، وإلا يحال الأمر إلى الشرع[٢].

ومن السياسة الشرعية التي اتبعها الملك عبدالعزيز في توجيهاته إلى سليمان بن جبرين مسألة دفن الآبار للمصلحة العامة، حيث ورد في إحدى البرقيات: «**ابن جبرين - الوادي: أخبرناكم إن حنا أخبرنا ابن ماضي يركب للعربان الذين على البير الذي ذكرتوه، ويركب، ولكن بلغنا أنكم [أنه] أقرب لكم منه له، فأنتم أيضًا حالاً اركبوا لهم، وافرعوهم من بعضهم وادفنوا البير المذكورة، حسمًا للنزاع بين الجميع - عبدالعزيز**»[٣]. وواضح من نص البرقية اتجاه ولي الأمر إلى دفن البئر لدرء المفاسد، ويبدو أن هذا الأسلوب في السياسة الشرعية كان مناسبًا



من آثار وادي الدواسر - قصر بُهَجَة في اللدام

(١) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣٦٣/٣/٢٤هـ، وبرقية مماثلة بتاريخ ١٣٦٣/٣/٢٠هـ.

(٢) رواية شفوية مع إبراهيم بن عبدالله بن جحيش.

(٣) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣٦٤/١١/١٣هـ.

لتطبيقه على الرعية، فقد استخدم الملك عبدالعزيز هذه السياسة أكثر من مرة[١]، وكانت عامل إصلاح تحقيقًا لقاعدة «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح».

ومن التوجيهات التي تلقاها سليمان بن جبرين من الملك عبدالعزيز إقرار حبس قريب الجاني الهارب للضغط عليه، فهذا ما يبدو من البرقية التالية: «**ابن جبرين - الوادي: احرص عليهم. اركبوا لهم، ودوروهم، وإلا أقرب من لهم - عبدالعزيز**»[٢]، وهذه الوثائق المتبادلة بين الملك عبدالعزيز وبين رجاله تكشف مدى دقة الإدارة المركزية عند الملك عبدالعزيز، وحرص جلالته على الإشراف المباشر لكل جزئيات الأحداث ذات الصلة بإدارة البلاد، وإصدار التوجيهات المناسبة بتوقيعه.

ومن نماذج حرص الملك عبدالعزيز على تنظيم شؤون البلاد، إصدار جلالته توجيهاته المباشرة بالأمور ذات الصلة بعبادات الناس مثل: الاستغاثة، والإبلاغ بدخول شهر شعبان، ودخول شهر رمضان، ودخول شهر ذي الحجة[٣].

وقد شهدت السنوات (٦٣-١٣٦٥هـ) أحداثًا خارجية وداخلية كثيرة، من أشهرها على المستوى الصحي في الداخل انتشار مرض معدٍ بين الأهالي، وذلك في سنة ١٣٦٣هـ[٤]، حيث لحق أهالي الوادي ضرر من هذا الداء، وطلب سليمان بن جبرين من الملك عبدالعزيز توجيه الرعاية الصحية، وقد أرسل الملك عبدالعزيز أطباء للمدن والقرى لمكافحة هذا المرض، جاء في إحدى البرقيات: «**ابن جبرين -**

(١) سبق أن أمر الملك عبدالعزيز بدفن منهل الأيسري - في عالية نجد الجنوبية - بسبب تنازع قبيلتي سبيع والمقطة من عتيبة عليه. ابن بليهد، صحيح الأخبار ج٣ ص٢٢٧؛ وذكر ابن بليهد أيضًا أن بئرًا قريبة من جبل ظاعن - في عالية نجد الجنوبية - بعثها مولى من موالي أهل رنية، فكثر النزاع بين سبيع وقحطان حولها، فأمرت الحكومة بدفن البئر، ودفنت، وجاء مالكها الذي بعثها متظلمًا عند الملك فيصل، فاشتراها منه الملك فيصل، وأوقفها على عابر السبيل. المصدر نفسه ج٥ ص٨٧.

(٢) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣٦٤/٤/١٢هـ.

(٣) برقيات من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣٦٢/٤/١٦هـ، وتاريخ ١٣٦٢/٨/٢٦هـ، وتاريخ ١٣٦٣/٩/٢٥هـ، وتاريخ ١٣٦٣/١٢/٧هـ.

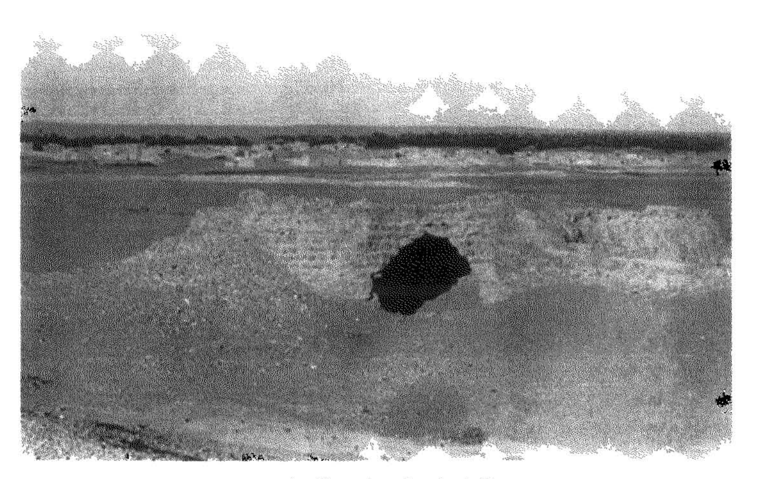
(٤) يصفه ابن عبيد بأنه سعال شديد، ويقول: «ومن أبلغ ما كانوا يصنعونه ضده من العلاج أخذ كاسات من الهوى الذي تزعم الدكاترة أنه داخل الأحشاء، لذلك توضع كهيئة المحاجم في الظهر وتمتص ذلك الهوى» ابن عبيد، تذكرة أولى النهى والعرفان ج٤ ص١٨٥.

الوادي: **حالاً أحضرنا الدكتور ومعه أدوية ولقاح ضد جدري، وإنشاء الله يجيكم عجل - عبدالعزيز»**[١]، ويبدو أن هذا المرض كان منتشراً ومستحكماً بين الناس، حيث أقام الطبيب الذي أرسله الملك عبدالعزيز قرابة خمسة أشهر، ففي رمضان من السنة نفسها وردت برقية جاء فيها: «**ابن جبرين - الوادي - من قبل الدكتور الذي بطرفكم، ذكر لنا أنه انتهى عمله، فأنتم جهزوه يتوجه إلينا، ومن قبل ذيب ابن عبود، إن كان يبي يجي يتداوى، فأرسلوه مع الدكتور - عبدالعزيز»**[٢].

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٦٥هـ استقال سليمان بن جبرين من إمارة الوادي، وعاد إلى بلده القويعية، وأقام فيها مدة ست سنوات[٣].

وفي هذه الفترة قامت حرب فلسطين سنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م وفتحت حكومة المملكة العربية السعودية باب التطوع والتبرعات الشعبية، وقد تم رصد أسماء أكثر المتبرعين السعوديين، وكان من بين أسماء المتبرعين اسم سليمان ابن جبرين[٤].

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٧١هـ صدر أمر ملكي بتعيينه أميراً على جازان.



الخماسين - وادي الدواسر

(١) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٢/٤/١٣٦٣هـ.

(٢) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٤/٩/١٣٦٣هـ.

(٣) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف: (سليمان بن جبرين).

(٤) المارك، سجل الشرف، ذكرى الخالدين ص١٧٩. وقد نشرت الأسماء أيضاً في صحيفة أم القرى.

الوثـائق

الوثيقة رقم: ٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

ديوان ولي العهد

عدد

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى. السلام وبعد: واصلك سيارة حالاً توجه فيها إلى طرفنا ولا تتأخر ولا ساعة واحدة، لأننا نبيك أمير للوادي، احرص على العجلة غاية مايكون. يكون معلوم إنشاء الله،

١٣٦٣/١/٢٣هـ

ترشيح ابن جبرين أميراً لوادي الدواسر سنة ١٣٦٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

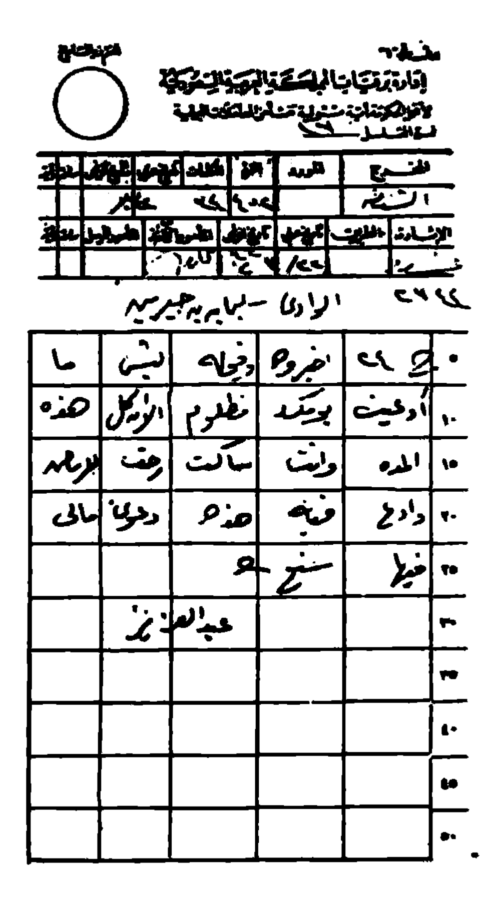
الوادي بن جبرين والشيخ سعد بن محمد بن فيصل

عزموا المسلمين على الاستغاثة يوم الاثنين الموافق ٢٤ منه، إنشاء الله، تنبهون على جميع أطرافكم وتحثونهم على التوبة والاستغفار، ويطلبو إن الله يرحم المسلمين ولا يؤاخذنا و إياهم بسوء ذنوبنا.

عبدالعزيز

صلاة الاستسقاء سنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم : ٥٠



الوادي سليمان بن جبرين

ج ٢٤ اخبروه وقوله ليش ما ادعيت يومك مظلوم الآن كل هذه المده وانت ساكت رحت للرياض وادع فيه هذه دعوى مالي فيها سنع

عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الوادي سليمان بن جبرين

ج ٢٤ أخبروه وقوله ليش ما ادعيت يومك مظلوم، الآن كل هذه المدة وأنت ساكت رحت للرياض وادّعِ فيه . هذه دعوى ما لي فيها سنع.

عبدالعزيز

توجيهات الملك عبد العزيز حول الدعاوى المشكوك فيها

الوثيقة رقم: ٥١

بن جبرين   الوادي

ج ٢٥ هالذي قتل خويه حكّموا فيه الشرع، وعرفونا بحكم الشرع

عبدالعزيز

توجيه ومتابعة إقامة الحدود

الوثيقة رقم : ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الخط وصل، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل النياق فهي وصلت ، بارك الله فيكم، وهذا يا صلكم من طيه حوالة على عامل الدواسر مقابلة لها، إنشاء الله، هذا مالزم تعريفه، والسلام.

٤/١٩ سنة ١٣٦٣هـ

إفادة من الملك عبد العزيز باستلام الإبل الواردة من إمارة وادي الدواسر سنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم: ٥٣

الوادي   الشيخ سعد بن محمد بن فيصل

وسليمان بن جبرين

ج   من قبل ابن المقتول الصغير، فهذه مسألة ما فيها توقيف، ولا إشكال. واضحة ، وقد أمرنا ابن جبرين بحبس القاتل، ويأخذ حلاله، ويودع حتى يكبر ابن المقتول.

عبدالعزيز

توجيه ومتابعة إقامة الحدود

الوثيقة رقم : ٥٤

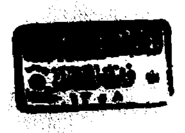
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذالك. العمال واصلينكم يخرصون ثمرة التمر، وهم براهيم بن علي بن ناصر ، وعبدالعزيز بن مزروع، وكاتبهم عبدالعزيز بن حقان، وأوصيناهم بتقوى الله تعالى، وتحري العدل، والنصف بين الناس، وأن لا يتركون من حق الله شيء، وعليهم الاجتهاد وفي ذالك، نرجو أن الله يوفقهم للصواب والسداد. هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

٢٧ رجب سنة ١٣٦٣هـ

خرص ثمرة التمر في وادي الدواسر سنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم : ٥٥



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك واصلكم سيارة فيها ادوية للدكتور وادوية
لذيب بن عبود انشاء الله تسلمون الذي للدكتور له والذي لبن عبود له والسيارة
تأخر عندكم لا تجي حتى يجيكم منا دبرة وعرفونا عن وصولها والدكتور يتأخر
لا يجي حتى يجيه منا دبرة. هذا مالزم تعريفه والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم سليمان بن جبرين سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك، واصلكم سيارة فيها أدوية للدكتور وأدوية لذيب بن عبود، إنشاء الله تسلمون الذي للدكتور له، والذي لبن عبود له، والسيارة تأخر عندكم لا تجي حتى يجيكم منا دبرة، وعرفونا عن وصولها، والدكتور يتأخر، لا يجي حتى يجيه منا دبرة، هذا مالزم تعريفه ، والسلام.

١٢ / ٨ سنة ١٣٦٣هـ

تزويد وادي الدواسر بخدمات طبية سنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم: ٥٦

الوادي	بن جبرين	الشيخ سعد بن فيصل

لقد ثبت لدينا ثبوتاً شرعياً أول شهر رمضان المبارك ليلة السبت، فيكون، إنشاء الله، يوم الإثنين عيد على كل حال، إلا إذا رأي قبله، فأنتم تنبهون على جميع أطرافكم، وكذلك البادية، بلغوهم بذلك.

عبدالعزيز

أسلوب إعلان عيد الفطر في وادي الدواسر سنة ١٣٦٣هـ

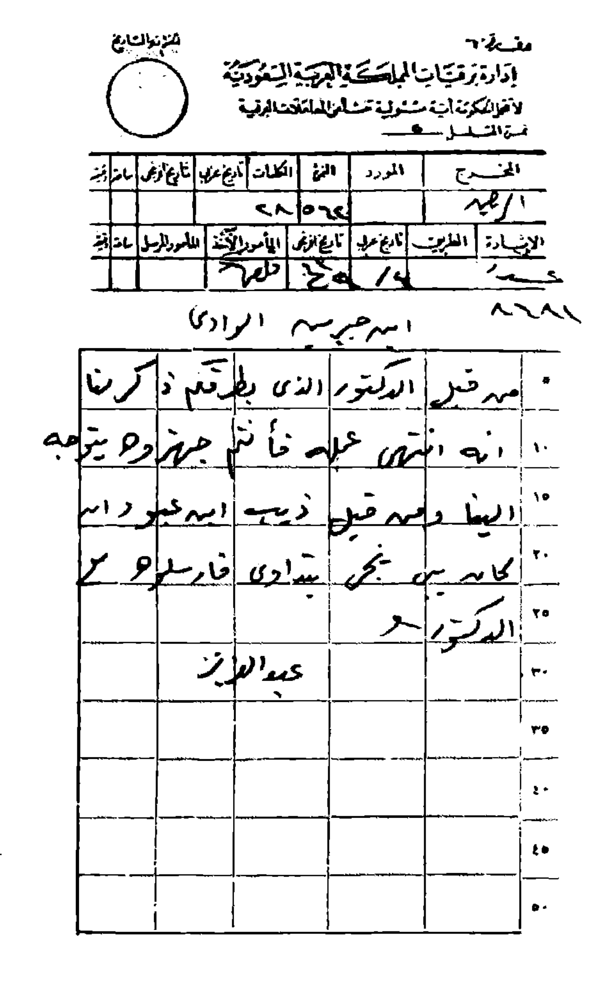
ابن جبرين الوادي

ج عدد ٧١ لا بأس نفذوا حكم الشرع، ولكن يحبس المعتدي هذا زيادة نكال له.

عبدالعزيز

التعزير بالحبس

الوثيقة رقم : ٥٨



ابن جبرين الوادي

من قبل الدكتور الذي بطرفكم ذكر لنا أنه انتهى عمله، فأنتم جهزوه يتوجه إلينا. ومن قبل ذيب ابن عبود إن كان يبي يجي يتداوى، فأرسلوه مع الدكتور.

عبدالعزيز

الخدمات الطبية في وادي الدواسر سنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم: ٥٩

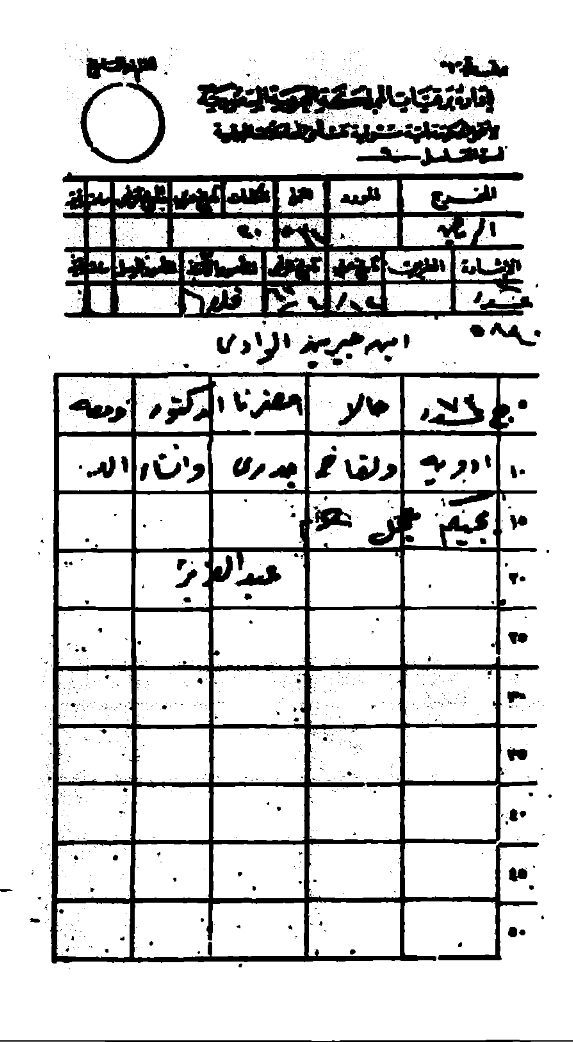
ابن جبرين الوادي

ثبت دخول شهر ذي الحجة ٦٣ ثبوتاً شرعياً ليلة الخميس، فاعتمدوا ذلك، وبلغوه جميع أطرافكم، ونسأل الله أن يوفق المسلمين بما فيه الخير والصلاح في أمر دينهم ودنياهم.

عبدالعزيز

نموذج لأسلوب إعلان دخول الأشهر المرتبطة بعبادة

الوثيقة رقم: ٦٠

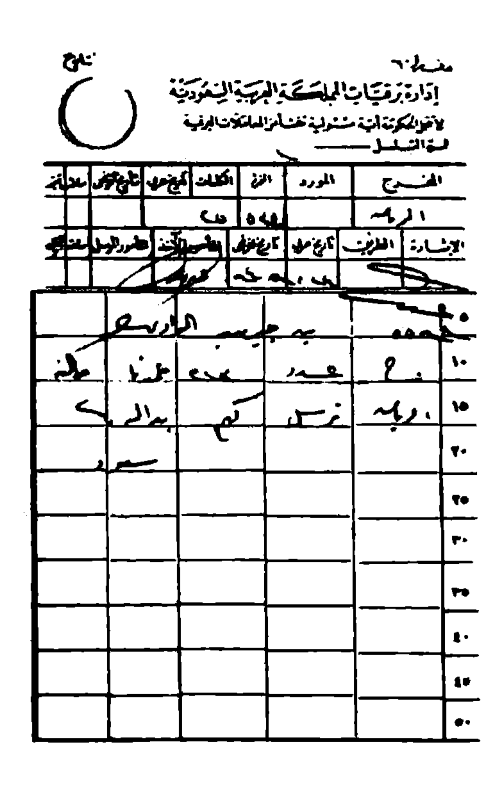


ابن جبرين الوادي

ج عدد ٧٣ حالاً أحضرنا الدكتور ومعه أدوية ولقاح جدري ،
وإنشاء الله، يجيكم عجل.

عبدالعزيز

الخدمات الطبية في وادي الدواسر سنة ١٣٦٣ هـ



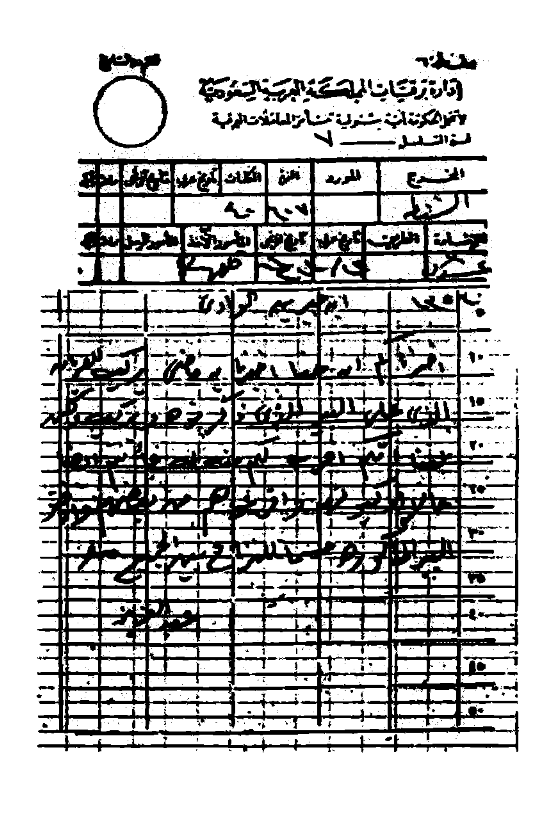
ابن جبرين الوادي

ج عدد ٢١٣ عمدنا مالية الرياض ترسل لكم بدالة.

سعود

دخول السنترال في وادي الدواسر سنة ١٣٦٤ هـ

الوثيقة رقم: ٦٢

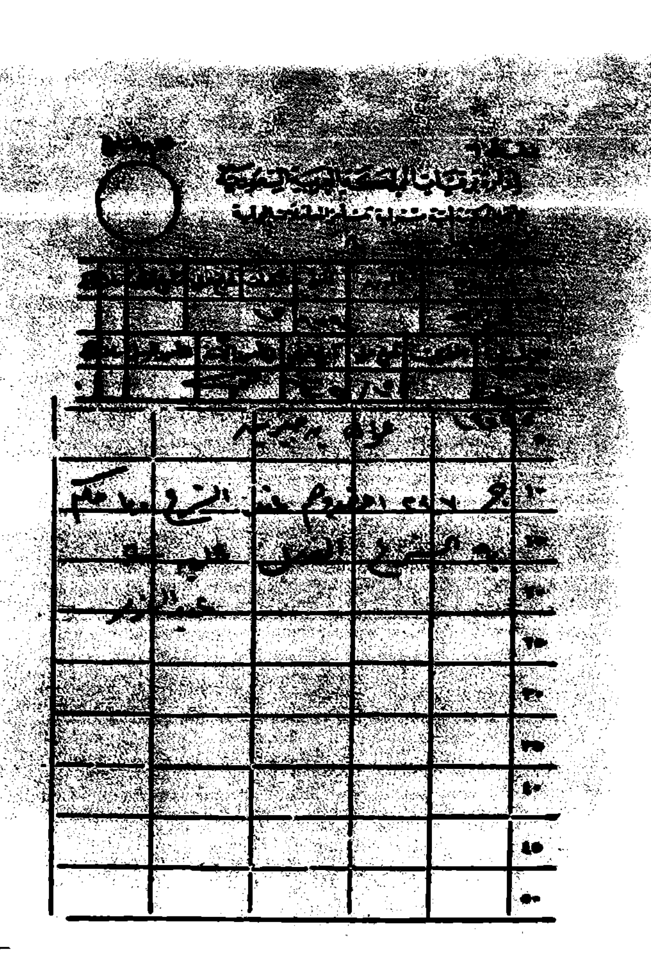


ابن جبرين   الوادي

أخبرناكم إن حنا أخبرنا بن ماضي يركب للعربان الذي على البير الذي ذكرتوه ويركب، ولكن بلغنا إنكم أقرب لكم منه له، فأنتم أيضاً حالاً اركبوا لهم وافرعوهم من بعضهم وادفنوا البير المذكورة، حسماً للنزاع بين الجميع.

عبدالعزيز

من سياسة الملك عبد العزيز دفن الآبار حلاً للنزاع



الوادي بن جبرين

ج ٢٤٧ أحضروهم عند الشرع، وما حكم به الشرع، العمل عليه.

عبدالعزيز

صلاحيات المحاكم

الوثيقة رقم : ٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود ابن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم سليمان ابن جبرين سلمه الله

السلام عليكم وبعد ذلك واصلكم عبدالعزيز ابن ماضي، عيناه أمير للوادي، وقد عمدنا الشيخ، وابن مرضي، وابن ضرمان، يحضرون الدور والتسليم بينكم وبينه، فأنت، إنشاء الله، تسلم له جميع ما كان عائد للحكومة، وإذا كنتم مسلمين لخوياكم شيء من الفشك استرجعوه منهم، وسلموه لبن ماضي كاملاً، وابن ماضي يعطي خوياه، ويقيد عليهم، ومن طرف خوياكم اللي جوكم تالي يبقون عنده، وإن احتاج إلى شيء من الذي يخصكم من الأشياء، وهو ضروري له، فقد عمدنا الجماعة يقدرون له قيمته وإذا جيتوا نسنعها لكم. هذا مالزم تعريفه، والسلام.

٢١ شوال ١٣٦٥هـ

تعيين عبدالعزيز بن ماضي أميراً لوادي الدواسر خلفاً لسليمان بن جبرين

الوثيقة رقم: ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣٤ ريال عربي استحقاقنا لشهري: القعدة، والحجة سنة ١٣٦٥هـ المقرر السنوي للإمارة في الوادي

٧٣٤ فقط سبعمائة وأربعة وثلاثين ريال عربي لاغير

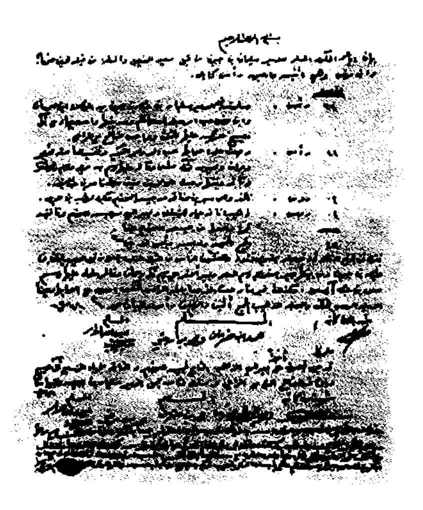
استلمت المبلغ المشروح بعاليه، وقدره سبعمائة وأربعة وثلاثين ريال عربي، وذلك مقابل استحقاقنا الشهري من المخصص السنوي لعام ١٣٦٥هـ. وللبيان حرر. ٢/٤ سنة ١٣٦٦هـ.

أمير الوادي

رواتب أمير وادي الدواسر



الوثيقة رقم : ٦٦



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان أبا عر الحكومة المسلّمة للأمير سليمان بن جبرين من قبل سعيد الفيصل، والمسلّمة من قبله لابن ضرمان، وابن مرضي، وهي اثنين وأربعون رأس كما يلي:

العدد

٢٣ رأس : سلمت من قبل الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين، بيد الوكلاء: ابن ضرمان، وابن مرضي حسب أمر جلالة الملك المعظم، ومن بينها واحدة جرياء مع آل مصيبيح معرفين عليها بالثلث، وواحدة ضالع مع الراعي.

١١ رأس : رجعت على أصحابها حسب الأوامر الملكية، وتفنيدها ستة لأبو وبران، وبعيرين لآل مشعي، وناقة عليها وسم ابن مريعة، ووسم راعي شقراء، وناقة وبنتها رجعت على محمد بن منيف، رجال ناصر بن عبدالعزيز.

٠٤ روس : تالفة. وهي : بعيرين وناقة من جيش اللازم . وبكرة لرشيد بن حويل.

٠٤ روس : ذهيب ناقة عياد الشيباني، وبعير الدية من جيش اللازم، وناقتين قمرا وصفرا من جيش اللازم أيضاً.

٤٢ الجميع اثنين واربعين رأس لاغير.

نقول نحن الموقع أدناه قد صار استلام الثلاثة والعشرون رأس من الإبل المذكورة أعلاه من قبل الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين، ومن بينها بعير أصفر عليه وسم العصمة، وبعير أصفر عليه وسم آل رحمان، وفاطر ملحاء عليها وسم سعود بن عبدالله آل سعود، وكذلك بخبر منا رجعت الأحد عشر الراس المذكورة أعلاه على أصحابها، وأيضاً الأربعة الروس التالفة، والأربعة الذهيب، الجميع اثنين وأربعين رأس. وللبيان حرر ٨/٥/سنة ٦٥

شهد بذلك	كاتبه المستلم	المسلم
	محمد بن ضرمان ومحمد بن مرضي	أمير وادي الدواسر

ملحوظة : قد جرى الحصول أخيراً على بعير الدية الذاهب لجيش اللازم، والناقة الجرياء التي مع آل مصيبيح، والناقة الضالع التي مع الراعي، وسلمت لنا من قبل الأمير سليمان بن جبرين وللبيان حرر - ٨/٥/سنة ٦٥

شهد به كاتبه	المستلم	المسلم
	محمد بن ضرمان ومحمد بن مرضي	أمير وادي الدواسر

حضر عندي الأمير سليمان بن جبرين ومحمد بن سعد بن ضرمان ومحمد بن مرضي فاعترفوا جميعاً بما ذكر أعلاه من التسليم والاستلام للإبل الموضح عددها بعاليه، وكذلك إحاطة محمد ومحمد علماً بالمنصرف منها بالأوامر الرسمية، وكذلك التالف منها والضال، ويذكر محمد ومحمد أنهما وجها للرياض منها واحد وعشرين مع سعد الفصام آل أبا الحسن حسب أمر جلالة الملك ؛ وكذلك ثلاث مع عايض ابن كريشان، وهي بعير الدية والضالع والجريا بعد أن اشتريا نصيب تركي بن مصيبيح منها بمائة وسبعة وعشرين وثلث [...]

جرد إبل الحكومة التابعة لإمارة وادي الدواسر سنة ١٣٦٥ هـ

الوثيقة رقم: ٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

جرد الأصول المنقولة بمقر إمارة وادي الدواسر سنة ١٣٦٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الدور والتسليم الجاري بين الأمير السابق سليمان بن عبدالله بن جبرين والأمير اللاحق عبدالعزيز آل ماضي

السلاح

العدد	النوع
٢٤	بندق هطفا
٠٢	بندق خميسية؟
٠١	بندق أم عشر
٦	بنادق ميزر واحدة قلمه
٢	بندق أم خمس طويل
٦	بنادق ام أحد عشر منها وحدة ميزر عصمللي
١٢٣	بندق صمعا
٨	سيوف
٦	بنادق. اثنين صمع . واربع: ميازر . واحدة: طايحة حبتها وهي الماخوذة من آل مشعي
١	خنجر ماخوذ من آل مشعي
١٠	فقط عشرة أقلام لاغير

الفشــك

العدد	عدد الصناديق	النـــوع
٣٤٧	٠	فشك صمعاء
١٦٨٥	٠	فشك صمعاء هطفا
	٩	صناديق فشك هطفا وصمعا كاملة
	١	صندوق فشك أم تاج كامل
	١	صندوق فشك نيمس كامل
		صندوق فشك موجودة خمسة وأربعون وزنه فشك صمعا
		صندوق فشك موجودة سبعة وأربعون وزنة فشك صمعا
		صندوق فشك موجودة خمسة وخمسون وزنة فشك صمعا
		فقط ثمانية أقلام لاغير

بيان المفروشات والذلولين التابعة للدور والتسليم

العدد	النوع
١٠	بساط كبير [...]
٢٠	زوالي
٢٠	بسط هندي
٢	ذلولين
٤	فقط اربعة أقلام لاغير

بيان الصفر والنحاس والبرح التابعة للدور والتسليم

العدد	النـــوع
٦	صحون نحاس ثلاثة كبار واثنين متوسط وواحد صغير
٢	صينيتين نحاس واحدة متوسط وواحدة صغيرة
٢	قدرين نحاس كبار
٧	دلال خمس رسلان واثنين حساويات
٤	أباريق: ثلاثة غضار والرابع معدن
٢	نجرين ومسط
١	محماس بدون يد
١	إبريق غسيل بطشته
١	سماور نحاسي مستعمل
١	سحلة مرواة
١	صينية نحاس قديمة
١	قدر نحاس كبير
١	اتريك آيده كبير
٢	فانوس نمره ٤
١٤	فقط أربعة عشر قلماً لاغير

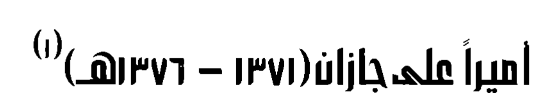
قد جرى استلام الأشياء المحررة أعلاه من الأمير سليمان بن عبدالله بن جبرين البالغ قدرها ستة وثلاثون قلماً، كما وضح بعاليه، وهي موجودات قصر الإمارة بوادي الدواسر، من فشك وسلاح، وسيوف، ومفروشات، وصفر، ونحاس، وسرج. وإشعاراً بالاستلام حرر - ٢٧/ ١٠/ ٦٥هـ

شهد بذلك كاتبه	شهد بذلك	شهد بذلك	المستلم	المسلم
	محمد بن ضرمان	محمد بن مرضي	امير الوادي	أمير الوادي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده.

ما ذكر من تسليم الأمير سليمان بن جبرين واستلام الأمير عبدالعزيز بن ماضي للأشياء الموضحة بعاليه صحيح ثابت حتى لا يخفى وصلى الله على نبينا محمد [. . .] قاضي الوادي.

جرد الأصول المنقولة بمقر إمارة وادي الدواسر سنة ١٣٦٥ هـ



أميراً على جازان (١٣٧١ - ١٣٧٦هـ)[١]

عُين سليمان بن جبرين أميرًا على منطقة جازان في ذي القعدة من عام ١٣٧١هـ خلفًا لأميرها السابق مساعد السديري، وقد وصف ابن جبرين عندما تولى الإمارة بأنه: «شيخ دربته التجارب»[٢]. وقد كانت فترة إمارته في جازان حافلة بنتاج هذه التجارب، وذات مردود أمني وحضاري كبير، وإمارة جازان تختلف عن بقية المناطق التي تولى الإمارة فيها، باعتبار أن جازان ذات حدود دولية مع اليمن، وأن المنطقة لها طبيعة قبلية، تحكمها العادات والتقاليد، ويتركز أهاليها في قرى متفرقة، وجميعهم مسلحون، لذلك فإن أسلوب معالجة القضايا يفترض أن يختلف عما كان عليه الوضع في السابق. كما أن نوعية مهام الإمارة قد توسعت كثيرًا مع استقرار الأمن، وانتشار الرخاء الاقتصادي، بحيث أصبحت الإمارة تشارك في تطوير المنطقة من جميع النواحي، وهذا الجانب قد شهد مشاركة فاعلة من سليمان بن جبرين. وفيما عدا حادثة الريث - التي سترد لاحقًا - فإن الأوضاع الأمنية والعامة كانت مستقرة في المنطقة في تلك الفترة باستثناء الحوادث الفردية التي عادة تنهى من قبل الإمارة وفق ما يحكم به الشرع.

---

(١) تقع جازان في ناحية تهامة الغربية - جنوب غرب المملكة العربية السعودية - على شاطئ البحر الأحمر، ومدينة جازان شبه جزيرة يحيط بها البحر من جميع جهاتها ما عدا الجهة الشرقية الجنوبية[أ].

وهي قسم من سلسلة جبال السروات[ب].

وجازان الآن،تعد إحدى مناطق المملكة العربية السعودية الثلاث عشرة ويتبعها ثلاث عشرة محافظة وواحدٌ وثلاثون مركزًا.

كانت أراضي منطقة جازان تتكون من عدة مخاليف، لكل مخلاف أسرة تحكمه، وقد أطلق مسمى المخلاف السليماني في القرن الرابع الهجري على أغلب أراضي منطقة جازان[ج].

(٢) العقيلي، المخلاف السليماني ج٢ ص١١٦٦.

(أ) إبراهيم أحمد حسن، جازان - مجلة المنهل مج١٩ ج٧ ص٣٠٢ (رجب ١٣٧٨هـ).

(ب) العقيلي، مقاطعة جازان ص١٨، ١٩.

(جـ) العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني ج١ ص٧١.



جازان عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م ويظهر صورة عامة للمسجد وخلفه مقر اللاسلكي



جازان عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م

ربما تعد زيارة الملك سعود إلى منطقة جازان في ١٦صفر ١٣٧٤هـ من أبرز الأحداث التي مرت على المنطقة في تلك الفترة، فقد قوبل جلالته باحتفال رسمي وشعبي كبيرين، شرف خلاله حفل الإمارة وحفل الأهالي، وقد زار الملك سعود عدداً من مدن منطقة جازان ودشن جلالته أثناء هذه الزيارة عدداً من المشروعات الحيوية وافتتح عدداً آخر منها مثل: افتتاح مشروع مد المياه من قرية الماطري إلى أول نقطة من مدينة جازان في ناحية المطلع، وأثناء حفل الافتتاح أعلن جلالته عن تبنيه إقامة هذا المشروع وإتمامه على نفقته الخاصة. وأن يقام خزان كبير لحفظ الماء، وتمد الأنابيب إلى داخل المدينة، وأن يبذل الماء للجميع مجاناً، كما أمر جلالته بإنشاء دار للأيتام بجازان أثناء تشريفه حفل معتمدية المعارف هناك، وقد عُنيَ جلالته أيضاً بمسألة إقامة سد لوادي صبيا(١).

ونظراً لوجود أزمة في المياه المحلاة في جازان فقد أدرك سليمان بن جبرين أهمية تأمين المياه في المنطقة. لذلك عُنيَ بهذا الأمر وقام بمبادرات إدارية لإنجاز هذا المشروع الحيوي وتابعه باهتمام حتى تم الاحتفال العام بإدخال ماء العين السعودية - التي أقيمت على نفقة الملك سعود الخاصة - إلى داخل المدينة في ١٥ صفر ١٣٧٥هـ(٢).

وأثناء الاحتفاء بدخول الماء إلى جازان نظم الشاعر المعروف محمد بن علي السنوسي قصيدة يرحب في مطلعها بالملك سعود ثم يقول:

والنمير الذي أعب مدام ... رق من مائه النقي مزاجه
كيف لا أحتفي بفرحته الكبـ ... ـرى طروبا ومنطقي صناجه
وخرير المياه يغمر إحساسي ... شعوراً معبراً أبهاجه
في أنابيبه امتداد إلى كل ... فؤاد تأججت أمشاجه

ثم يثني على جهود محمد سعيد بامهير، رئيس العين السعودية، في هذا الموضوع، ويقول بعده:

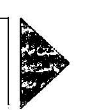
عمل حاطه ابن جبرين بالتشجيع ... والعطف أحوذي نساجه(٣)

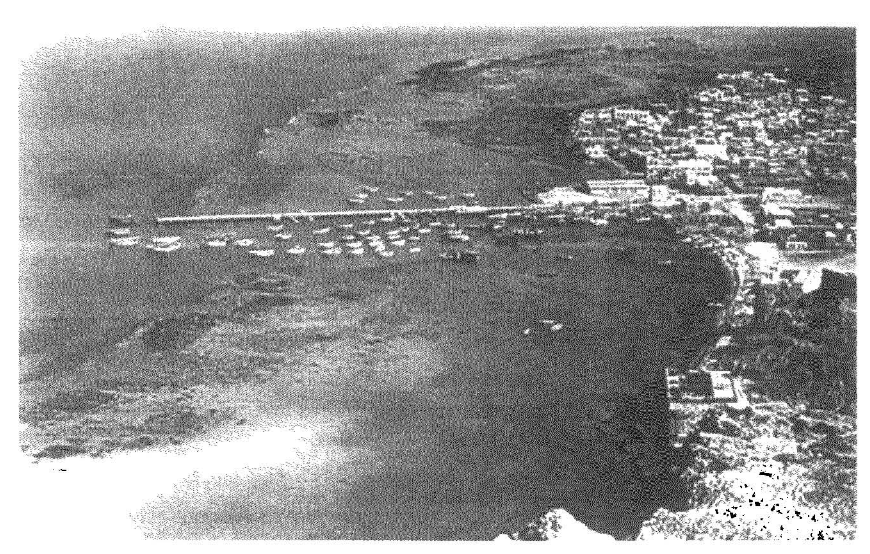
---

(١) المرجع السابق ج٢ ص١١٦٨، ١١٧١، ١١٧٤، عن صحيفة أم القرى.

(٢) المرجع السابق ج٢ ص١١٩٢ .

(٣) المرجع السابق ج٢ ص١١٨٩ عن صحيفة أم القرى، والقصيدة لم ترد في ديوانه المطبوع باسم الأعمال الشعرية الكاملة، ولا في الجزء المفقود من شعر محمد علي السنوسي الذي نشره د. عبدالله أبو داهش.





ميناء جازان عام ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م

وقد استمر الأمير سليمان بن جبرين يؤدي مهامه في إمارة جازان حتى تلقى خطاب الملك سعود بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٧٦هـ يفيده بأنه تم ترشيحه لمنصب آخر[١]، وكان هذا المنصب مستشارًا في رئاسة الحرس الوطني بالرياض، ثم وكيلاً للحرس الوطني.

* * *

(١) بقي الأمير سليمان بن جبرين أميرًا على جازان بعد هذا التاريخ حتى جمادى الآخرة من العام نفسه، حيث تولى الإمارة بعده الأمير تركي بن أحمد السديري. ويحدد العقيلي أن إمارة ابن جبرين انتهت في ربيع الأول عام ١٣٧٦هـ، بينما أشار في موضع آخر أن إمارته انتهت في عام ١٣٧٧هـ، وهو سهو. (العقيلي، التاريخ الأدبي لمنطقة جازان ج ٢ ص٩٨٨، ١٠١٢). ويلحظ أنه ورد في ملاحق كتاب تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز أن إمارة سليمان بن جبرين انتهت عام ١٣٧٥هـ. وهو سهو أيضًا، والصواب ما ذكر أعلاه استنادًا إلى ما ورد.

حـادثةالريث

الريث: اسم لقبيلة من قبائل الجنوب[1]، لهم جبل عظيم منيع يسمى جبل القهر، وهذا الجبل جزء من سلسلة جبال السروات المتاخمة لتهامة، ويضم معه في التسمية جبل آخر بجانبه اسمه القهر أيضًا، وجبل ثالث اسمه زهوان، ويطلق على هذه الجبال جبل القهر، وتسمى أيضًا جبل الريث على اسم القبيلة، ويقع جبل القهر على رأس الضفة الجنوبية من وادي بيش، ويبعد عن مدينة جازان ١٢٠ كيلاً تقريبًا - من الجهة الشمالية الشرقية -، ويصل طول هذا الجبل إلى أربعة عشر كيلاً وعرضه ثلاثة أكيال تقريبًا، وهو مليء بالكهوف والمغارات الوعرة المسالك[2].

وقبائل الريث هم: آل امنجاد، وآل امشيف، وآل امشحنة، وآل امسعود، وآل سلمي[3].

وقد تحصنت هذه القبائل في جبل القهر أكثر من مرة، أثناء تعرضه للحصار بسبب العصيان الذي يقع من بعضهم، حيث يذكر المؤرخ عبدالرحمن بن أحمد البهكلي ضمن حوادث سنة ١٢٢٣هـ أن أمير عسير عبدالوهاب بن عامر قد جهز جيشًا وغزا جبل الريث، وأخذهم تأديبًا لهم[4].

كما غزا الأمير علي بن مجثّل جبل الريث عام ١٢٤٧هـ، ولم تكن غزوته ناجحة، وفي عام ١٢٥٨هـ غزا الريث أيضًا الأمير عايض بن مرعي، ولم يستطع السيطرة على الجبل، وتعرض الجبل لمحاصرة الأمير محمد بن عايض في عام ١٢٨٨هـ، وفي فترة إمارة السيد محمد بن علي الإدريسي (٢٦-١٣٤١هـ) وقع من أهالي الجبل

---

(١) العقيلي، مقاطعة جازان ص ٢٠١.

(٢) محمد زارع عقيل، جبل القهر في التاريخ، مجلة المنهل مج ١٦ ج ٦ ص ٣١٠ (جمادى الثانية ١٣٧٥هـ).

(٣) محمد زارع عقيل، جبل القهر في التاريخ؛ وابن ماضي، من مذكرات تركي بن محمد بن تركي بن ماضي ص ٣٠٢، ٤٠٣ وفيه إضافة : آل امصاعرة، وآل امخيش، وآل وبران، وانظر : العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني ج ١ ص ٧٨. ويلحظ أن (ال) التعريف تقلب في جازان (ام) مثل : النجاد، تنطق : امنجاد.

(٤) البهكلي، نفح العود ص ٢٤٣.

حركة عصيان مرتين أجهز عليها في حينها، وطيلة تلك الفترة كانت تقع بين جبل الريث وبين القبائل المجاورة مناوشات مستمرة[1]، وقد شجعهم على تلك الاضطرابات في السابق انعدام الأمن، وانتشار الجهل فيهم، بالإضافة إلى تملكهم لجبل القهر المنيع ومعرفتهم بمسالكه الوعرة.

وفي عهد الملك عبدالعزيز تعرضت قبائل الريث لحملتين تأديبيتين، فقد كانت أول حملة لإصلاح وتأديب جبل الريث في سنة ١٣٥٤هـ بقيادة أمير عسير تركي السديري[2]، وفي عام ١٣٦١هـ قاد الأمير خالد السديري حملة مماثلة انتهت بدخول قبائل الريث في الطاعة ونزع السلاح منهم[3]. والحملة الثالثة والأخيرة كانت في عهد الملك سعود عام ١٣٧٥هـ بدأت بقيادة أمير جازان سليمان بن جبرين[4].

وعند وقوع هذه الحادثة أصدر الملك سعود أوامره إلى أمير جازان بالتوجه إلى مركز مقزع - وهو المكان الذي وقع فيه الحادث - وأن يحشد معه جندًا من قبائل تهامة التابعين لإمارته، وأن يطلب من الريث الرجوع إلى الطاعة، وأن يسلموا المعتدين لتحكيم الشرع فيهم[5].

وقد توجه أمير جازان إلى الموقع المحدد وخاطب قبائل الريث مرة أخرى وقد سلّم بعضهم وأخذوا الأمان وهؤلاء هم نحو مائتي رجل «وبقية أهل الريث متعصبين ولا يمكن حصرهم»[6].

وقد أقام أمير جازان مخيمًا في مقزع وتعرض هناك لإطلاق النار من قبل قبائل الريث، وحدثت بعض الإصابات في وسط المخيم كما أنهم قطعوا الطريق بين الحقو ومقزع - وهو طريق التموين لأمير جازان - وقد سهل مهمتهم ضعف ولاء القوة التي تعسكر مع سليمان بن جبرين، لذلك رفع أمير جازان إلى الملك سعود لإطلاعه على الوضع العام، واستئذانه في مهاجمة الجبل لأن الحصار - فيما يبدو - لا يحقق الهدف المقصود، وطلب الإمدادات، وصدرت أوامر الملك سعود إلى وكيل

(١) عقيل، جبل القهر في التاريخ.

(٢) العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني ج ٢ ص ١١٦٢.

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ١١٦٤.

(٤) لمعرفة تفاصيل هذه الحملة، انظر : ابن ماضي، مذكرات ص ٣٩١، ٣٩٢: عقيل، جبل القهر في التاريخ.

(٥) المرجع السابق ص ٣٩٢. وقد تصحف فيه اسم مكان الحادث إلى : المقوع.

(٦) خطاب من سليمان بن جبرين إلى وكيل إمارة عسير عبدالله بن ماضي بتاريخ ١٣٧٥/١/٦هـ.



جازان عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م



تعبئة الملح في جازان عام ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م



جازان عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م

إمارة أبها عبدالله بن محمد الماضي بحشد الجنود من قبائل عسير ورجال الحجر وقحطان وشهران والنزول بهم إلى تهامة والاجتماع بأمير جازان ثم التقدم نحو جبل الريث[١]. كما أمر الملك سعود بإرسال قوة من الحرس الوطني بقيادة الأمير عبدالله الفيصل الفرحان[٢]، وأمر جلالته بأن تكون المكاتبات والبرقيات باسم الأمير عبدالله الفيصل وأمير جازان وأمير أبها[٣].

وبعد أن تكامل تواجد القوات والبدء بمحاصرة جبل الريث، حصل أثناء الحصار مفاوضات، ثم مناوشات استسلم على إثرها بعض قبائل الريث، ولم ينته الحصار إلا بعد هجوم مركز على الجبل اضطر جميع المحتمين فيه إلى الاستسلام الشامل. وقد استمرت حادثة الريث منذ بدئها حتى انتهائها قرابة ثلاثة أشهر في أوائل عام ١٣٧٥هـ. وبعد أن سيطرت القوات الحكومية على الجبل أمر الملك سعود للمستسلمين بألف كيس من الذرة والدخن، وألفي كسوة للرجال والنساء، كما صدر أمر جلالته بإعادة ترتيب أوضاع الجبل أمنيًا وإداريًا[٤]، وصدر الإذن بعودة الجنود

(١) ابن ماضي، مذكرات ص ٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) توفي عام ١٤٢٧هـ عن عمر مائة سنة، وقد كان في آخر عمره عابداً زاهداً منقطعاً عن الناس - رحمه الله -.

(٣) المرجع السابق ص ٣٩٨.

(٤) المرجع السابق ص ٤٠١.



إلى مواقعهم باستثناء الأمير عبدالله الفيصل، وأمير جازان سليمان بن جبرين. وأمير أبها تركي بن ماضي، فقد أمر جلالته ببقائهم في أعلى الجبل لترتيب أوضاع الجبل، وأخذ البيعة من كبار الريث[١].

وقد تدارست هذه اللجنة أوضاع الجبل وأنهت أعمالها بعدد من القرارات والتدابير التي تصب في مصلحة الجبل[٢].

كما أمر جلالة الملك سعود بإدخال بعض الدوائر الحكومية إلى جبل الريث. وبعد نهاية هذه الحادثة استقرت الأوضاع الأمنية والاجتماعية، كما تطورت الريث تدريجياً من النواحي التعليمية والحضارية والاقتصادية، وهي الآن إحدى المحافظات الرئيسة التابعة لمنطقة جازان.

* * *

(١) المرجع السابق ص٤٠٣.

(٢) عقيل، جبل القهر في التاريخ.

الوثـائق



الوثيقة رقم : ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رقم ..

تاريخ

مرفوقات

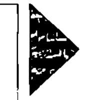
من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الكرام اعيـــان اهالي جيزان سلمهم الله
السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فمن أجل راحتكم عينا سليمان بن جبرين اميرا
لجيزان بدلا من مساعد السديري وقد حرصناه على الاستقامه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
راجين له التوفيق والسداد ومن كانت له منكم شكوى أو مظلمه فليقدمها الى الهيئه لتحقيقها واشعارنا
بالنتيجه عنها هذا مالزم بيانه والسلام حرر في ١٩ ذي القعده

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الكرام أعيان أهالي جيزان سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، فمن أجل راحتكم عينا سليمان بن جبرين أميراً لجيزان بدلا من مساعد السديري، وقد حرصناه على الاستقامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، راجين له التوفيق والسداد، ومن كانت له منكم شكوى أو مظلمة، فليقدمها إلى الهيئة لتحقيقها وإشعارنا بالنتيجة عنها. هذا ما لزم بيانه والسلام.
حرر في ١٩ ذي القعدة.

تعيين سليمان بن جبرين أميراً لجازان خلفاً لمساعد السديري



الوثيقة رقم: ٧٠





الرقم ... [illegible]
التاريخ ... [illegible]
المرفقات ......

حضرة المكرم امير جيزان وتوابعه سلمه الله
بعد التحيه. لقد وصل لدى مولاى صاحب الجلاله خطابكم رقم ٨١٣٩
٣٦٨ـ٥/٥/١٣٧٢. وكان جلالته على علم مما جاء به وامرني ابلغكم
سروره من الهدوء والراحة وتمشي الامور على ما يقتضيه الوجه
الشرعي. اما مشروع الماء فقد سبقت لكم الكتابه بما تم حوله
ودمتم،،

رئيس ديوان جلالة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم أمير جيزان وتوابعه سلمه الله

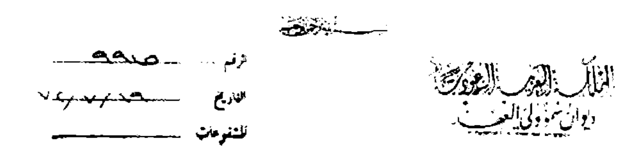
بعد التحية. لقد وصل لدى مولاي صاحب الجلالة خطابكم رقم ٨١٣٩/ ٣٦٨ ٥/٥/١٣٧٢. وكان جلالته على علم مما جاء به وأمرني أبلغكم سروره من الهدوء والراحة وتمشي الأمور على ما يقتضيه الوجه الشرعي. أما مشروع الماء فقد سبقت لكم الكتابة بما تم حوله ودمتم،،

رئيس ديوان جلالة الملك

متابعة أعمال تطوير جازان



الوثيقة رقم : ٧١



من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى المكرم سليمان الجبرين سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، وصل كتابكم رقم
٥٨٤/١٢٠٧٩ وتاريخ ٩/٧/١٣٧٢ وعلمنا كل ما جاء به .. أما بشأن
بادية اليمن ودخولهم في المملكة من أجل المرعى حسب العادة فاتركوهم
على عادتهم ، وانما راقبوهم حتى لا يتسرب معهم أناس مشتبهون ..
أما موضوع عبدالله بن فقد كتبنا له بأنه لابد من أن يتوجه
من جيزان لأى محل يريده ولا يمكن بقاؤه فيه بتاتا . والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم سليمان الجبرين سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، وصل كتابكم رقم ٥٨٤/١٢٠٧٩ وتاريخ ١٣٧٢/٧/٩ وعلمنا كل ما جاء به.. أما بشأن بادية اليمن ودخولهم في المملكة من أجل المرعى حسب العادة فاتركوهم على عادتهم، وإنما راقبوهم حتى لا يتسرب معهم أناس مشتبهون..

أما موضوع عبدالله [...] فقد كتبنا له بأنه لابد من أن يتوجه من جيزان لأي محل يريده ولا يمكن بقاؤه فيه بتاتا.. والسلام ،،،

تنظيم أوضاع القبائل الحدودية بين المملكة واليمن

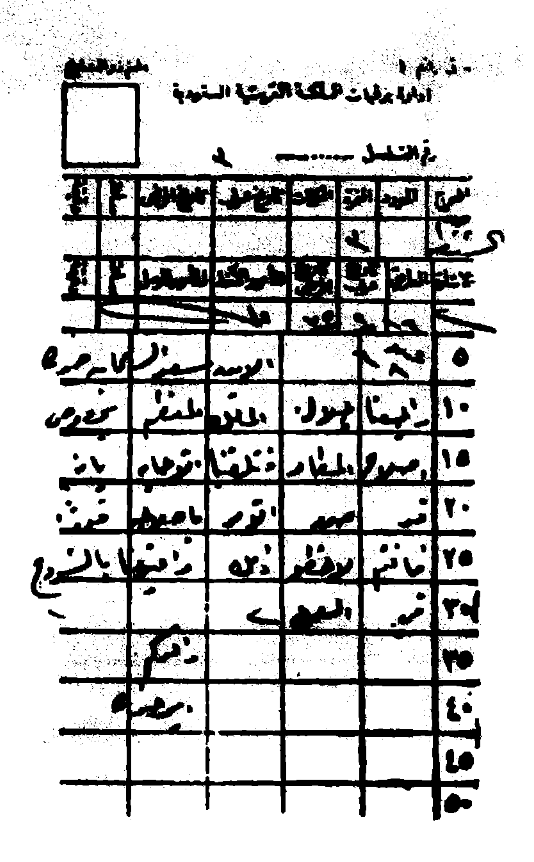
جيزان الابن سعد السليمان

نبشركم في الساعة الحادية عشرة من يومنا السبت ٧ منه تم الصلح والاتفاق مع الريث على ما نصت عليه برقية جلالة مولاي الملك المعظم من تأمينهم على أنفسهم وأموالهم وعلى تسليم سلاحهم والمجرمين. وحررت مكاتبة بذلك وحضرت بعض مشايخهم عندنا بالمخيم، ويعتبر الموضوع منتهياً. وإشعاركم.

والدكم، أمير جيزان

إبلاغ انتهاء حادثة الريث سنة ١٣٧٥ هـ

الوثيقة رقم : ٧٣



الابن سعد السليمان

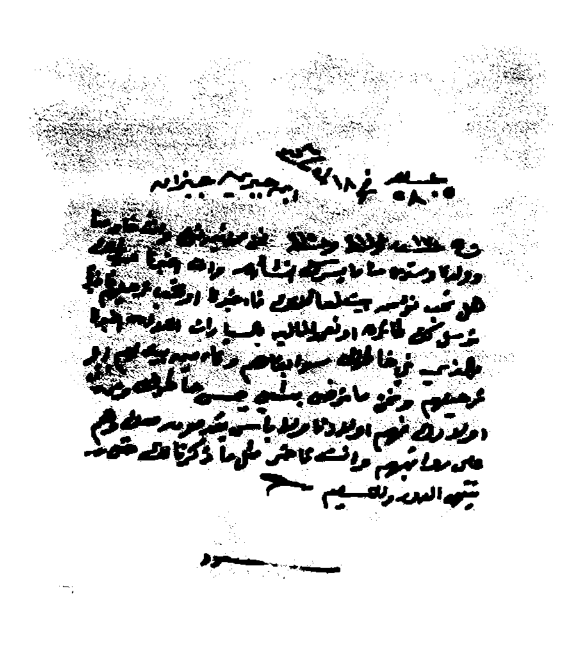
راجعنا جلالة الملك المعظم بخصوص إصلاح المطار فتلقينا الإجابة بأنه قد صدر الأمر بإصلاحه فوراً، فأنتم لاحظوا ذلك وأفيدونا بالشروع في العمل.

والدكم

أمير جيزان

متابعة إصلاح مطار جازان سنة ١٣٧٥ هـ

الوثيقة رقم: ٧٤



عدد

٥٨٥ في ١٨/٣/١٣٧٦هـ

ابن جبرين جيزان

ج عدد ١٧ وعدد ٣١١ وعدد ٣١٥. نحن ممنونين منك، وأنت خادمنا وولدنا وسترى منا يسرك إنشاء الله، وأنت أخبرنا عن رغبتك. هل تحب نؤمن بيت لعائلتك؟ فأخبرنا. أو تحب ترحيلهم؟ فأخبرنا نرسل لك طائرة. أو نعمد المالية بالسيارات اللازمة. أخبرنا بالذي في خاطرك؟ سواء بقائهم وتأمين بيت لهم، أو ترحيلهم؟ ونحن ما نرضى بشيء يمس خاطرك، ومن طرف أولادك فهم أولادنا ولا بأس يقدمون معك، وهم على رواتبهم، وأنت تأخر مثل ما ذكرنا لك حتى ينتهى الدور والتسليم.

سعود

متابعة الملك سعود للجوانب الإنسانية عند رجاله

الوثيقة رقم : ٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

البرقيات الصادرة

الرقم ......

التاريخ ......

مولانا جلالة الملك المعظم

بالنظر إلى أن مقزع مركز الريث السابق، لابد له من وضع نقطة من لدن أمير جبل الريث، فنرجو الموافقة على ذلك وعلى أن يصرف راتب ومخصص أمير مقزع السابق لأمير الريث المقترح وضعها والأمر لله ثم لجلالتكم أدام الله عزكم مولانا.

الخادم	الخادم	الخادم
أمير جيزان	أمير عسير	رئيس الحرس الوطني

صورة طبق الأصل

الترتيبات الأمنية لإمارة الريث سنة ١٣٧٥ هـ

المكرم عبدالعزيز السماري المحترم

بعد التحية . قد اقتضت المصلحة ترشيحك أميراً للريث لما نتوسمه فيك من الكفاءة واللياقة، ومعك مائة خوي من المجاهدين بمثابة خوياً، وأيضاً ثلة من الجنود الدفاع بمعداتهم اللازمة من الرشاشات والمدافع والذخيرة. كما تقرر بقاء شنطة اللاسلكي تبعكم، وقد تلقينا الموافقة من جلالة الملك المعظم برقيا برقم ٩٣٨٨ وتاريخ ٧٥/٣/١٦ على ذلك، فاعتمد مباشرة العمل بكل جد واجتهاد حسب ماهو معهود فيك، وإننا إذ نبلغك نسئل الله تعالى لنا ولك الإعانة والتوفيق لما فيه الخير والصلاح.

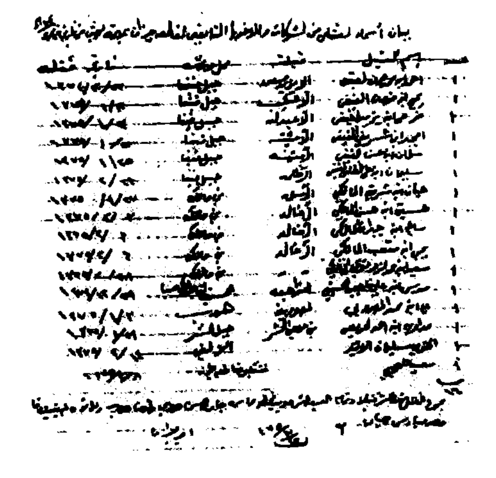
ودمتم،

أمير جيزان　　　أمير عسير　　　رئيس الحرس الوطني

صورة طبق الأصل

تعيين عبد العزيز السماري أميراً للريث سنة ١٣٧٥ هـ

الوثيقة رقم: ٧٧



بيان أسماء القتلى من الشوكات والأخويا التابعين

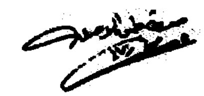
لمقاطعة جيزان بمهمة الريث في تاريخ ١٣٧٤/١٢/٢٣هـ

عدد	اسم القتيل	قبيلته	محل ورثه	تاريخ قتله
١	أحمد ابن محمد حمان الفيفي	آل يزيد مسعود	جبل فيفا	١٣٧٤/١٢/٢٣
١	يحيى ابن فرحان الفيفي	آل مشنية	جبل فيفا	١٣٧٥/١/١٢
١	فرج ابن يزيد الفيفي	آل عبدالله	جبل فيفا	١٣٧٥/١/٢٤
١	امجد ابن شريق الفيفي	آل مشنية	جبل فيفا	١٣٧٥/١/٢٥
١	سلمان ابن حسين الفيفي	آل مشنية	جبل فيفا	١٣٧٥/١/٢٥
١	سليمان ابن علي الطلمي الفيفي	آل طلمة	جبل فيفا	١٣٧٥/١/٢٦
١	حيان ابن شريف المالكي	آل سلمة	بني مالك	١٣٧٥/١/٢٧
١	حسين ابن حسن المالكي	آل خالد	بني مالك	١٣٧٥/٢/٣
١	سالم ابن جبران المالكي	آل خالد	بني مالك	١٣٧٥/٢/٦
١	يحيى ابن متعب المالكي	آل خالد	بني مالك	١٣٧٥/٢/٦
١	سعيد ابن حمد لزرتوقي المالكي	آل خالد	بني مالك	١٣٧٥/٢/٢٨
١	موسى ابن علي ناجبي الحسيني	لغواجعه	الحسيني التابعة لمركز صبيا	١٣٧٤/١٢/٢٩
١	علي ابن محمد الهروبي	لهروبي	هروب	١٣٧٥/١/٣
١	مداوي ابن أحمد الحريصي	بني حريص الحشر	جبل الحشر	١٣٧٥/١/٢٩
١	الخوي : سليمان الأمير		الزلفي	١٣٧٥/٢/١٤
١	سعيد اللحجي		متقلين بمقاطعة جيزان	١٣٧٥/٢/٨
١٦				

مجموع القتلى ستة عشر قتيلاً وتمام السبعة عشر صويب في خطر واسمه جابر بن حسن هروبي، من قضاء هروب، [.........] ١٣٧٥/٣/٢٢هـ أمير جيزان

أسماء القتلى التابعين لإمارة جازان في حادثة الريث

ملحوظة: الأسماء المطبوعة قراءة اجتهادية، وربما يكون الأصل كتابة اجتهادية أيضاً لوجود تصحيف فيه.



إلى مولانا جلالة الملك المعظم

نرفع لجلالتكم بأنه قد تم ترتيب أمير جبل الريث ومعه ثلاثمائة من الإخوان المجاهدين وثلة من قوة الدفاع بمعداتهم الحربية، وقد أبدى الإخوان المعينين مع الأمير المذكور رغبتهم التامة في البقاء بناء على إطمئنانهم ونقاوة الهواء وطيب المناخ، وقد باشر الأمير أعماله، وقد هدأت الأمور كليًا وعادت المياه إلى مجاريها، كما وأنه قد حضر إلينا عموم الريث ووزعت عليهم الكسوة والصدقة ولسان حالهم يلهج بالدعاء لجلالتكم بطول العمر ودوام العز والنصر. وبناء على ذلك فإن الخدام بانتظار ما يصدر به الأمر الكريم أدام الله عزكم مولانا.

الخادم　　　　الخادم　　　　الخادم

صورة طبق الأصل

انتهاء حادثة الريث سنة ١٣٧٥ هـ

الوثيقة رقم : ٧٩

أمير جيزان

إشارة إلى ما رفعتموه ببرقيتكم رقم ٤٠٥ في ١٥ الجاري عن حاجة المزارعين إلى دركترات وحراثات للأراض الزراعية، فقد صدر الأمر السامي إلى وزارة الزراعة برقياً برقم ٥٠٧٥ في ٢٣ الجاري بتأمين ذلك بالطريقة التي تراها، فاعتمدوا الإحاطة بذلك.

عبدالله الفيصل

تأمين معدات زراعية لمزارعي جازان سنة ١٣٧٦ هـ

الوثيقة رقم: ٨٠

مستعجل جداً

بن جبرين   جيزان

نحن هذه الأيام عندنا تغيير في المناصب ونقلهم من جهة الى جهة أخرى وأنت تعرف أننا ممنونين منكم وأعمالكم كلها طيبة ولاكن نحن ننقلك من جيزان إلى جهة أخرى فاستعد لهذه المسألة وتأخر عن القدوم إلى جدة للمعالجة حتى يصل من يستلم العمل منك وبعد ذلك تعالج وبعد انتهاء المعالجة عيونك إنشاء الله نشوف لك وظيفة تخدم بها حكومتك ونجعلك في المركز الذي نراه لك وكن مطمأن لأننا راضين عليك ولا في خاطرنا عليك شيء.

سعود

ترشيح سليمان بن جبرين وكيلاً للحرس الوطني سنة ١٣٧٦ هـ

وكيلاً للحرس الوطني[1]

في يوم ١٦ ربيع الأول ١٣٧٦هـ تلقى أمير جازان سليمان بن جبرين رسالة عاجلة من الملك سعود يفيده فيها باتخاذ إجراءات إدارية جديدة، وأن هذه الإجراءات سوف تشمله، تقول الرسالة: «**نحن هذه الأيام عندنا تغيير في المناصب ونقلهم من جهة إلى جهة أخرى، وأنك تعرف أننا ممنونين منكم، وأعمالكم كلها طيبة، ولكن نحن ننقلك من جيزان إلى جهة أخرى، فاستعد لهذه المسألة، وتأخر عن القدوم إلى جدة للمعالجة حتى يصل من يستلم العمل منك، وبعد ذلك تعالج، وبعد انتهاء المعالجة لعيونك انشاء الله نشوف لك وظيفة تخدم بها حكومتك وتجعلك في المركز الذي نراه لك، وكن مطمئناً لأننا راضين عليك، ولا في خاطرنا عليك شيء - سعود**»[2].

وقد استمر سليمان بن جبرين في عمله بعد هذا التاريخ حتى جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ، حيث صدر أمر ملكي بتعيينه مستشارًا في الحرس الوطني، وكلف في هذه المهمة بالإسهام في تنظيم أوضاع المجاهدين المسجلين في الحرس الوطني والمنقولين من «مكتب أهل الجهاد والمجاهدين»، وفي ١٣ صفر ١٣٧٨هـ وجه الأمير فيصل بن

---

(١) يعد تأسيس الحرس الوطني في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، امتدادًا طبيعيًا لمكتب في الديوان الملكي يسمى «مكتب أهل الجهاد» تتركز مهامه في تنظيم عمليات استدعاء المقاتلين، وتحديد أماكن وجودهم، ونوع السلاح المسلم لهم. وقد تطور هذا المكتب عندما تشكلت ألوية المجاهدين عام ١٣٥٤هـ وصارت تحت إشرافه، وتغير اسمه إلى «مكتب أهل الجهاد والمجاهدين»، واستمر الوضع إلى أن تشكل الحرس الوطني[أ]، وقد تبع هذا الإجراء نقل الكثير من موظفي «مكتب أهل الجهاد والمجاهدين» إلى الحرس الوطني وإعادة توزيعهم على شكل أفواج وألوية. أما مكتب الجهاد فقد بقي يمارس أعماله المحددة وتم تطويره إلى «الإدارة العامة للمجاهدين»[ب]، وألحق بوزارة الداخلية عام ١٣٨٣هـ[جـ].

(٢) خطاب من الملك سعود إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٧٦هـ.

(أ) العتيبي، تنظميات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ص ٢٣٩، ٢٤٠.

(ب) السبيت، الحرس الوطني ص ١٠٧.

(جـ) العتيبي، المرجع السابق ص ٣٤٠.

عبدالعزيز - ولي العهد، والملك فيما بعد - برقية إلى سمو رئيس الحرس الوطني يفيده فيها بالموافقة على ترشيح سليمان بن جبرين لوكالة الحرس الوطني خلفًا لسليمان الشبيلي الذي أحيل إلى التقاعد، وقد باشر سليمان بن جبرين عمله وكيلاً للحرس الوطني بتاريخ ١٥ صفر ١٣٧٨هـ[١].

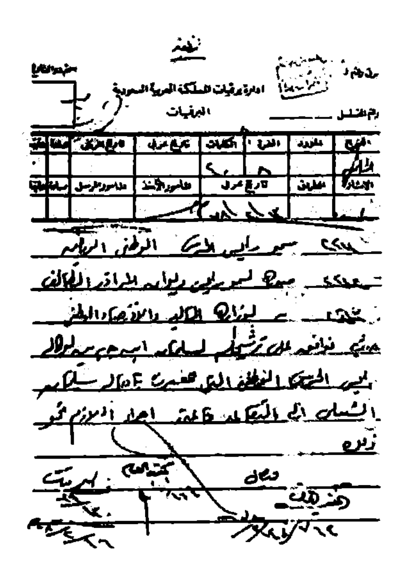
وتركزت أعمال سليمان بن جبرين في إنجاز المهام التي أسندت إليه من قبل جلالة الملك سعود، وسمو رئيس الحرس الوطني، كما قام بمبادرات في التطوير الإداري أبرزت جانب الخبرة في القيادة الإدارية التي كان يتمتع بها، ومن أبرز تلك الأعمال الإسهام في تصحيح وتطوير أوضاع أفراد أفواج الحرس الوطني، وهي المهمة التي سمح له فيها بإصدار بطاقات تثبت هوية الشخص عُرفت بين منسوبي أفواج الحرس الوطني باسم (بطاقات ابن جبرين).

وقد استمر سليمان بن جبرين يقوم بمهام وكالة الحرس الوطني حتى توفي - رحمه الله -.

❊ ❊ ❊

(١) برقية من الأمير فيصل إلى رئيس الحرس الوطني بتاريخ ١٣ صفر ١٣٧٨هـ؛ ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف (سليمان بن جبرين).

الوثيقة رقم : ٨١



عدد

٢٤١١ سمو رئيس الحرس الوطني الرياض

٢٤١٢ صورة لسمو رئيس ديوان المراقبة الطائف

٢٤١٣ صورة لوزارة المالية والإقتصاد الوطني

حيث نوافق على ترشيحكم لسليمان بن جبرين لوكالة رئيس الحرس الوطني التي [نشرت] بإحالة سليمان الشبيلي إلى التقاعد، فاعتمد إجراء اللازم نحو ذلك..

فيصل المكتب العام البرقيات

المكتب الخاص

تعيين سليمان بن جبرين وكيلاً للحرس الوطني سنة ١٣٧٨ هـ

فهرس الأعلام والقبائل والمواضع

(أ)

إبراهيم الجفالي: ٥٩

إبراهيم بن شليل: ٥٢، ٦٣

إبراهيم بن علي بن ناصر: ١١٣

إبراهيم بن عيسى (المؤرخ): ١١هـ.

ابن سحمان: ٨٢

ابن شاري: ٦٠

ابن شري: ٧٤، ٨٠

ابن عليِّق: ١٦

ابن فهيد: ٦٠

ابن مفيز: ٤٤

ابن ناشر: ٦٠

أبها: ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٦٤، ٧٣، ٧٥

آل أبوحمد (فخذ): ٨٨

أبورقبة: ٣٣

آل أبورقبة: ٣٣

أبووبران: ١٢٥

آل جرمان: ٩٢

الأحساء: ٢١

أحمد بن محمد الفيفي (من آل يزيد مسعود): ٣٣

الأدارسة: ٢٩، ٧٠

إدموند اللنبي: ٢٣

الأفلاج: ٣٠، ٦٢

أمجد بن شريق الفيفي (من آل مشنية): ١٤٩

آل امسعود (من آل مشنية): ١٣٣

آل امشعنة (من آل مشنية): ١٣٣

آل امشيف (من آل مشنية): ١٣٣

آل امنجاد (من آل مشنية): ١٣٣

أهل العرض: ٤٦، ٥٠، ٦٢

أهل القويعية: ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٧، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨٧، ٩١، ٩٨

أهل مزعل: ٦٥

(ب)

باهلة: ٢١هـ.

البحر الأحمر: ١٢٩هـ.

برج الرقيبة: ٢١، ٢٢

برغش: ٩٨

بريطانيا: ٢٤، ٢٥

بغداد: ٢٥

البلاد السعودية: ٢٩، ٦٩

بنو خالد: ١٧

بنوزيد: ٨، ١١، ٨٧، ٨٨

بيرسي كوكس: ٢٦

بيش (وادي): ١٣٢

بيشة: ٧، ٨، ١١هـ، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٦٩، ٧٠/٧٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨

(ت)

تبراك: ٣٣

تربة: ٢٣، ٢٦

تركي السديري: ٣٢، ١٣٢هـ، ١٣٤

تركي بن محمد الماضي: ٣٢، ١٣٧

تركي بن مصيبيح: ١٢٥

تمرة: ٩٩هـ

تهامة: ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦

(ج)

جابر بن حسن هروي: ١٤٩

جازان (جيزان): ٧، ٨، ١٥، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ١٠٣، ١٢٩-١٣٧، ١٤١-١٤٩، ١٥١، ١٥٢

الجبرين (أسرة): ٩

جبرين بن سليمان بن جبرين: ٨٨

جدة: ٢٥، ٩٦

جرم (قبيلة): ٩٩هـ

الجزيرة العربية: ٧

جنوب المملكة: ٢٦

(ح)

حائل: ١٧، ٢٢

الحجاز: ٢٣، ٢٦-٢٨، ٦٩

الحدبا: ٩٨

الحرس الوطني: ٧، ٨، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥

حسن باعود (أباعود): ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣

حسن بن عايض: ٢٧

حسين بن حسن المالكي (من آل خالد): ١٤٩

الحسين بن علي (الشريف): ٢٣-٢٦

الحقو: ١٣٤

حمد الشويعر: ٣٢

حمود بن ضبعان: ١٧

حمى سجى: ٣٢هـ.

حمى ضرية: ٣٢هـ.

حمى النقيع: ٣٢هـ.

الحميدي العجروش: ٥٧

حيان بن شريف المالكي (من آل سلمة): ١٤٩

(خ)

خالد السديري: ١٣٤

خالد بن لؤي: ٢٤هـ.

الخرمة: ٢٣، ٢٤، ٢٦

خشم بيّوض: ٨٨

الخماسين: ١٤، ١٥، ٩٩هـ، ١٠٣

(د)

دارة الملك عبدالعزيز: ٩

دلقان: ١٧، ٣٣

الدوادمي: ١٨، ٢٨

الدواسر (قبيلة): ٩٩هـ

(ذ)

ذيب بن عبود: ١٠٣، ١١٤، ١١٧

(ر)

رجال الحجر: ١٣٦

رجم الرقيبة: ٨٨

آل رحمان: ١٢٥

رشيد بن حويل: ١٢٥

الرغامة: ٢٨

رنية: ٢٧، ٧٤، ٨٠، ١٠٢هـ

الروشن: ٦٩، ٧٠، ٧٣

الرويضة: ٢٨

الرياض: ١١، ١١هـ، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢هـ، ٦٦، ٦٩، ٧٢-٧٤، ٩٩هـ، ١٠٩، ١٢٠، ١٢٥

الــريــث: ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٧-١٥٠

(ز)

الزلفي: ١٤٩

زهران: ٣٢

زهوان (جبل): ١٣٣

زيد بن فواز (الشريف): ٢٤

(س)

سالم بن جبران: ٨٢

سالم بن جبران المالكي (من آل خالد): ١٤٩

سالم بن فهيد :٩٣

سامودة: ٣٣

سبيع (قبيلة): ١٠٢هـ

سحمان بن فهيد: ٧٤، ٨٠

سديرة: ٣٣

السروات (سلسلة جبلية): ١٢٩، ١٣٣

سعد الجبيري: ٤٥

سعد بن سليمان بن جبرين: ١٣، ١٨، ١٤٤، ١٤٥

سعد بن سيف: ٥٦

سعد بن عبدالله الحصان: ٩٤

سعد بن عتيق (الشيخ): ٤٥

سعد الفصام آل أباالحسن: ١٢٥

سعد بن فهيد: ٨٢

سعد بن محمد بن فيصل (الشيخ): ١٠٨، ١١٢، ١١٥

سعود بن عبدالعزيز (الملك): ٧، ٩، ٣٢هـ، ٥٧، ٨٣، ٨٤، ٩٩، ١٠٧، ١١٤، ١٢٠، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٢-١٥٤

سعود بن عبدالله آل سعود: ١٢٥

سعيّد الفيصل: ١٢٥

سعيد بن أحمد المالكي (من آل خالد): ١٤٩

سعيد اللحجي: ١٤٩

آل سلمى (من قبائل الريث): ١٣٣

آل سلمان (فخذ): ٨٧

سلمان بن حسين الفيفي (من آل مشنية): ١٤٩

سليمان الأمير: ١٤٩

سليمان بن جبرين (عم المترجم له): ٢١، ٢٣

سليمان بن عبدالله بن جبرين (الأمير): ٧-٩، ١١ - ١٣، ١٥ - ١٧، ٢١-٢٤، ٢٦-٣٢، ٣٤، ٣٧-٤٢، ٤٤-٤٨، ٥٠، ٥٢ - ٦٧، ٦٩ - ٧٦، ٧٩-٨٨، ٩١-١٠٣، ١٠٧-١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٢-١٥٥

سليمان بن عجلان: ٥٩

سليمان بن علي الفيفي (من آل طلمة): ١٤٩

سليمان بن مسهر: ١٤، ١٥

سواد باهلة: ٢١هـ.

(ش)

الشعراء: ٢٥، ٢٨، ٣٩

شقراء: ١٢٥،

شهران: ١٣٦

(ص)

صالح المري: ٧٢

صبحا: ٣٠، ٦٣

صبيا: ١٣١، ١٤٩

صنداح: ٩٢

الصهب: ٧٣

(ط)

الطائف: ٢١هـ.

(ظ)

ظاعن: ١٠٢هـ.

(ع)

عالية نجد: ٢٥

عايض بن كريشان: ١٢٥

عايض بن مرعي: ١٣٣

عبدالرحمن بن أحمد البهكلي: ١٣٢

عبدالرحمن بن ثنيان: ٦٩

عبدالرحمن بن سعيد: ٤٤

عبدالرحمن بن سليمان بن جبرين (دحيم): ١٣، ١٥

عبدالرحمن بن سليمان بن جبرين: ٨

عبدالرحمن الشويعر: ٩٥

عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة (الحنان): ٨٧

عبدالرحمن بن فريان: ٥٨

عبدالرحمن بن فيصل (الإمام): ٩، ٢٢، ٤٣، ٥٠، ٥١

عبدالرحمن المحمد: ٩٦

عبدالرحمن بن معمر: ٣٨

عبدالعزيز بن حقان: ٥٨، ١١٣

عبدالعزيز بن خليف: ٩٥

عبدالعزيز بن سعد بن لهيب: ٤٩

عبدالعزيز السماري: ١٤٨

عبدالعزيز الطعيمي: ٩٤

عبدالعزيز بن عبدالرحمن (الملك): ٧، ٩، ١٢، ٢١-٣٣، ٣٧-٤٠، ٤٢، ٤٤-٤٩، ٥٢-٥٦، ٥٨-٦٦، ٦٩-٧٤، ٧٩-٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٠١-١٠٣، ١٠٨-١١٣، ١١٥-١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٤، ١٤١

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الشيخ): ٩٣

عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم: ٥٧

عبدالعزيز بن ماضي: ١٠١، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧

عبدالعزيز مزروع: ١١٣

عبدالعزيز بن مساعد (الأمير): ٢٨، ٢٩

عبداللطيف التركي: ٩٤

عبدالله بن إبراهيم بن آدم: ٨٨

عبدالله بن جبرين (والد المترجم له): ١١

عبدالله بن حمد بن يابس: ٤٩

عبدالله بن راشد الراشد: ٩٤

عبدالله السحيمي: ٩٨

عبدالله بن سليمان السياري (الشيخ): ٢٢، ٤٢، ٤٦، ٦٠، ٦٧، ٩٢
عبدالله بن شقير: ٩٧
عبدالله بن عبدالعزيز بن سحيم: ٤٩، ٥١
عبدالله بن عكشان: ٩٥
عبدالله العين: ٩٤
عبدالله بن فريان: ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٠
عبدالله الفيصل الفرحان (الأمير): ١٣٦، ١٣٧، ١٥١
عبدالله بن محمد بن ماضي: ١٣٦
عبدالله بن محمد الوداعة: ٩٧، ٩٨
عبدالله بن محمد بن معمر: ٦٩
عبدالوهاب بن عامر: ١٣٣
عتيبة: ٣٣، ١٠٢هـ.
العذيبي: ٦٠
العرض: ٣٠
عرض السود: ٢١هـ.
عرض شمام: ٢١هـ.
العرق (من آل مرة): ٧٢
عسير: ٧١، ٧٥، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨
العصمة: ١٢٥
عفيف: ٢٥هـ.
العقدة (حارة): ٩٥
العقيق: ٩٩هـ.
عقيق جرم: ٩٩هـ.
عقيق عقيل: ٩٩هـ.
عقيق تمرة: ٩٩هـ.
عقيل (قبيلة): ٩٩هـ.
علي بن مجثّل: ١٣٣
علي بن محمد الهروبي: ١٤٩
علي بن هاشم الحسين: ٩٦
علي بن هديب: ٣٤هـ.
عون: ٧٣
عياد الشيباني: ١٢٥
العين السعودية: ١٣١
عين الفعم: ٢٨

(غ)

غامد: ٣٢
غرغر: ٣٣

(ف)

فرج بن يزيد الفيفي (من آل عبدالله): ١٤٩
فلسطين: ١٠٣
فهيد: ١٦
فيصل بن سعد (الأمير): ٣٠، ٦٢
فيصل بن عبدالعزيز (الملك): ٩، ٢٦، ٢٨، ٤١، ٨٥، ١٠٢هـ، ١٥٣
فيفا: ١٤٩
فيلبي: ١١هـ، ٢٣، ٢٤هـ، ٧٢، ٧٣

(ق)

القاعية: ٤٢، ٤٦
قحطان: ١٣٦
قضاعة: ٩٩هـ.
القهر (جبل): ١٣٣، ١٣٤
القويع: ٢١هـ.

القويعية: ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١-٢٨، ٣٠، ٣٢، ٥٢، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٣

(ل)

اللدام: ٩٩هـ.

(م)

الماطري (قرية): ١٣١

محمد بن جبرين: ٧٣

محمد بن حمد بن سعدان: ٨٨

محمد بن زيد البقمي: ٨٢

محمد بن سعدان الجضعي: ٤٥

محمد سعيد بامهير: ١٣١

محمد بن خرمان: ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧

محمد بن عايض: ١٣٣

محمد بن عبدالله بن سعد اليابس: ٤٩

محمد بن عبدالله بن سعدان: ٦٧

محمد بن عبدالله العريفي (شويمي): ١٦، ١٧

محمد بن عبدالمحسن: ٥٠

محمد بن عبيكان: ٧٣، ٨٥

محمد بن عثمان بن فوزان: ٩٥

محمد بن علي الإدريسي: ١٣٣

محمد بن علي السنوسي (الشاعر): ١٣١

محمد بن عمر: ٩٣

محمد بن فهيد الشقاوي: ٤٩، ٦٧

محمد بن مرضي: ١٢٣، ١٢٥

محمد بن منيف: ١٢٥

محمد بن ناصر العريفي: ٩٥

محمد بن هادي بن قطفان: ٦٧

محيرقة: ١١، ١٤

محيسن (محسن الهزاني: الشاعر): ١٥

المخلاف السليماني: ١٢٩

مداوي بن أحمد الحريص: ١٤٩

المدينة المنورة: ٢٥

آل مرة (قبيلة): ٧٢

مزعل: ٨٧هـ.

مساعد السديري: ١٢٩، ١٤١

مساعد السويلم: ٢٥

مشرف: ٩٩هـ.

المشعر: ١٧

آل مشعي: ١٢٥

آل مصيبيح: ١٢٥

المطلع: ١٣١

معهد الإدارة العامة: ٩

مكتبة الملك فهد الوطنية: ٩

مكة المكرمة: ٢١هـ، ٢٥، ٧٦، ٨١

المملكة العربية السعودية: ٧، ٢٣، ١٠٣، ١٢٩هـ.

موسى بن علي الحسيني: ١٤٩

(ن)

ناصر بن جابر: ٤٢

ناصر بن سعود الطيار: ٩٥

ناصر بن عبدالعزيز بن سحيم: ٥٨

ناصر بن عبدالعزيز: ١٢٥

ناصر المعشوق: ٨٧، ٩١

نجـــد: ١١، ٢٨، ٢٩، ٧١، ٩٦، ٩٧، ٩٩هـ، ١٠٢هـ.
النسق: ١٤
النفعة: ٣٣
نفود السر: ٣٣
نفود الغزيز: ٣٣
نمران: ٦٩

(هـ)

هروب: ١٤٩
الهويمل: ٩٢

(و)

وادي الدواســر: ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٧، ٨٨، ٩٩-١٠٣، ١٠٧-١٢٧
وليم إدوارد مارشال: ٢٥، ٢٦

(ي)

يحيى (الإمام): ٨
يحــيى بن فــرحــان الفــيــفي (من آل منشية): ١٤٩
يحيى بن متعب المالكي (من آل خالد): ١٤٩
اليمن: ٢٩، ٣١، ٦٦، ٧٠، ٧١، ١٢٩، ١٤٣
يوسف إبراهيم: ٩٤
يوسف صومالي: ٩٤

فهرس الحضارة

الآبار (النزاع حولها): ٦٠، ٧١، ١٠١، ١٠٢، ١٢١

الأحمية (حمى خيل الدولة وإبلها): ٨، ٣٢، ٣٣، ٧٥، ٩٨

الإخوان: ٢٤، ٢٨، ٣٩

الإخوانيات: (نوع من الشعر): ١٣

الأسلحة (تنظيم حملها، وبيعها، وأسلحة الدولة): ٨، ٦١، ٧٣، ٨١

الإدارة المركزية: ٨، ٢٣، ٣٠

الإدريسي (حركة): ٢٨، ٢٩، ٣١

الاستسقاء: ٥٥، ١٠٨

الإمداد والتموين: ٨، ٢٦، ٢٧، ٥٦، ٦٤

البروة: ٤٠

الجنود المرتزقة: ٨، ٣٠، ٦٣

الجهاد (جهاد البلدان): ٨، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٣، ٦٦، ٨٧، ٩١

الجيش: ٣٠، ٤١، ٤٤

الحج النجدي: ٨، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٩

الحسبة: ٨، ٤٨، ٤٩، ٥١

الدولاب (آلة لاستخراج الماء من البئر): ٨٨

الرواتب والمخصصات: ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٨، ٩٩

الزراعة (الكدادة): ١٢

الزكاة (زكاة البلدان): ٨، ٤٦، ٥٠، ٥٨، ١١٣

زكاة القيظ: ٢٣

زكاة الصيف: ٢٣

السبلة (معركة): ٢٨

السكر: ٢٣

السنترال (البدالة): ١٢٠

سنة الجلوة: ٢١

الشاهي (الشاي): ٢٣

الصحة (الخدمات الطبية): ١٠٢، ١٠٣، ١١٤، ١١٧، ١١٩

فورت (سيارة): ٩٤، ٩٦

القهوة: ٢٣

المقاطعات: ٨

الهلال (رؤيته): ١١٥، ١١٨

الهيل: ٢٣

المصادر والمراجع

أولاً - الوثائق:

(١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٠هـ.

(٢) خطاب من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٠هـ.

(٣) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ.

(٤) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ.

(٥) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(٦) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٣هـ، إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

(٧) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣٥٣هـ.

(٨) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٣هـ.

(٩) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٠) خطاب من وزارة المالية إلى نائب جلالة الملك بتاريخ ١٦شعبان ١٣٥٥هـ، إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

(١١) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٦هـ.

(١٢) خطاب من رئيس ديوان الملك إلى نائب جلالة الملك بتاريخ ٢٤ محرم ١٣٦٠هـ، إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

(١٣) خطاب من الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٦٣هـ.

(١٤) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٣هـ.

(١٥) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٦٣هـ.

(١٦) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٦ ربيع الآخر ١٣٦٣هـ.

(١٧) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٦٣هـ.

(١٨) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٦٣هـ.

(١٩) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٦٣هـ.

(٢٠) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ٤ رمضان ١٣٦٣هـ.

(٢١) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٣ ذي القعدة ١٣٦٤هـ.

(٢٢) برقية من الملك عبدالعزيز إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٦٤هـ.

(٢٣) أمر ملكي بشأن إلغاء الأحمية بتاريخ ٥ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ، إدارة الوثائق بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

(٢٤) مجموعة خطابات صادرة من كل من: الأمير عبدالله الفرحان، وسليمان بن جبرين، وتركي بن ماضي في شهر ربيع الأول ١٣٧٥هـ.

(٢٥) خطاب من الملك سعود إلى سليمان بن جبرين بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٧٦هـ، إدارة الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز.

(٢٦) برقية من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى رئيس الحرس الوطني بتاريخ ١٣ صفر ١٣٧٨هـ، إدارة الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز.

(٢٧) ديوان الموظفين العام، بيان بحياة الموظف (سليمان بن جبرين).

(٢٨) مجموعة أوراق مخطوطة تحوي أشعار سليمان بن جبرين وغيره.

ثانياً - الكتب:

(٢٩) ابن بليهد، محمد بن عبدالله. **صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**، ط٣، [د.ن]، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

(٣٠) التويجري، عبدالعزيز بن عبدالمحسن. **لسراة الليل هتف الصباح**، ط٣، بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٨م.

(٣١) الجبرين، عبدالله بن محمد وناصر بن سعود. **شجرة نسب الجبرين**، د.ت.

(٣٢) ابن جريس، د. غيثان بن علي. **عسير في عصر الملك عبدالعزيز**، ط١، أبها: المؤلف، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

(٣٣) ابن جنيدل، سعد. **عالية نجد**، ضمن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٩هـ.

(٣٤) حمزة، فؤاد. **في بلاد عسير**، ط٢، الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

(٣٥) الدائرة. **الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية**، ط ١، الرياض: دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

(٣٦) الدارة. **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، ط١، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

(٣٧) الدوسري، محمد بن مشعي. **الكنوز الشعبية - الرموز العربية**، ط١، مصر، دار الجيل للطباعة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

(٣٨) الريحاني، أمين. **تاريخ نجد الحديث وملحقاته**، ط٦، بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨م.

(٣٩) السبيت، عبدالرحمن (وآخرون). **الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة**، الرياض: مطابع الحرس الوطني (د.ت).

(٤٠) سليمان، حسن حسن. **الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره**، (د.ن - د.ت).

(٤١) السنوسي، محمد بن علي. **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط١، جازان: نادي جازان الأدبي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

(٤٢) الشقير، عبدالرحمن بن عبدالله. **بنو زيد: القبيلة القضاعية في حاضرة نجد**، ط ١، الرياض: المؤلف، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

(٤٣) الشقير، عبد الرحمن بن عبد الله . **الأحمية في نجد**- غير منشور.

(٤٤) الشويعر، د. محمد بن سعد. **شقراء**، ط ١، الرياض: دار الناصر، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

(٤٥) الطويان، عبدالله زايد. **رجال في الذاكرة: سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين**، (د.ن)، ١٤١٨هـ.

(٤٦) ابن عبيد، إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن. **تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان**، ط ١، الرياض: مطابع مؤسسة النور، (د.ت).

(٤٧) العتيبي، د. إبراهيم بن عويض. **الأمن في عهد الملك عبدالعزيز - تطوره وآثاره (١٣١٩-١٣٧٣هـ / ١٩٠٢- ١٩٥٣م)**، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

(٤٨) العتيبي، د. إبراهيم بن عويض. **تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ**، ط ١، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٤٩) العقيلي، محمد بن أحمد. **التاريخ الأدبي لمنطقة جازان**، ط١، جازان: نادي جازان الأدبي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

(٥٠) العقيلي، محمد بن أحمد. **تاريخ المخلاف السليماني**، ط ٢، الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

(٥١) العقيلي، محمد بن أحمد. **مقاطعة جازان**، ضمن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ط ٢، جازان: النادي الأدبي بجازان، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

(٥٢) فيلبي، سانت جون. **بعثة إلى نجد: ١٣٣٦ - ١٣٣٧هـ**، قدم له وترجمه وعلق عليه د. عبدالله الصالح العثيمين، ط ٢، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٥٣) المارك، فهد. **سجل الشرف، ذكرى الخالدين**، ط ٢، الرياض: مطابع الكاتب التجارية، ١٤٠٨هـ.

(٥٤) ابن ماضي، تركي بن محمد. **من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن**

العلاقات السعودية اليمنية، ط ١، الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

(٥٥) **الموسوعة العسكرية**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

(٥٦) الهمداني، الحسن بن أحمد. **الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء**، أعده للنشر حمد الجاسر، ط ١، [الرياض: دار اليمامة]، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

ثالثاً - المراجع الأجنبية:

(57) Philby. H. St. J. B. **The Heart of Arabia**. London: Constable and company limited, 1922.

(58) Philby Harry St. John Bridger. **Arabian Highlands**. Ithaca, N.Y : Cronell University Press, 1952.

رابعاً - الروايات الشفوية:

(٥٩) إبراهيم بن عبدالرحمن الجبرين (القويعية).

(٦٠) إبراهيم بن عبدالله بن جحيش (وادي الدواسر).

(٦١) سلطان بن شكبان (بيشة).

(٦٢) عامر بن خشيل الغامدي (بيشة).

(٦٣) عبدالرحمن بن سليمان المسهر (الرياض).

(٦٤) عبدالعزيز بن عبدالله بن حمادة الجبرين (الرياض).

(٦٥) عبدالعزيز بن محمد العريفي (القويعية).

(٦٦) عبدالله بن إبراهيم بن قمير المطوع (القويعية).

(٦٧) محمد بن عبد العزيز الأصيقع (الرياض).

(٦٨) محمد بن عبدالله الهويمل - عجلان (القويعية).

(٦٩) محمد بن فهد التمامي (المزاحمية).

(٧٠) محمد بن ناصر المطوع (القويعية).

خامساً - الصحف والمجلات:

(٧١) صحيفة أم القرى (مكة المكرمة).

(٧٢) مجلة كلية الملك خالد العسكرية (الرياض).

(٧٣) مجلة المنهل (جدة).

المحتويات

الموضوع	الرقم
المقدمة	٧
تمهيد عن حياته الخاصة وشعره	٩
حياته ونشأته	١١
شعره	١٣
الجانب العملي: سليمان بن عبدالله بن جبرين أميراً	١٩
- أميراً على القويعية (٤٠-١٣٥٣هـ)	٢١
الوثائق	٣٥
- أميراً على بيشة (٥٣ - ١٣٥٥هـ)	٦٩
الوثائق	٧٧
- أميراً على القويعية للمرة الثانية (٥٥-١٣٦١هـ)	٨٧
الوثائق	٨٩
- أميراً على وادي الدواسر (٦٣-١٣٦٥هـ)	٩٩
الوثائق	١٠٥
- أميراً على جازان (٧١-١٣٧٦هـ)	١٢٩
- حادثة الريث (١٣٧٥هـ)	١٣٣
الوثائق	١٣٩
- وكيلاً للحرس الوطني	١٥٣
الوثائق	١٥٥
فهرس الأعلام والقبائل والمواضع	١٥٧
فهرس الحضارة	١٦٦
المصادر والمراجع	١٦٧
المحتويات	١٧٣

هذا الكتاب

تمتد موضوعات هذا الكتاب لتشمل قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية كان للأمير سليمان بن جبرين علاقة بها أثناء توليه عدد من المناصب الإدارية في عهد الملك عبد العزيز، ثم الملك سعود، فقد تضمن الكتاب نبذة تاريخية عن : القويعية، وبيشة ، ووادي الدواسر ، وجازان، بالإضافة إلى عدد من الصور الفوتوغرافية النادرة ، وقرابة ثمانون وثيقة تنشر لأول مرة، كما تضمن الكتاب دراسات عن بعض الجوانب الحضارية التي كانت معروفة في الجزيرة العربية حتى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي، مثل : تنظيم جهاد المدن والبلدان وزكواتهم، وأسلوب تموين الجيوش التقليدية، وأحمية إبل الدولة وخيلها، وتداول الأسلحة وغيرها.

ردمك: ٥ - ٤٧٢ - ٥٧ - ٩٩٦٠